مخطوطات المصاحف في المكتبات الغربية

بين المستشرقين والملحدين

علي بن إبراهيم الحمد النملة

مخطوطات المصاحف في المكتبات الغربية

بين المستشرقين والملحدين:

دراسة ورصد لمخطوطات المصاحف في المكتبات الغربية

الرياض
١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م

ⓒ علي إبراهيم حمد النملة ، ١٤٤٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النملة ، علي إبراهيم حمد
مخطوطات المصاحف./ علي إبراهيم حمد النملة - ط١ .-
الرياض ، ١٤٤٦هـ
١٦٩ ص ؛ ١٤ × ٢١ سم

ردمك: ٠- ٥٩٨٠ - ٠٥ - ٦٠٣ - ٩٧٨

رقم الإيداع ١١١٩٧ /١٤٤٦
ردمك: ٠- ٥٩٨٠ - ٠٥ -٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى - ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

الاستهلال

«هناك آلاف من الأوراق الأثرية المتفرِّقة، التي انتشرت من مصاحفَ قديمة، كُتبت خلال القرون الخمسة الأولى، وهي الفترة الزمنية التي يدور عليها بحثنا. ويتعذَّر علينا حصرها في هذا المقام؛ لكثرتها وتشتُّتِها في ديار الشرق والغرب ولأن كثيرًا منها لم يُفهرس في فهارسَ منشورة.

يجد الباحثون والمتتبِّعون لهذا الموضوع كثيرًا من هذه الأوراق في طائفةٍ من متاحف العالم، وفي كبرى المكتبات والمعاهد العلمية، ولدى هذا وذاك من الأفراد المعنيين بجمع التحف والنوادر. وأغلب هذه الأوراق مكتوبٌ على الرقِّ بالخطِّ الكوفي أو مكتوب على ورقٍ قديم بخطوطٍ أخرى».[1]

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- بغداد: دار الرشيد (وزارة الثقافة والإعلام)، ١٩٨٢م.- ص ٥٣.- (سلسلة المعاجم والفهارس؛ ٤٦).- (المصاحف الشريفة).

المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
الاستهلال	٥
التمهيد:	٩
القسم الأوَّل: الدراسة	١٧
المبحث الأول: عناية الاستشراق بكتاب الله تعالى	١٩
المبحث الثاني: نقد النصِّ القرآني المخطوط	٣٥
المبحث الثالث: الإلحاد والطعن في المصحف المخطوط	٣٩
المبحث الرابع: الإلحاد العربي والمصحف المخطوط	٤٣
المبحث الخامس: الاستشراق والمصاحف المخطوطة	٤٩
الردُّ على المستشرقين	٦٣
القسم الثاني: المكتبات والمتاحف	٦٥
المبحث السادس: المصاحف المخطوطة في المكتبات والمتاحف الغربية	٦٧
الخاتمة: الخلاصة والنتيجة والتوصيات	١١٧
مراجع البحث	١٢٣
الباحث	١٣٩

التمهيد

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على عبدالله ورسوله النبي الأمين، وعلى آله وأزواجه وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم يبعثون، وبعد؛

فإنَّ موضوع هجرة المخطوطات العربية والإسلامية بما فيها المصاحف المخطوطة، التي أسهم المستشرقون والقناصل والسياسيون والاستخباريون والمنصِّرون والرحَّالة هو من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوثٍ تحقيقية توثيقية متوسِّعة في مسائل تهجيرها ووقفها أو بيعها أو إهدائها إلى بعض المكتبات والمتاحف الغربية؛ للتعرُّف على مواطنها أوَّلاً.[1]

وعند الشروع في فكرة هذا البحث حول مخطوطات المصحف الشريف وصلتها بالمستشرقين تحديدًا خشيت أنْ أعاني من قلَّة المصادر والمراجع؛ بحكم أنَّ هذا الموضوع قليل الاهتمام لدى كثير من الباحثين، على اعتبار أنَّ القرآن الكريم في أوعيته المختلفة التقليدية والحديثة موضوع محسوم لا يستحقُّ الخوضَ فيه؛ لأن الإيمان بصحَّة هذا الكتاب الكريم وكونه منزَّلاً من الله الحافظ الكريم لا يرقى إليه الشكُّ من المعنيين بعلوم القرآن الكريم.

وبالرجوع إلى ما يمكن الوصول إليه مما يُنشر حول هذا الموضوع المحبَّب إلى النفس يجد الباحث نفسَه أمام كمٍّ هائلٍ من المنشور، في معالجاتٍ علميةٍ تبرز مدى انتماء هذه الأمَّةِ إلى كتابها العظيم، وعنايتها به من مختلف الوجوه حفظًا وإعجازًا، بما فيه أشكاله التحريرية وموادُّ التحرير، منذ أنْ بدأ نسخه من كُتَّاب الوحي - رضي

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- المرجع السابق.- ص ٢٩ - ٥٩.- (المصاحف الشريفة).

الله عنهم جميعًا - وهو يتنزَّل على رسول الله ﷺ،[1] الذين وصل عددهم في زمن الرسول ﷺ إلى ثلاثة وأربعين (٤٣) كاتبًا على الأقلِّ،[2] إلى دخوله اليوم في الأجهزة الإلكترونية الذكيَّة وحمله الآن في الجيوب، والنظر فيما هو قادم من تطوُّرات في «أوعية المعلومات» التي قد تحلُّ محلَّ الأجهزة الذكية وتلغيها، بحيث يكون هذا الكتاب العظيم متاحًا في كلِّ الأحوال والظروف والأزمان، كما كان من قبل، لكن بصور مختلفة أضحت اليوم أشكالاً تقليدية يحرص على اقتنائها عشَّاق جمع المخطوطات والكتب النادرة.

فمشروعات رقمنة المصاحف يتيح للدارِسين نسخًا رقمية عالية الجودة من المصاحف المخطوطة عبر شبكة الإنترنت. ومن أهم مشاريع رقمنة المصاحف اليوم مشروع «المدونة القرآنية» Corpus Coranicum الذي يتيح للدارِس صورًا ضوئية كاملة لمصاحف القرون الهجرية الأولى من مختلف مكتبات العالم. ويوجد أيضًا موقع (Gallica) التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية، الذي يتيح لـزوّاره تصفُّح مئات القِطَع المصحفية بشكلٍ رقميٍّ قابلٍ للتحميل على جهاز الحاسوب. وأكثر المكتبات الأوروبية اليوم تُمَكِّن الداخل إليها من تصفح مخطوطاتها المصورة عبر خدمة (المكتبة الرقمية) (Digitial library)، كما يذكر الباحث المتقدِّم في علوم القرآن الكريم والخطوط الخبير «أحمد وسام شاكر».[3] وكذا الباحث الفاضل «أحمد الشامي» في كتابه ومحاضراته ولقاءاته الفضائية التي يدافع فيها عن مخطوطات المصحف

---

(١) انظر: أحمد عبدالرحمن عيسى. كُتَّاب الوحي.- الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.- ٥٦٥ ص.

(٢) انظر: عبدالصبور شاهين. دفاعٌ ضدَّ هجمات المستشرقين: تاريخ القرآن.- مرجع سابق.- ص ٩٧ - ١٠١.

(٣) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- مرجع سابق.
-https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walastshraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2. في حلقتين.-

الشريف،[1] وغيرهما من الباحثين في هذا المجال الممتع والمفيد.

وفي هذا يقرِّر الباحث العربي «عبدالصبور شاهين» (١٣٤٧ - ١٤٣١هـ/ ١٩٢٩ - ٢٠١٠م) الآتي: «وجملة القول أنَّ القرآن قد ثبت تسجيلاً ومشافهة على عهد رسول الله ﷺ، وأنَّ المشافهة كانت تضمُّ حروفًا ورواياتٍ لم يعرفها التسجيل، وأنَّ مراجعة النبي ﷺ للنصِّ القرآني كلَّ عام كانت ضمانًا وثيقًا لسلامة النصِّ من النقص والزيادة والتحريف، حتَّى كانت العرضة الأخيرة».[2]

وكانت تلك المراجعة السنوية بين «جبريل» عليه السلام والرسول ﷺ، بالإضافة إلى سماعه ﷺ من الصحابة يقرؤون القرآن الكريم وهو عليه الصلاة والسلام يسمع، فكان ﷺ يحبُّ أنْ يسمعه من الصحابة على الرغم من أنه أُنزلَ عليه.

ويهدُف هذا البحث إلى تتبُّع نسخ المصاحف المخطوطة المحفوظة في المكتبات والمتاحف والقلاع الغربية، وبروز أثر المستشرقين في جلبها لتلك المواقع، دون الولوج في تفصيلات دقيقة حول طبيعة تلك المصاحف وتواريخ نسخها، وما يتبع هذا من التعمُّق في أدوات النسخ وأنواع الخط والفقرات التخصُّصية، التي يُعرف بها مدى صحَّة ما قد يقال عن تاريخ نسخ المصحف. وهذا موضوع تدخل في تحقيقه أدوات كشف حديثة من كيماويات وأشعَّة تقرِّب المادة المفحوصة من الدقَّة بنسب مئوية عالية.

ويكاد هذا البحث يكون عالةً على ثلاثة مراجع رئيسية، لها باعٌ طويلٌ في تتبُّع مواطن مخطوطات المصحف الشريف، ضمن تتبُّع المخطوطات الإسلامية في

---

(١) انظر: أحمد الشامي. مخطوطات القرآن الكريم ومخطوطات العهد الجديد: دراسة مقارنة.- : المؤلِّف، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.- ٥٥٩ ص.

(٢) انظر: عبدالصبور شاهين. دفاعٌ ضدَّ هجمات المستشرقين: تاريخ القرآن.- مرجع سابق.- ص ١٠٠.

المكتبات والمتاحف والقلاع الغربية تحديدًا وغير الغربية في العموم والعالم عمومًا ومحاولاتها رصدها. وهذه المراجع الثلاثة هي:

- المخطوطات الإسلامية في العالم الذي أصدرته مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامية في لندن في أربعة أجزاء في نهاية العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري الحالي، نهاية القرن العشرين الميلادي المنصرم.[١]
- فهارس المخطوطات العربية في العالم الذي أصدره الباحث العربي لـ«كوركيس عوَّاد»، ونشره في الكويت في جزأين معهد المخطوطات العربية سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.[٢]
- وما قام به الباحث «كوركيس عوَّاد» نفسه من مسح مباشر للمكتبات والمتاحف في الولايات المتَّحدة الأمريكية سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، ونشر هذا المسح في مقالات، وأجملها في كتاب نُشر سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

وأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدْر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م) لـ«كوركيس عوَّاد»، (المصاحف الشريفة).[٣]

بالإضافة إلى بعض المراجع «المساندة» التي عُنيت بفهارس المخطوطات في شتَّى بقاع الأرض والمثبت بعضها في هوامش هذا البحث وفي قائمة المراجع في نهاية البحث. ومن بينها إسهامات المحقِّق العربي «صلاح الدين المنجِّد» (١٣٣٤ - ١٤٤٣هـ/ ١٩٢٠ - ٢٠١٠م (المتعدِّدة والباحث الضليع في علم المخطوطات «أحمد

(١) انظر: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ تستكمل البيانات.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٢٩ - ٥٩.- (المصاحف الشريفة).

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- المرجع السابق.- ص ٣٦.- (المصاحف الشريفة).

وسام شاكر» والباحث الفاضل «أحمد الشامي»، وغيرهم من الباحثين الضليعين في مجال هذه الدراسة. والدراسات المبثوثة في هذه الدراسة التي أعانت كثيرًا على إعداد البحث.

وقد حاولتُ في هذه المراجع «تصيُّد» كلِّ ما له علاقة بنسخ القرآن الكريم على مدار تاريخ هذا الكتاب العظيم. على أنَّه لا بدَّ من التوكيد على وجود فهارس للمخطوطات بصورة مسحية مطمئنة، حتى لقد أصبح هذا النهج مهمَّةً من مهمَّات بعض المعنيين بالمخطوطات من الباحثين العرب والمسلمين وبعض المستشرقين. والمرجع الأوَّل لهذا البحث مليء بهذه الفهارس؛ إذ صارت ضمن متطلَّبات الحديث عن المخطوطات في هذا العمل الحصري المفيد جدًّا بحسب الدول.

وقد وزَّعت هذا البحث بعد المقدِّمة إلى قسمين في ستة مباحث رئيسية. ومن مباحث القسم الأوَّل عناية الاستشراق بكتاب الله تعالى، فيما له صلة مباشرة بالنسخ اليدوي لكتاب الله من النُّساخ، فيما تعارف عليه المسلمون بالمصحفيين. وسعيت في هذا المبحث إلى تتبُّع ما قيل حول هذه الظاهرة العجيبة إيجابًا أو سلبًا، بما في ذلك «حملة» التشكيك في نصِّ الكتاب الكريم بالنظر إلى نسخه.

وجاء المبحث الثاني في القسم الأوَّل عن نقد النصِّ القرآني، وهجوم الإلحاد على كتاب الله المخطوط واتِّخاذ اختلاف الخطوط ذريعةً لنفي أنْ يكون القرآن الكريم وحيًا من الله تعالى، بما في ذلك الدخول في مفهوم «نقد النصِّ»، وكأنَّ كتاب الله تعالى معرَّضٌ للنقد، مثله في هذا مثل النصوص الأدبية من شعر ونثر.

أمَّا المبحث الثالث فجاء في بواعث الطعن في المصحف الشريف المخطوط. وركز المبحث الرابع على الإلحاد العربي ومواقفه من المصحف المخطوط تحديدًا.

وناقش المبحث الخامس الاستشراق ومواقفه من المصحف المخطوط، مع التوكيد على وجود تداخُل واضح في النقاش بين هذه المباحث الخمسة، مما استدعى قدرًا من تكرار الأفكار؛ توكيدًا لها.

وجاء المبحث السادس، وهو يمثِّل القسم الثاني من هذا البحث، محاولةً لرصد – دون القدرة على الحصر – نُسخ القرآن الكريم المخطوطة في المكتبات والمتاحف والقلاع والأرشيفات والأديرة والكنائس الغربية، وأثر المستشرقين في هذه المواقع الستَّة، بما في ذلك عدد النسخ التي تقتنيها هذه المواقع الستَّة على تفاوتٍ بينها في مدى الاحتفاظ بنسخ القرآن الكريم المخطوطة، وتلك التي ما تزال محفوظة لدى بعض المستشرقين أو ورثتهم؛ لأغراض بحثية عند بعضهم ولأغراض متحفية لدى آخرين لا سيَّما بين الورثة. ثم الخاتمة التي تلخِّص البحث وترصد النتائج حول المصحف المخطوط، ومواقف الإلحاد والاستشراق من المصحف المخطوط، وتستعير بعض التوصيات التي بسطها الباحث الفاضل في هذا الشأن «أحمد وسام شاكر» تبنيًّا لها واقتناعًا بها.

وفيما يدور حول هذا القسم ما يقوله الباحث العربي الضليع في خدمة المخطوطات ومواضعها «كوركيس عوَّاد» (١٣٢٦ – ١٤١٣هـ/ ١٩٠٨ – ١٩٩٢م): «هناك آلاف من الأوراق الأثرية المتفرِّقة، التي انتشرت من مصاحفَ قديمة، كُتبت خلال القرون الخمسة الأولى، وهي الفترة الزمنية التي يدور عليها بحثنا. ويتعذَّر علينا حصرها في هذا المقام؛ لكثرتها وتشتُّتها في ديار الشرق والغرب؛ ولأن كثيرًا منها لم يُفهرس في فهارسَ منشورة.

يجد الباحثون والمتتبِّعون لهذا الموضوع كثيرًا من هذه الأوراق في طائفةٍ من متاحف العالم، وفي كبرى المكتبات والمعاهد العلمية. ولدى هذا وذاك من الأفراد المعنيين بجمع التحف والنوادر. وأغلب هذه الأوراق مكتوبٌ على الرقِّ بالخطِّ الكوفي أو مكتوب على ورقٍ قديم بخطوطٍ أخرى».[1]

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).– المرجع السابق.– ٢٤٧ ص.– (سلسلة المعاجم والفهارس؛ ٤٦).– (المصاحف الشريفة).

وبتتبُّع مصائر المخطوطات في المكتبات والمتاحف الغربية ولدى المستشرقين في أكثر من بحث سابق نبعت فكرة تخصيص بحث لمخطوطات المصاحف لدى تلك الجهات الغربية، والاستعلام عن مصائرها والبحث في مدى مصداقية ما يُقال عن تاريخ نسخها والسعي إلى رصد المحفوظ منها في المكتبات والمتاحف والقلاع الغربية، دون القدرة الفردية أو الجماعية على حصرها؛ إذ إنها مبثوثة في تلك الأماكن، بحيث لا تكاد تخلو منها مكتبات غربية مهما كان حجمها، من حيث مجموعاتُها المطبوعةُ والمخطوطة.

وقد جعلت من المنهج أنْ أُثبت تاريخ ميلاد العلَم الوارد في ثنايا البحث وتاريخ وفاته إنْ وُجدا. ويأتي هذا الثبت عند أوَّل ورود العلَم، فإنْ تكرَّر ذكره لم أُكرِّر هذه المعلومة. كما أنني جعلت من المنهج تطويع التأريخ الهجري لما يقتضيه ذكر هذا التأريخ، دون الاقتصار على التأريخ الميلادي المعتمد فقط في بعض المراجع التي عدتُّ إليها. ولا بأس من التوكيد على أنني اتَّبعتُ في ثبت الهوامش أسفل الصفحة ثم في قائمة المراجع آخر البحث الترتيب في بيانات النشر مما اتَّفق عليه أهل الفنِّ في الفهرسة الوصفية. مع الإصرار على الاطِّراد في هذا الترتيب.

وبالله التوفيق وعليه التكلان.

علي بن إبراهيم الحمد النملة

الرياض في ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م

*****

القسم الأوَّل

الدراســـــــة

المبحث	الأول:	عناية الاستشراق بكتاب الله تعالى.
المبحث	الثاني:	نقد النصِّ القرآني المخطوط.
المبحث	الثالث:	بواعث الطعن في المصحف المخطوط.
المبحث	الرابع:	الإلحاد العربي والمصحف المخطوط.
المبحث	الخامس:	الاستشراق والمصاحف المخطوطة.

المبحث الأوَّل

عناية الاستشراق بكتاب الله تعالى

تعود العناية العامَّةُ بكتاب الله تعالى منذ أنْ بدأ تنزيله على رسول الله ﷺ وتناقلته الركبان، وأصبح يمثِّل لدى الآخرين ظاهرة مبهرة، لا سيَّما أنه نُزِّل على نبيٍّ عربيٍّ من الحجاز، لم يكن لمكان مولده نصيب وافر من الحضارة المادِّية، فقد كان مجتمعه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يسمَّى بمجتمع «الجاهلية». وهي جاهلية عقدية تغلب عليها عبادة الأصنام، أكثر من كونها جاهليةً بالحياة كلِّها.

وكان من اهتمام الغربيين بالقرآن الكريم قد انطلق من الكنائس والأديرة، فجاءت محاولات لترجمة معانيه، كان أشهرها ترجمة سنة ١١٤٣م على يد «روبرت الكلوني»، اعتمادًا على بعض نسخ المصحف المخطوطة؛ إذ يُعَدُّ «روبرت_أوف_كيتون» أو «بطرس الكلوني» «أولَ من ترجم القرآن ترجمةً خاطئةً مغرضةً محرفةً».[1] وقد أُخفيت الترجمة لأربعة قرون، حيث فُسحت سنة ١٥٤٣م.[2] وكان القصد في بدايات الترجمة إلى تحريفه في بعض النسخ المترجمة.

ومنذ لك الحين وقبله وهذا الكتاب العظيم يتعرَّض لمحاولات التقليل من شأنه، وتجاهُل تأثيره على أيدي بعض المستشرقين، بدءًا بمحاولات ترجمة معانيه وتتبُّع مخطوطات المصحف الشريف المتاحة في محيط المستشرق،[3] من أمثال المستشرق

(١) انظر: حسن المعايرجي. دراسات في الترجمات القرآنية: الترجمات اللاتينية الأولى للقرآن الكريم - ٢- https://turjomanquran.com/turjaman/article/45.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. المنهج الاستشراقي في دراسة القرآن الكريم وترجمة معانيه/ تقديم فهد بن عبدالرحمن الرومي.- الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ص ٥٩ - ٦٢.

(٣) انظر: أحمد نصري. استدراكات على ترجمات المستشرقين الفرنسيين لمعاني القرآن الكريم.- ط ٢.- الرباط: دار القلم، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ١٣٦ ص.

الألماني «تيودور نولدكه» (١٨٣٦ - ١٩٣٠م) الذي اشتهر بكتابه «تاريخ القرآن،»[١] ومن تأثَّر بهم من بعض العرب المعاصرين، الذين بالغوا كثيرًا في التلبُّس بالعلم والبحث والتدقيق وتتبَّعوا المناهج الاستشراقية وبشَّروا بها، وربَّما فاقوا المستشرقين في تبنِّي المناهج الاستشراقية في التشكيك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وسيرته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وأسهموا من ثمَّ في بذر الشكوك في مصداقية هذا الكتاب الكريم، وكونه منزَّلاً على رسول الله ﷺ منجَّمًا، وأنه جاء على سبع قراءاتٍ أو عشر، أي سبعة أحرف، مع وجود بعض القراءات الشاذَّة التي لا اعتبارَ لها، فلا تؤخذ حجَّةً على الطعن في القرآن الكريم، بما في ذلك الخوض في ادِّعاءات وجود أخطاء لغوية في القرآن الكريم والإعجاز استنادًا إلى بعض نسخ المصحف الشريف المخطوطة،[٢] إلى آخر تلك التفصيلات التي انبرى لها أهل العلم والبحث والتدقيق الحقيقيون من أهل القرآن وخاصَّته.[٣]

وليس أولئك المدَّعين المتتبِّعين لمناهج التنقيح، أي التقويض، والتأويل والتشكيك من بعض المستشرقين ومن سار على نهجهم،[٤] والسعي إلى إعادة ترتيب سور القرآن الكريم بترتيبات خلاف ما عليه هذا الترتيب المتواتر منذ نزوله على رسول

---

(١) انظر: عبَّاس أرحيله. الاستشراق الألماني والقرآن الكريم.- طنجة (المغرب): دار الحديث الكتانية، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ص ٦٦ - ٩٤.

(٢) انظر: آدم بمبا. المستشرقون ودعوى الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية لبعض الإشكالات في المطابقة.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٢٨٦ ص.

(٣) انظر: حسن ضياء الدين عتر. وحي الله: حقائقه وخصائصه في الكتاب والسنة، نقض مزاعم المستشرقين. دمشق: دار المكتبي، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.- ص ٣٦ - ٣٩. (٢٥٣ ص).

(٤) انظر: أبا العباس أحمد بن عمَّار بن أبي العبَّاس المهدوي المقرئ. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات/ شرح وتحقيق أحمد بن فارس السلُّوم.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٩١ ص. وفي مقدِّمته يردُّ المحقِّق على المستشرق «آرثر جفري».

الله ﷻ،[1] مثل اللجوء لترتيبه حسب نزوله زمنيًا على رسول الله ﷺ،[2] أو ترتيبه حسب ذكر الأنبياء والوقائع والأحداث، أو اختصاره.

ويلخّص الباحث في مجال المصحف المخطوط وعلم الخطِّ «أحمد وسام شاكر» أسباب العناية الاستشراقية الغربية بالمصاحف المخطوطة بالنقاط الآتية:

١- دراسة الخطّ العربي وتطوّره عبر القرون.
٢- التعرّف على حالة النصّ القرآني في فترة صدر الإسلام إلى عصر ابن مجاهد (٢٤٥ - ٣٢٤هـ).[3]
٣- توثيق القراءات القرآنية ومتابعة تطوّر الرّسم، من خلال المصاحف المخطوطة القديمة.
٤- الجوانب الفنية والجمالية، والتعرّف على الصناعة المادِّية للمخطوط القرآني.[4]

ولكلّ مصحف مخطوط أهميته وقيمته العلمية والتاريخية والفنية، تبعًا للعصر الذي نُسخَ فيه، سواء أكان من القرن الأول الهجري الموافق للقرن السابع الميلادي

---

(١) انظر: تيودور نولدكه. تاريخ القرآن/ تعديل فريدريش شفالي، نقله إلى العربية جورج تامر.- كولونيا (ألمانيا: منشورات الجمل، ٢٠٠٨م.- ٨٣٩ ص.

(٢) انظر: أحمد نصري. آراء المستشرقين في القرآن الكريم: دراسة نقدية.- ط ٢.- الرباط: دار القلم، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ص ١٤٣ - ١٧٨.

(٣) ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العبَّاس بن مجاهد البغدادي (٢٤٥ - ٣٢٤هـ)، مقرئ ومحدِّث ونحوي، شيخ المقرئين مصنِّف «كتاب السبعة». انظر: شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي المتوفَّى سنة (٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء/ أشرف على تحقيق الكتاب وخرَّج أحاديثه شُعيب الأرنؤوط.- ٢٣ مج.- بيروت: مؤسَّسة الرسالة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.- ١٥: ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٤) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- مرجع سابق.
-https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walastshraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2.- في حلقتين.

أم القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي. وإذا ثبت لنا أن هذا المصحف غير مزوّر أو مقلَّد جاز للباحث أن يقيْم دراسته عليه، ويحتجّ به في المسائل التاريخية العلمية والفنية التي يروم إثباتها.[١]

ولعله من المهمِّ هنا التنويه إلى أنَّ معظم المستشرقين الذين بحثوا في القرآن الكريم إنما بحثوا فيه على أنه كتابٌ منزَّلٌ على رسول الله ﷺ، كما فعل المستشرق الألماني «رودي باريت» (١٩٠١ - ١٩٨٣م) مثلاً في كتابه «مُحَمَّد والقرآن» وقد كان هذا المستشرق إيجابيًّا بالمقارنة مع الإسلام والقرآن الكريم، كما يفيد الموسوعي العربي «عبدالرحمن بدوي» (١٣٣٥ - ١٤٢٣هـ/ ١٩١٧ - ٢٠٠٢م) - رحمه الله تعالى - في كتابه «موسوعة المستشرقين».[٢]

هذا بخلاف المستشرق الفرنسي «ريجي بلاشير» (١٩٠٠ - ١٩٧٣م) الذي طعن في مقدِّمته لترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية في تسجيل القرآن الكريم، وكان قد «أعاد» ترتيب سور القرآن الكريم بحسب نزولها، ثم عدل عن ذلك وأعادها إلى وضعها في المصحف،[٣] وشكَّك في صحَّة النسخ والتسجيل والحفظ وما يقابله من النسيان، دون تفريقٍ بين النسيان والإنساء.[٤]

وكان هذا هو دأب بعض المستشرقين في الوجه المشهور عنهم، وفي مواقفهم من القرآن الكريم في قضايا الوحي والنزول، ثم يدلفون بعد ذلك إلى ما يرون أنه إشكالات

---

(١) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- المرجع السابق.
https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walastshraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2.- في حلقتين.

(٢) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - ط ٥.- بيروت: المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م.- ص ٦٢ - ٦٣.

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - المرجع السابق.- ص ١٢٧.

(٤) انظر: عبدالصبور شاهين. دفاعٌ ضدَّ هجمات المستشرقين: تاريخ القرآن.- ط ٥.- القاهرة: دار نهضة مصر، د. ت.- ص ٩٩.

صاحبت الوحي وفترات نزول القرآن الكريم؛ سعيًا في النهاية إلى إنكار أنه وحي من الله تعالى، وأنه «مجرَّد تجميع» من مُحَمَّد ﷺ أخذ محتواه ممن سبقه من كتابي التوراة والإنجيل وكتب وثقافات أخرى سبقت أو عاصرت زمن الرسول ﷺ،[1] ودون ولوج كثير من المستشرقين في نقاش الشكل الخارجي للمصحف والتفصيل في نسخه.[2]

هذا مع ما تواتر بين المصحفيين من الحذر الشديد عند نسخ المصحف، واستحضار النية والاحتساب في الدقَّة المتناهية في النسخ والتأدُّب مع كتاب الله تعالى عند نسخه، وكثرة المراجعات لكلِّ نسخة ينتهي المصحفي من نسخها إلى يومنا هذا؛ خوفًا من أنْ تنزلق الريشة، دون قصدٍ من المصحفي، فتكتب كلمةً هي ليست الكلمة الصحيحة. والقصص المتواترة حول هذا الحذر الشديد تثبت مدى الدقة في نسخ كتاب الله تعالى.

ومع هذا قد تحصل أخطاء شخصيَّة غير مقصودة في النسخ فتُصحَّح، لا سيَّما أنَّ المصحفيَّ متابَعٌ من الحافظين الذين يتابعون ويقابلون النسخ المخطوطة بما تواتر حفظه، وينبِّهون إلى ما يمكن أنْ يقع من المصحفي من سهو، لا يُحسب على النصِّ القرآني الصحيح. وما كان هذا من باب الإهمال من قِبَل المصحفيين، كما يزعم المستشرق المجري «إيناس جولدتسيهر» (١٨٥٠ - ١٩٢١م) في كتابه «المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن».[3]

---

(١) انظر: محمود ماضي. الوحي القرآني في المنظور الاستشراقي ونقده.- الإسكندرية، دار الدعوة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.- ص ١٤٥ - ١٦٣.- (المبحث الرابع: ردُّ القرآن إلى أصول يهودية ونصرانية).

(٢) انظر: مصطفى عبدالستَّارمول. القرآن الكريم في كتابات «رودي باريت»: كتاب «مُحَمَّد والقرآن» أنموذجًا/ إشراف عقيد خالد الغزَّاوي.- دمشق: دار العصماء، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٤٣٢ ص.

(٣) انظر: أجنس جولدتسيهر. المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن/ ترجمه عن الألمانية علي حسن عبدالقادر.- ط ٢.- بيروت: المركز الإسلامي للأبحاث، ٢٠١٦م.- ص ٣٥ - ٣٧.- (القراءات وإهمال الكُتَّاب).

ويذكر «صلاح الدين الخليل بن أيبك الصفدي» (٦٩٦ - ٧٦٤هـ) أنَّ «ابن غطُّوس، مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن علي الأنصاري الأندلُسي البلنسي الناسخ» المتوفَّى سنة (٦١٠هـ) قد نسخ نسخةً من القرآن الكريم، من بين ألف (١,٠٠٠) مصحف من نسخِه، وباعها على عابر يبعد موطنه عن موطن المصحفي مسافة أربعين يومًا أو أكثر من ذلك بالسفر على الدواب، ثم شكَّ المصحفي «ابن غطُّوس»[١] بأنه ربما أخطأ في كلمة نسخها، فسافر إلى موطن المشتري، وقابله وطلب منه النظر في النسخة التي ابتاعها منه، فجادله صاحب النسخة بأن البيع قد تم، فأصرَّ صاحبنا على الاطلاع عليها فلما أحضرها المشتري أخذها المصحفي منه وصحَّح ما فات عليه، ثم قفل راجعًا إلى موطنه قرير العين.[٢] وكان قد نذر على نفسه ألاَّ يخطَّ حرفًا غير كتاب الله تعالى، ولا يخلط به سواه.[٣]

---

(١) عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن مفرج بن سهل الأنصاري من أهل بلنسية في القرن السادس، يُكنى أبو عبد الله، ويُعرف بـ«ابن غطّوس». اشتهر هو وابنه وأخوه بالإتقان لضبط المصاحف، وعُني بذلك أتمّ العناية مع براعة الخط وحُسْنه، وكان الناس يتنافسون في اقتناء ما نسخوه من ذلك. انظر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. كتاب الوافي بالوفيات.- ٣٠ مج.- بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ٣: ٣٥١ - ٣٥٢.- (سلسلة النشرات الإسلامية؛ ٦).- وانظر أيضًا: محمد بن عبدالله القضاعي، ابن الأبَّار (٥٩٥٩ - ٦٥٨). التكملة لكتاب الصلة/ حقَّقه وضبط نصَّه وعلَّق عليه بشَّار عوَّاد معروف.- ٤ مج.- تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١١م.- ٢: ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الوراقة والورَّاقون في الحضارة الإسلامية: دراسة ورصد لناشري تراث الإنسانية.- ٤ مج.- الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.- ١: ٣٤.- (المصحفيون).- نقلاً عن: مُحَمَّد المنوني. تاريخ المصحف الشريف في المغرب - ١-.- مجلَّة معهد المخطوطات العربية.- مج ١٥، ع ١ (ربيع الأول ١٣٨٩هـ/ مايو ١٩٦٩م).- ص ٣ - ٤٧.- نقلاً عن: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. كتاب الوافي بالوفيات.- مرجع سابق.- ٣: ٣٥١ - ٣٥٢.- (سلسلة النشرات الإسلامية؛ ٦).

(٣) انظر: مُحَمَّد بن زين العابدين رستم. الكُتُب المشرقية والأصول النادرة في الأندلُس.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- ص ٤٣. (٢٢٢ ص).

ولا مبالغةَ في هذا الخبر؛ بسبب الشعور بالمسؤولية إزاء نسخ كتاب الله، بخلاف تلك الأخطاء التي حصلت من بعض الورَّاقين لمخطوطات المؤلَّفات التي يكثر الطلب عليها، فيجري نسخها من أكثر من ورَّاق في أكثر من مكان من حواضر المسلمين، فيقع فيها قدرٌ من التهاون غير المقصود في النسخ بأنواع التهاون المبسوطة في المؤلَّفات التي عُنيت بالوراقة، بما في ذلك إقحام بعض التعليقات من بعض العلماء في النصِّ الأصلي، مما يوهم بأنَّ هذا التعليق أو الإضافة من أصل المخطوط من نصِّ المؤلِّف الأصلي.(١)

ولا بُدَّ من التكرار أنَّ القرآن الكريم باقٍ في الصدور محفوظ ومتوارث بالتلقِّي والمشافهة المتواترة أكثر منه على الورق أو على صفحات الإنترنت، يحفظه أهل الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، ومنهم من لا يُجيد الحديث باللغة العربية. ويُقال إنَّ لدينا اليوم مليون (١,٠٠٠,٠٠٠) طفل مسلم يحفظون كتاب الله، دون أنْ يدرك أكثرهم تفصيلات اللغة العربية، ويؤمُّ بعضهم المسلمين في صلاة التراويح والقيام في شهر رمضان المبارك من كلِّ عام، ويقرؤون كتاب الله حفظًا.

وتُستحضر هنا حول فرية تحريف القرآن الكريم حادثةُ الأمير - فما كان حينها خليفةً - «عبدالله المأمون» (١٧٠ - ٢١٨هـ) مع الحصيف اليهودي الذي حاول التبديل عمليًّا في القرآن الكريم وبيعه في سوق الورَّاقين، وكان حسن الخطِّ.

تقول الرواية: «أخبرنا علي بن عبدالله بن إبراهيم حدثنا أبو علي عيسى بن مُحَمَّد ابن أحمد بن عمر بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المعروف بالطوماري حدثنا الحسين بن فَهم قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: كان للمأمون - وهو أمير إذ ذاك

(١) انظر: عابد سليمان المشوخي. أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.- ص ١٦١ - ١٩٢.- (الفصل الخامس: اختلال التوثيق في المخطوط العربي وأسبابه).

- مجلس نظر، فدخل في جملة الناس رجل يهودي حسن الثوب حسن الوجه طيب الرائحة، قال: فتكلم فأحسن الكلام والعبارة، قال: فلما تقوَّض المجلس دعاه المأمون فقال له: إسرائيلي؟ قال نعم. قال له: أسلم حتى أفعل بك وأصنع، ووعده. فقال: ديني ودين آبائي! وانصرف. قال: فلما كان بعد سنة جاءنا مسلمًا، قال: فتكلم على الفقه فأحسن الكلام؛ فلما تقوَّض المجلس دعاه المأمون وقال: ألست صاحبنا بالأمس؟ قال له: بلى. قال: فما كان سبب إسلامك؟ قال: انصرفت من حضرتك فأحببت أن أمتحن هذه الأديان، وأنت تراني حسن الخط، فعمدت إلى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت، وأدخلتها الكنيسة فاشتريت مني، وعمدت إلى الإنجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت، وأدخلتها البيعة فاشتريت مني، وعمدت إلى القرآن فعملت ثلاث نسخ وزدت فيها ونقصت، وأدخلتها الوراقين فتصفحوها، فلما أنْ وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم يشتروها؛ فعلمت أنَّ هذا كتاب محفوظ، فكان هذا سبب إسلامي».[1]

وهذه الحادثة، وأمثالها كثيرة إلى يومنا هذا، تثبت عدم ورود المقارنة بين التوراة والإنجيل والقرآن في التبديل والتحريف بالاستناد إلى مخطوطات المصحف الشريف أو المصاحف المطبوعة اليوم عن مصاحف مخطوطة. وهذان المصطلحان «التحريف والتبديل» إنْ صدقا على التوراة والإنجيل وكتبٍ أخرى، وهما يصدقان، فإنهما لا يصدقان على كتاب الله المعصوم من التبديل والتحريف والخطأ.[2] قال الله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾. [يونس: ٦٤].

---

(١) انظر: القرطبي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي. الجامع لأحكام القرآن/ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي.- ٢٧ مج.- بيروت: مؤسَّسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ١٢: ١٨٠ - ١٨١.- (تفسير الآية: ٩ من سورة الحجر).

(٢) انظر: أحمد محمود هويدي. التوراة والقرآن في الفكر الاستشراقي، الاستشراق الألماني نموذجًا.- القاهرة: الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، ٢٠١٩م.- ص ١٦٥ - ١٩٣.- (الباب الثالث: علاقة التوراة بالقرآن. الفصل الثاني: المصطلحان القرآنيان «التحريف والتبديل» ودراسة التوراة).

ويقول الله تعالى في سورة الحجِّ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢ لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ٥٣ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٤ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٖ ٥٥﴾. [الحج ٥٢ - ٥٥].

فهذا كلُّه يُحسب على الورَّاق أو الناسخ، الذي غالبًا ما يُعرِّف بنفسه وتاريخ وراقته للكتاب في آخر المخطوط. ومن هنا جاءت فكرة «مقابلة النسخ» في تحقيق المخطوطات. فالخطأ في نسخ المصحف إنْ وقع سهوًا فهو من المصحفي نفسه، أخذًا في الاعتبار أنَّ الاختلاف في الأحرف السبعة «ليس اختلافَ تضادٍّ، فلا يوجد حرف منها يناقض الحرف الآخر، فلا يوجد حرفٌ يثبت عقيدةً أو تشريعًا أو مبدأً أخلاقيًّا وحرف آخر ينفيه».[1]

على أنَّ المستشرقين لم يسبقوا المسلمين في هذا المجال كما قد يُقال وكما سيأتي ذكره؛ انبهارًا بانشغال المستشرقين بجمع التراث العربي الإسلامي المخطوط وتحقيق بعضه ونشره وربَّما ترجمَتْه، إلا أنَّ الممارسة التي اشتهروا بها جعلت البعض يظن أنهم هم السابقون، «فقد كان للاستشراق سبق الممارسة لا سبق التأسيس. فإجراءات علم التحقيق بمفهومها الحديث معروفة في تراثنا العربي، ومنصوص على الكثير منها في تلك المؤلّفات».[2]

---

(١) انظر: عمر بن إبراهيم رضوان. آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره: دراسة ونقد.- ٢ مج.- الرياض: دار طويق، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.- ٢: ٥١٢ - ٥١٣.- وانظر أيضًا: فضائل القرآن لأبي عُبيد القاسم بن سلاَّم الهروي/ حقَّقه وشرحه وعلَّق عليه مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقيِّ الدين.- دمشق: دار ابن كثير، .- ص ٣٢٨ -٣٣٠.- ٤٧٨ ص.

(٢) انظر: أحمد عطية. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن (نقد تحقيق الدكتور آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبد الله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ) لأحمد عطية. مجلة مركز أضواء للبحوث والدراسات.- أغسطس ٠١, ٢٠٢١م.- https://adhwaa.net.

وقد جاء سبق المستشرقين للممارسة لا التأسيس في ظرف زماني كان المسلمون يعيشون فيه في ركود حضاري، فرضته عليهم حقبة الاحتلال الذي تعمَّد تأخير المسلمين وتحييدهم عن الدين الداعي إلى التدبُّر في الكون، بما في ذلك التعبُّد لله تعالى في خدمة كتابه الكريم بالدراسة والبحث والتفسير، وما إلى ذلك من علوم القرآن الكريم.

وعليه فإنَّ لدينا بعضَ الآراء التي تزعم أنّ الاشتغال بدراسة المصاحف المخطوطة والعناية بها، من حيث خطوطُها وكل ما يتعلَّق بتفصيلات نسخها ومظاهرها الخارجية هو في الأساس من ابتكار المستشرقين ابتداءً، أو أنّهم هم أوَّل من استحدث هذا الاشتغال. وهذا زعمٌ مجانبٌ للصواب.

والذي يبدو في هذا المقام هو ضرورة فكّ هذا الارتباط الذّهني مع المستشرقين مع عدم إنكار عناية بعض المستشرقين بمخطوطات القرآن الكريم وجهودهم في ترميمها والعناية بها ودراستها، والإسهام في تهجيرها وبيعها على المكتبات والمتاحف الغربية مما أسهم في حفظها.

ولا بُدَّ من إعادة هذا الأمر إلى منبعه الأصلي، والنبش عن أولئك العلماء المسلمين الذين عنوا بهذا الجانب أيَّما عناية، فأخذه عنهم بعض المستشرقين المعنيين بدراسة القرآن الكريم، ووظَّفوه لأغراض سيأتي الحديث عنها فيما له علاقة بهذا الاهتمام الاستشراقي في نسخ المصاحف. وهذه الوظيفة العالية من مهمَّات مراكز الأبحاث والجمعيات والأقسام العلمية في الجامعات والمعاهد العليا المعنية بالدراسات القرآنية.

على أنه مهمٌّ جدًّا في عالم المصاحف المخطوطة أيضًا التذكير بأنَّ ما يقع فيه بعض المصحفيين، مع هذا الحذر الشديد، من هنات إملائية أو نسيان بعض الحروف في الآية الواحدة إنما يحسب هذا على المصحفي نفسه، ولا يُحسب من ثمَّ على القرآن الكريم، فلا يؤخذ حجَّةً واهيةً في نقد النصِّ القرآني.[1] ومن هنا فقد قيل: «لا تحملوا

(١) انظر مثلًا: مَحْمَّد المسيِّح. مخطوطات القرآن: مدخل لدراسة المخطوطات القديمة.- كندا: دار واترلايف، ٢٠١٧م.- ٣٢٤ ص.

العلم عن صحفي، ولا تأخذوا القرآن عن مصحفي».[1]

ومن الأهم أيضًا أنَّ الاهتمام بالمصاحف المخطوطة كان قد لقي عنايةً خاصَّةً من علماء الأمَّة السالفين واللاحقين، من منطلق إيماني لا يصل إليه الشكُّ بأن هذا الكتاب الكريم وحيٌ من الله، وإنْ اختلف نسخُه للمخطوطة في الخطِّ لا في المعنى ولا في المحتوى، ولكن في النَّسْخ تبعًا للقراءات المشهورة. وفي المكتبة العربية عددٌ من كتب التراث التي جاءت بعنوانات «المصاحف»، وتحدَّثت عن مصاحف الصحابة والتابعين، سواء أكان هؤلاء الصحابة والتابعون هم الذين نسخوها بأيديهم المباركة أم تبنُّوها ممَّن نسخوها من كُتَّاب الوحي والمصحفيين:

١. كمصحف أمِّ المؤمنين «عائشة بنت أبي بكر الصدِّيق» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
٢. ومصحف أمِّ المؤمنين «حفصة بنت عمر بن الخطَّاب» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
٣. ومصحف أمِّ المؤمنين «أمِّ سلمة» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
٤. ومصحف الخليفة الراشد «عمر بن الخطَّاب» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
٥. ومصحف الخليفة الراشد «علي بن أبي طالب» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
٦. ومصحف الصحابي «أُبيِّ بن كعب» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
٧. ومصحف الصحابي «عبدالله بن العبَّاس» -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
٨. ومصحف الصحابي «عبدالله بن مسعود» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
٩. ومصحف الصحابي «عبدالله بن الزبير» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
١٠. ومصحف الصحابي «عبدالله بن عمرو بن العاص» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأمَّا مصاحف التابعين فتشمل؛

١. مصحف عُبيد بن عُمير الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

---

(١) انظر أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢ هـ). كتاب أخبار المصحِّفين/ تحقيق صبحي بدري السامرَّائي.- ١٤٠٦هـ.- ٦٥ ص.- وانظر لطبعة سابقة، قرأها وعلَّق عليها مسعد عبدالحميد السعدني.- القاهرة: مكتبة القرآن، (١٩٩٤م).- ص ١٥.

٢. ومصحف عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه،
٣. ومصحف عكرمة مولى ابن عبَّاس رضي الله عنه،
٤. ومصحف مجاهد رضي الله عنه،
٥. ومصحف سعيد بن جبير رضي الله عنه،
٦. ومصحف الأسد بن يزيد وعلقمة بن قيس رضي الله عنهما-
٧. ومصحف مُحَمَّد بن أبي موسى شامي رضي الله عنه،
٨. ومصحف حطَّان بن عبدالله الرُّقاشي البصري رحمه الله،
٩. ومصحف صالح بن كيسان المديني رحمه الله،
١٠. ومصحف طلحة بن مصرف الأيامي رحمه الله،
١١. ومصحف سليمان بن مهران الأعشمي رحمه الله

وغيرها من المصاحف المخطوطة على مرِّ الزمان،[1] حتى استحضار المطبعة العربية والمسح الضوئي وتقنيات الطباعة الحديثة في طباعة المصاحف المخطوطة حديثًا والمتداولة في المساجد والمدارس والبيوت والهواتف المحمولة والتطبيقات الإلكترونية. وتمتدُّ سلسلة خطَّاطي كتاب الله تعالى إلى يومنا هذا؛ تقرُّبًا إلى الله تعالى في الالتصاق بكتابه - عزَّ وجلَّ - كما مرَّ ذكره.

مع التوكيد على أنَّ الأداة الأولى في تصحيح هذه الهنات التي قد تقع إنما هي الحفظ في الصدور، الأمر الذي قد لا يكون مستوعبًا لدى بعض الثقافات التي لا تحفظ كتبها، ومنها العهدان القديم والجديد اللذان يؤمن بهما كثير من المستشرقين، الذين يتصدَّون لدراسة القرآن الكريم، بل هي تحارب الحفظ وترى أنه أسلوب تعليمي تلقيني غير سليم.

(١) انظر: أبا بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٣٠ - ٣١٦هـ). كتاب المصاحف/ دراسة وتحقيق ونقد محبِّ الدين عبد السبحان واعظ.- ٢ مج.- ط ٢.- القاهرة: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٢٢م.- ٩٤٨ ص.

ومع هذا فقد تتبَّع المصحِّحون هؤلاء المصحفيين، وقاموا بتعديل تلك الهنات التي وقعوا فيها داخل النصِّ القرآني. ويأتي هذا في توكيد أنَّ هذا الكتاب العظيم محفوظ بحفظ الله تعالى له، كما فعل العالم «أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني» في كتابه «المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار» مثلاً.[1] وسيأتي التفصيل في هذا في المبحث الخاص في نقد النصِّ القرآني من خلال المصحف المخطوط تحديدًا.

وربَّما لا تخلو هذه المصاحف المخطوطة في معظمها من ملحوظات لغوية وإملائية فاتت على مَن نسخوها في الإملاء، أو لم تكن معتبرةً في قواعد الإملاء التي تعارف عليها المتأخِّرون قبل إدخال التنقيط والتشكيل.

وبعض أنماط الإملاء ما تزال موجودة في الرسم العثماني المتعارف عليه الذي استقرَّت عليه معظم المجامع العلمية التي أشرفت على طباعة المصحف الشريف، على أنها لا تؤثِّر في المعنى المتعارف عليه بالحفظ المتواتر بين المسلمين.

ولهذا كله يظلُّ هذا الحفظ المتواتر في الصدور والمتناقل بين الأمصار هو المعيار المعتبر والأداة العملية في تصحيح هذه الهنات، بحيث لا تؤخذ هذه الهنات حجّةً على تحريف القرآن الكريم، أو تعمُّد الخطأ رغبةً في التحريف، بموجب مؤامرة على كتاب الله تعالى، ولو ثبت أنَّ غير المسلمين سعوا بالمؤامرة إلى التحريف فإنها كانت جهودًا لم تجد لها صدًى بين المسلمين وغيرهم من المعتنين بكتاب الله تعالى.

كما أنَّه من العناية في كتاب الله النظر إلى موضوع هجرة المصاحف المخطوطة من الشرق إلى الغرب الذي قد يختلف عن موضوع هجرة المخطوطات العربية والإسلامية، التي قد تكون معظمها من الأصول التي لا تعوَّض؛[2] ذلك لأنَّ المصحف

(١) انظر: عثمان بن سعيد الداني، أبو عمر. المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار/ دراسة وتحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميِّد، تقديم إبراهيم بن سعيد الدوسري ومُحَمَّد بن سريِّع السريِّع.- الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٧٣٥ ص.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: من التوجُّه إلى العزوف.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.- ٣٨٤ ص.

بمحتواه محفوظ على ما أراده الله تعالى أنْ يكون عليه من الحفظ على مدى الدهور، ولم يُترك موضوع حفظه للبشر ومقدراتهم في الاستيعاب والاسترجاع، وربَّما النسيان والغفلة والإهمال وغيرها من طبائع البشر.

مع التوكيد على أنَّ حفظ هذا الكتاب العظيم في الصدور حاصلٌ وقائمٌ على مرِّ الأزمان، ولكن فوق حفظ البشر المتحقِّق على مرِّ الزمان يبقى حفظ الله تعالى له. ولا يمكن تعميته أو التحريف فيه أو الزيادة فيه أو النقص منه أو إتلاف محتواه، مهما ظهرت تلك الآراء الغريبة،[1] التي استندت إلى بعض مخطوطات المصاحف التي يُعثر عليها في حواضر العالم الإسلامي، ثم تُهجَّر إلى المكتبات والمتاحف الغربية، وربَّما باختلاف القراءات أيضًا، فيجري حولها حديث مؤدَّاه أنَّ القرآن الكريم في متنه قد تعرَّض لتقلُّبات الزمان، وأنَّ شيئًا منه قد يعود إلى ما قبل البعثة، وشيئًا منه قد يعود إلى ما بعد وفاة الرسول ﷺ وأنه ربَّما نشأ في سوريا أو الجزيرة العربية.[2]

وما إلى ذلك من الافتراءات والطعون في موثوقية النصِّ القرآني الكريم وما يدور حوله من علوم القرآن الكريم،[3] بما في ذلك الخوض في الخطوط التي نُسخ بها القرآن

---

(١) انظر: آرثر جفري. التاريخ النصيِّ لتدوين القرآن (١): القرآن كتابٌ مقدَّس/ ترجمة وتقديم نبيل فيَّاض.- ميونخ (ألمانيا): دار أبكالو، ٢٠١٩م.- ١: ٢٤٧ - ٢٧١.- (٢٦٣ ص).- وانظر أيضًا: نبيل فياض. التاريخ النصي لتدوين القرآن (٢): فروقات المصاحف، مصحف ابن مسعود.- ميونخ (ألمانيا): دار أبكالو، ٢٠١٩م.- ٢٨٢ ص. وانظر كذلك: نبيل فياض. التاريخ النصي لتدوين القرآن (٣): فروقات المصاحف، مصحف أُبيِّ بن كعب.- ميونخ (ألمانيا): دار أبكالو، ٢٠١٩م.- ٢٩٦ ص.- وانظر كذلك: نبيل فياض. التاريخ النصي لتدوين القرآن (٤): فروقات المصاحف، مصحف علي بن أبي طالب.- ميونخ (ألمانيا): دار أبكالو، ٢٠١٩م.- ٢٩٦ ص.

(٢) انظر: أحمد صلاح البهنسي. القرآن الكريم وعلومه في الموسوعات اليهودية.- الرياض: مركز تفسير، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ص ٤٢.

(٣) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- مرجع سابق.

-https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walastshraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2. في حلقتين.-

الكريم ومحاولات إيجاد فروق تؤثِّر على النصِّ القرآني، وكذا ترقيم الآيات.[1]

وبما في ذلك أيضًا التشكيك بأنَّ القرآن الكريم هو المقصود بالذكر بالآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾[الحجر: ٩]، وأنَّ هذا الفهم إنما هو فهم البسطاء من المسلمين. وفي كتاب الله تعالى العديد من الآيات التي تتوعَّد المحرِّفين، مهما تلبَّسوا بلباس العلمية والموضوعية، بما يعني احتمال وجود محرِّفين عن قصد أو عن غير قصد. ولعل الوعيد ينصبُّ على المحرِّفين القاصدين.

(١) انظر: أمجد يونس الجنابي. آثار الاستشراق الألماني في الدراسات القرآنية.- الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ص ٢٥١ - ٢٥٣.- (سلسلة دراسات نقدية؛ ١).

المبحث الثاني

نقد النصِّ القرآني المخطوط

من المهم في مطلع هذا المبحث القصير هو التوكيد على أنَّ كتاب الله تعالى لا يخضع للنقد، لا في نصِّه الظاهر من حيث الصياغة والبيان، ولا في محتواه مما عالجه القرآن من أحكام وقضايا وقصص وأخبار؛ لأنه كلام الله تعالى. ومن ذا الذي يتعالى على كلام الله تعالى بالنقد أو التشكيك. وتُضاف إليه في النزاهة من النقد أحاديث الرسول ﷺ الثابتة بأدوات الجرح والتعديل ومراتب الأحاديث المعتبرة لدى أهل الحديث. فهو كذلك نصوص لا تخضع للنقد المشكِّك في ثبوتها ونسبتها إلى الرسول الأمين ﷺ.

ويمكن تفريع مفهوم «النقد الاستشراقي للنصِّ القرآني» ومفهوم «النقد الاستشراقي للنصِّ الحديثي» أو «المتن» لدى المستشرقين إلى أربع مراحل:

- المرحلة الأولى: مرحلة الاستشراق المبدئي،
- المرحلة الثانية: مرحلة الاستشراق التعاطُفي الغربي،
- المرحلة الرابعة: مرحلة الاستشراق التنقيحي والنقدي،
- المرحلة الرابعة: مرحلة إعادة التقييم الغربي.[1]
- وحول هذه المراحل الأربع تفصيلات ونماذج من المستشرقين الذين يمثِّلون كلَّ مرحلة من مراحل نقد النص الديني الإسلامي، بمصدريه الرئيسيين القرآن الكريم والسنة الشريفة.

---

(١) انظر: محمد زبيري. آراء المستشرقين ومناهجهم في نقد الحديث: دراسة تحليلية نقدية مقارنة (هرلد موتسكي أنموذجًا).- الرياض: دار وقف دلائل، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ص ٩٧ - ١١٥.

ولعلَّ هذه الوسائل في «نقد النصِّ القرآني المخطوط» هي من الغايات التي جعلت بعض المستشرقين والمكتبات الغربية حريصةً على اقتناء مخطوطات المصحف الشريف، بالإضافة إلى الغاية أو الهدف العلمي الظاهر من جمع المخطوطات العربية والإسلامية؛ لقيمتها العلمية والتراثية، بما في ذلك البحث في تاريخ القرآن الكريم، من حيث نزوله ونسخه وتداوله بين الأمصار.(١)

وثمّة جانب مهمّ جدّا لتاريخ القرآن الكريم وهو أن القرآن الكريم قد انتشر واحتُفظ به على حالته الأصلية. والقرآنُ الكريم، على الرغم من مرور أكثر من أربعة عشر قرنًا على ظهوره والاختلافات الإملائية والصوتية الناتجة عن الممارسات المحليّة للغة العربية ومئات آلاف المصاحف التي استُنسخت على مرّ القرون في أنماط خطية متنوعة، فقد ظلّ نصّه ومحتواه على أصلهما. وهنا ينبري أحدُ الباحثين المسلمين وهو الباحث طيار آلتيقولاج ليردَّ على كتابِ «دَانْيِيلْ آلَانْ بْرُوبَايْكَر»، الصادر باللغة الإنكليزية، في عام ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م، في لوفتسفيل، تحت عنوان: «تصحيحات في المصاحف القديمة: عشرون مثالاً .

(Corrections in Early Qur'ānic Manuscripts Twenty Examples)"

ويصفُ كتابِ «بْرُوبَايْكَرْ» بأنه من جملة الكتب الكثيرة التي ألّفها مستشرقون غربيون توهّموا بأن التصحيحاتِ المختلفة للأخطاء النسخية الموجودة في المصاحف القديمة هي تغييراتٌ ربّما أُجريت عمدًا على النصّ القرآني. فيقدِّمُ «بْرُوبَايْكَرْ» للتدليل على ادِّعائه هذا عشرين مثالاً على هذه التصحيحات، مفسّرًا إياها بأنها قد تكون دليلاً على التغييرات التي قد أُدخلت عمداً على كتاب الله تعالى، في أوقاتٍ مختلفة، على النص القرآني الأصلي. ويتناولُ هذا الردُّ للباحث طيار آلتي قولاج كلَّ الأمثلة العشرين التي ذكرها «بْرُوبَايْكَرْ»، ويوضّحُ بأنّ أيّ ادّعاءٍ، بما في ذلك ادّعاءُ «بْرُوبَايْكَرْ» وغيره من

(١) انظر: عبدالراضي مَحُمَّد عبدالمحسن. ماذا يُريد الغربُ من القرآن؟.- لندن: مجلَّة البيان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ص ١٤٦ - ١٥٨.

المستشرقين المشكِّكين، يحاولُ التشكيك في سلامة النص القرآني، فهو محكومٌ عليه بالفشل.[1]

وقد يكون هذا من المفارقات العجيبة أنْ نجد في هذا الزمان، الذي نلحظ فيه هذا الدين في صعود، رهطًا من بعض المستشرقين أنفسهم وبعض المفكِّرين الغربيين والشرقيين يقفون مدافعين منافحين عن كتاب الله، مقتنعين بعد تأمُّل بإعجازه وكونه وحيًا من الله تعالى، وقد أمضوا في تأمُّله سنين طوالاً،[2] في الوقت الذي سعوا فيه من حيث منطلقهم وبواعثهم وغاياتهم إلى وجود ثغراتٍ في كتاب الله تعالى، مستعينين أحيانًا ببعض مخطوطات المصحف الشريف في المكتبات والمتاحف الغربية القريبة منهم، فيمضون السنين في سبيل الوصول إلى مبتغاهم، فلا يجدون شيئًا موضوعيًّا يحقِّق مرادهم، فيفضى الحالُ ببعضهم إلى قبوله والإيمان به وتمثُّله والدعوة إليه. والنماذج لهذه الظاهرة موجودة في عصرنا الحاضر.[3] وليس التوسُّع في هذا الشأن وبيان الردود على الشبهات المصطنعة وتفنيدها من مجال البحث في هذه الدراسة.[4]

(١) انظر: طيار آلتيقولاج. الردُّ على كتاب دَانْيِيلْ آلاَنْ بْرُوبَايْكَرْ «تصحيحات في المصاحف القديمة».- مرجع سابق.- ١٠٥ ص.

(٢) انظر مثلًا: عبدالرحمن بدوي. دفاع عن القرآن ضدَّ منتقديه.- القاهرة: الدار العالمية، [١٩٨٠م].- ٢٠١ ص.

(٣) انظر: علي بن إبراهيم النملة. المستشرقون والقرآن الكريم في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٦٩ ص.

(٤) انظر: علي بن إبراهيم النملة. المستشرقون والقرآن الكريم في المراجع العربية.- المرجع السابق.- ٢٦٩ ص.

المبحث الثالث

الإلحاد والطعن في المصحف المخطوط

وفي السعي إلى معرفة بواعث الطعن في كتاب الله تعالى، من خلال تتبُّع نُسخهِ المخطوطة المتفاوتة في أنواع خطوطها على مرِّ العصور، هل يمكن استحضار الباعث الإلحادي الذي ينفي وجود الخالق، ومن ثمَّ ينفي كلام الله تعالى بتنزيل كتبٍ سماوية ورسلٍ مبعوثين لتبليغها؟ لا سيَّما مع تنامي موجة الإلحاد في هذه الأيام، ووصول أعدادٍ الملحدين في العالم إلى ما يزيد في المعلن عنه عن مليار وثلاث مئة مليون (١,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ملحد، ويشكِّل هذا الرقم ثمانية عشر بالمئة (١٨٪) من عدد السكَّان، والعدد في ازدياد.

وهل من متطلَّبات الإلحاد والملحدين والملحدات الطعن في الذات الإلهية والكتب المنزَّلة والرسل المبعوثين ورموز الأديان الآخرين كالأنبياء والرسُل والعلماء والمصلحين، ومحاولات نفي وجودهم والتماس أخطائهم البشرية المزعومة في نقل الوحي إلى سفر منسوخ، وتتبُّع الروايات الشاذَّة التي تؤيِّد هذا التوجُّه الإلحادي - إنْ وُجدت -؟

وبتعبير آخر هل من مهمَّات الملحد أنْ يدعوَ إلى الإلحاد ابتداءً إذا ألحد؟ وهل من مهمَّات الملحد الذي يدعو إلى الإلحاد أن يُخاصم الأديان جميعًا؟ ويختصَّ الإسلام بمزيد من العداوة والنقمة؛ لأنه يعلم أنه الدين الفذُّ الذي يحمل نظامًا كاملاً للحياة، فيعمد الملحد والملحدة إلى تصيِّد الشبهات الواهية الواهنة وتلفيق الأكاذيب والافتراءات على الله تعالى وعلى الناس وعلى الحقِّ والتاريخ؟[1] ولا يكتفي أنْ يكون ملحدًا لذاته؟

---

(١) انظر: مُحَمَّد أمين حسن مُحَمَّد بني عامر. المستشرقون والقرآن الكريم.- إربد (الأردن): دار الأمل، ٢٠٠٤م.- ص ٥.

وهل تحوَّل الإلحاد إلى «تنظيم» إقليمي أو عالمي يسعى إلى تفريغ العقول والأذهان من الإيمان والتعلُّق بالخالق العظيم، مثله في هذا مثل التنظيم الصهيوني والتنظيم الماسوني، وما يتفرَّع منهما من تنظيمات؟ أم أنَّ هذا الموقف في الهجوم على الدين والكتاب والرسول ﷺ هو محاولات للهروب من وضعٍ نفسيٍّ قلقٍ من شخصيات قلقة منافٍ للفطرة التي فطر الله الناس عليها؟ هذا لمن يؤمنون بالخالق وخلقه عبادَه على الفطرة، وليس لمن يتبعون الرؤية الكونية الداروينية التي ترى أنَّ الخلق أوجد نفسه بالانتقائية والاصطفائية والاختيارية دون وجود خالق؟[1]

وهل يتوزَّع الملحدون الأدوار بهذا «التنظيم» أو ذاك في الطعن في وجود الإله والرسل والدين والكتب المنزَّلة؟ فيكون نصيب فئة منهم التشكيك في القرآن الكريم، من خلال الطعن في نسخه المخطوطة على مرِّ العصور، واستغلال الاختلاف الشكلي في القراءات على أنه اضطراب يُسقط قدسية الكتاب، وينفي كونه وحيًا من الله تعالى على رسوله مُحَمَّد بن عبدالله ﷺ،[2] وأنه من خلال نقد النصِّ القرآني يُنسب هذا الكتاب العظيم إلى الرسول ﷺ نفسه، وأنه هو مؤلِّفه بصفته بشرًا، وليس وحيًا من الله تعالى،[3] وأنه «تجميعٌ» لبعض الطقوس الممارَسة في بعض الأديان والملل والنحل التي سبقت الإسلام أو عاصرته، وأنَّ مُحَمَّدا ﷺ في تأليفه لهذا الكتاب قد أعانه عليه

(١) انظر: عفاف بنت مُحَمَّد الهدلق. الرؤية الكونية الداروينية: المحدِّدات والانعكاسات.- الخُبر: دار تكوين، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.- ٦٣٠ ص.

(٢) انظر: مُحَمَّد مُحَمَّد أبو ليلة. القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي: دراسة نقدية تحليلية.- القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.- ص ١٧١ - ١٨٤.- (الفصل الثاني: القراءات المتنوِّعة ومصاحف الصحابة).

(٣) انظر: عادل عبَّاس النصراوي. إشكالية فهم النصِّ القرآني عند المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ٦٦ - ٧٣.- (خامسًا: القول ببشرية القرآن).

قومٌ آخرون من العرب وغير العرب.[1] ومن ثمَّ فما كان محمد ﷺ نبيًّا ولا رسولاً، كما زعم المستشرق الإنجليزي «مونتغمري واتّ».[2]

ثم تأتي الوسيلة الأخرى ذات العلاقة بالقراءات، وكونها يناقض بعضها بعضًا، وكأنها صيد ثمين؛ لإثبات هذا التوجُّه في الطعن في كتاب الله تعالى وبذر الأراجيف في إيمان الناس، خاصَّتهم وعامَّتهم. وللقراءات علمٌ خاصٌّ بها يسمَّى بـ«علم القراءات»، وفيه من التفصيلات في القراءات ما يقنع من يبحثون عن الاقتناع. ومجرَّد القول بـ«القراءات» بالجمع يعني وجود قراءات معتمدة لدى ذوي الاختصاص، ولا يُناقض بعضها بعضًا.

وعلى أيِّ حال فإنَّ هذا التوجُّه الإلحادي الذي نذر نفسه لتقويض أركان الدين، والسعي إلى هدمه بالشبهات لم يكن جديدًا على الدين، وستكشف التطوُّرات التقانية الحديثة زيف جميع الادِّعاءات التي تلاحق كتاب الله تعالى، وذلك بعبارات محايدة، يمليها «الذكاء الاصطناعي» القادم بقوَّة، بما في ذلك مدى موثوقية المصاحف المخطوطة، التي جرى نسخها على مرِّ العصور، منذ القرن الأوَّل الهجري الموافق للقرن السابع الميلادي إلى تدخُّل المطابع في هذا الشأن.

---

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة. كُنه الاستشراق: المفهوم - الأهداف - الارتباطات.- ط ٣.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.- ص ١٥٥ - ١٥٦.- (٣٠٢ ص).- وانظر أيضًا: علي بن إبراهيم النملة. المنهج الاستشراقي في دراسة القرآن الكريم وترجمة معانيه.- مرجع سابق.- ص ٧٣ - ٨٧.

(٢) انظر: مصطفى صالح جواد السامرَّائي. المستشرق مونتغمري واط وكتابه محمد النبي ورجل الدولة: دراسة نقدية.- دمشق: دار العصماء، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ص ١٨٤ - ٢٢٨.

المبحث الرابع

الإلحاد العربي والمصحف المخطوط

وإنه لمن المحزن قيام بعض الباحثين من أهل اللغة العربية والانتماء للِّسان العربي باتِّخاذ مخطوطات المصحف الشريف ميدانًا للتشكيك في أصل القرآن الكريم، ومن ثمَّ التشكيك في أصل الإسلام والرسالة. ومنهم من تعمَّق في البحث في رحلة المصاحف المخطوطة إلى المكتبات والمتاحف الغربية، لينوبَ هؤلاء المفكِّرون العرب عن المشكِّكين والمؤوِّلين والمقوِّضين «المنقِّحين» من المستشرقين في التقليل من شأن كتاب الله تعالى القرآن الكريم وسنَّة نبي الله مُحَمَّد بن عبدالله ﷺ وسيرته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بالاستناد إلى اختلاف الخطوط، والادِّعاء بأنَّ القرآن الكريم كتابٌ «بشريٌّ» صنعه مُحَمَّد ﷺ بقدرٍ من الإلهام أو «الوحي النفسي» أو «حديث النفس»[1] أو أي تعبير يُبعد الذهن عن الوحي الإلهي،[2] مع قدرٍ أيضًا عند بعضهم من الحدس والهوس والأوهام والخداع؛ قصدًا إلى نفي وجود الإله،[3] من منطلق قديم يتجدَّد مؤدَّاه أنّه «لا إلهَ والحياةُ مادَّةٌ».

وعليه فإنَّ القرآن الكريم والتوراة والإنجيل «العهد القديم والعهد الجديد» عند هذه الفئة من الملحدين العرب منجزاتٌ بشريةٌ، لا علاقة لها بالوحي الإلهي،[4] مثلها

---

(١) انظر: محمود ماضي. الوحي القرآني في المنظور الاستشراقي ونقده.- مرجع سابق.-ص ١٢٣ - ١٤٤.- (المبحث الثالث: الوحي النفسي).

(٢) انظر: أحمد عمران الزواوي. جولة في كتاب نولدكه تاريخ القرآن/ قدَّم له مصطفى طلاس.- دمشق: مكتبة دار طلاس، ٢٠٠٨م.- ٢٨٨ ص.

(٣) انظر: مشتاق بشير الغزالي. القرآن الكريم في دراسات المستشرقين: دراسات في تاريخ القرآن، نزوله وتدوينه وجمعه.- دمشق: دار النفائس، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ص ٥٤ - ٥٧.

(٤) انظر: أحمد عطية. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن (نقد تحقيق الدكتور آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبد الله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ) لأحمد عطية. مجلة مركز أضواء للبحوث والدراسات.- أغسطس ٠١, ٢٠٢١م.- https://adhwaa.net.

في هذا مثل تلك المعتقدات الوثنية، التي لا تخلو من مثُل وأحكام وتعاليم يدعو إليها المصلحون المسمَّون أنبياء ورُسُل.[1] وتُعقد المقارنات في المتشابه بين القرآن والتوراة والإنجيل، أو بين اليهودية والنصرانية والإسلام، وبعض الطقوس والتعاليم المتوارثة بين اليهودية والنصرانية، ويُجعل من هذه المتشابهات بين الأديان كلِّها دلائلَ على مصدرية القرآن الكريم. وكيف لا تتشابه في مجمل الأحكام ومصدرها واحد وهو الوحي.[2]

بما في ذلك تبنِّي الإسلام للتوحيد الذي كان حاضرًا في مكَّة المكرَّمة قبل ظهور مُحَمَّد ﷺ وادِّعائه النبوَّة ونزول الوحي عليه منجَّمًا، فالحنفاء من النصارى وغيرهم كانوا موجودين في مكَّة المكرَّمة، فأخذ مُحَمَّد ﷺ عنهم فكرة التوحيد، في زمان شاع فيه التثليث ووجود ابنٍ لله ﷻ، كما يزعم المستشرق الألماني «رودي باريت» (١٩٠١ - ١٩٨٣م) في كتابه «مُحَمَّد والقرآن».[3]

وهذا مبني في بعض الأحوال على إنكار أنَّه يوجد إله يكون له وحيٌ يتنزَّل على رسله وأنبيائه عليهم السلام ومن ثمَّ إنكار الرسالات والرُّسُل والكُتُب المنزَّلة على أنها كلام الله تعالى، إلى آخر تلك الأقوال الجريئة على الله تعالى وعلى كتاب الله تعالى القرآن الكريم، بما لا يخدم هدفًا واضحًا سوى السعي إلى التشكيك في نزول هذا الكتاب العظيم على هذا النبي العظيم ﷺ بصفته وحيًا من الله تعالى، فما كتبته الشياطين، كما يحلو لبعض المستشرقين أنْ يَسِموه به.

---

(١) انظر: عادل عبَّاس النصراوي. إشكالية فهم النصِّ القرآني عند المستشرقين.- بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٦م.- ص ١٣٨ - ١٥٠.- (أثر التوراة والإنجيل والوثنية في أحكام القرآن في فهم المستشرقين).

(٢) انظر: إبراهيم عوض. المستشرقون والقرآن: دراسات لترجمات نفرٍ من المستشرقين الفرنسيين للقرآن وآرائهم فيه.- القاهرة: دار القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.- ص ١٢١ - ١٤٤.

(٣) انظر: رمضان عبدالتوَّاب. العربية الفصحى والقرآن الكريم أمام العلمانية والاستشراق.- القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، (١٩٨٩م).- ص ٧٣ - ٧٧.- (٧): المستشرقون وتأثُّر الإسلام بالمسيحية واليهودية).

وما إلى ذلك من «حزمة» الفِرى التي توالت وتتوالى على كتاب الله تعالى منذ نزوله إلى يومنا هذا، بما في ذلك الطعن باللغة العربية واللهجات العربية والإعجاز في القرآن الكريم، وادِّعاءات التناقُض والتقاطع بين الآيات الكريمة في القرآن الكريم،[١] وجعلها مجالاً للطعن في كتاب الله ولغته التي استقرَّ عليها المسلمون في المصحف المعتمد بالقراءات المعتمدة.[٢]

وبما في ذلك الادِّعاء بأن القرآن الكريم قد نسخت أجزاءٌ منه باللغة السريانية، كما هو المشهور عن الكاتب الألماني ذي الأصل العربي الذي تسمَّى بـ«كريستوف لُكسنبرج» في كتابه الذي جاء بعنوان «قراءة آرامية سريانية للقرآن»؛[٣] ساعيًا إلى إثبات أنَّ القرآن الكريم ليس وحيًا من الله تعالى، بل هو اشتقاق من اليهودية بنسبة ثمانين (٨٠٪) بالمئة، وعشرة (١٠٪) بالمئة من النصرانية. ويبقى عشرة بالمئة (١٠٪) لم يبيِّن «لكسنبرج» من أين جاءت! وربَّما كان من مصادره شعر الشاعر الجاهلي التوحيدي «أميَّة بن أبي الصلت الثقفي» المتوفَّى في السنة الخامسة من الهجرة الموافق لسنة ٦٢٦م، إلى آخر هذه الافتراءات التي تجعل في معظمها من المصاحف المخطوطة مجالاً لصنع الافتراءات بموجب اختلاف الخطوط.[٤]

وتجعل هذه الفئة من مخطوطات المصحف الشريف المنتشرة في الشرق والغرب وسيلةً لمقابلة مخطوطاته المتعدِّدة، كما يفعل المحقِّقون للنُّسخ المتعدِّدة من الكتب

(١) انظر: مشتاق بشير الغزالي. الوحي والقرآن ومستقبل الإسلام: استقراء في كتاب الوحي الإسلامي للمستشرق مونتجمري وات.- بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.- ص ١٢٩.

(٢) انظر: مُحَمَّد بهاء الدين حسين. المستشرقون والقرآن الكريم.- عمَّان: دار النفائس، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ص ١٥٤ - ١٨٠.- (الفصل الثالث: المبحث الثاني: مطاعن المستشرقين في القراءات القرآنية).

(٣) انظر: https://ar.wikipedia.org/wiki.- ٢٠٠٠م.

(٤) انظر: مُحَمَّد بهاء الدين حسين. المستشرقون والقرآن الكريم.- مرجع سابق.- ص ٦٠ - ٩٢.- (الفصل الأوَّل: المبحث الثالث: المستشرقون ومصدر القرآن الكريم).

المخطوطة المحفوظة في المكتبات العربية والإسلامية والغربية من مقابلة نُسخ من مخطوطات كتاب تراثي واحد تعدَّدت نسخُه وتعدَّد ورَّاقوه، فيُسقط هؤلاء الباحثون العرب والمستشرقون، مثل المستشرق المعاصر واللغوي «روبرت مارتن كير»، الذي اعتمد عليه أحد الكُتَّاب العرب في هذا المسار، هذا المنهج في التحقيق «مقابلة النُّسخ» على كتاب الله المخطوط؛ قصدًا إلى إيجاد اختلافات في النصِّ القرآني؛ سعيًا في النهاية إلى إنكاره بصفته وحيًا من الله.[١] ويجعلون من الخطِّ العربي بأنواعه من حيث الرسم مجالاً للطعن في نُسخ القرآن الكريم المخطوطة بين الحجازي والكوفي والأندلُسي المغربي، وغيرها.[٢]

«وقيمة الالتفات إلى هذه الإجراءات - إجراءات التحقيق - أنّها ربّما تقدّم لنا دليلًا وافيًا واقعيًّا على أنَّ النصّ الذي احتجّ به المستشرق في دراسته هذه غير صحيح، وعدم الصحّة قد يكون بسبب أنَّ المستشرق لم يفهم المقصد من علم التحقيق جيّدًا في تراثنا العربي، فحقّق الكتاب على نسخة ضعيفة متروكة من نسخ المخطوط، أو لم يستطع أن يحدّد منازل النُّسخ المختلفة، أو أخطأ في فهم المتن لجهله بالعربيّة، فجاء تعليقه على المتن بعيدًا تمامًا عن مقصد مؤلّفه، أو أخطأ في قراءة المتن، فضعْفُ العلم بالعربيّة قد يدفع بعضهم إلى الانسحاب بالنصّ بعيدًا عن مقصد مؤلّفه».[٣] «إنَّ نقد التحقيق ربّما يختصر الردّ لأقلّ درجاته، والذي يتمثّل في القول إنَّ النسخة التي احتجّ بها المحقّق غير صحيحة، وبالتالي فإنَّ مجمل كلامه وفهمه للنصّ مبنيٌ على وهم غير صحيح».[٤]

---

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة. المنهج الاستشراقي في دراسة القرآن الكريم وترجمة معانيه.- مرجع سابق.- ١٧٦ ص.

(٢) انظر: رمضان عبدالتوَّاب. العربية الفصحى والقرآن الكريم أمام العلمانية والاستشراق.- مرجع سابق.- ص ٢١ - ٤٤.

(٣) انظر: أحمد عطية. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن (نقد تحقيق الدكتور آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبد الله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ) لأحمد عطية. مجلة مركز أضواء للبحوث والدراسات.- أغسطس ٢٠٢١،٠١م.- https: //adhwaa.net.

(٤) انظر: أحمد عطية. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن (نقد تحقيق الدكتور آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبد الله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ) لأحمد عطية. مرجع سابق.- https: //adhwaa.net.

على أنَّه من المحقَّق أنَّ موجة الإلحاد التي تعصف بالعالم العربي والإسلامي اليوم تحديدًا ليست موجة إلحاد علمي - كما يقرِّر المفكِّر العربي «ثائر حلاَّق»، بل هي فورة إلحادِ هوًى وشهوة، فلا يشكُّ الملحد العربي بوجود الله تعالى، بل يرفض فكرة وجود الله لسببٍ ذاتي. ويؤيِّد هذا الرأي رجوع بعض الملحدين العرب إلى الحقِّ، بعد أنْ ينفضوا غبار الإلحاد، لا سيَّما في الأزمات، واللجوء إلى التدبُّر في خلق الله تعالى الذي لم يوجد باطلاً، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١﴾. [آل عمران: ١٩١].

تؤيِّد هذا الافتراض ظاهرةُ عودة بعض الملحدين العرب وغير العرب، وهو عند العرب كثير، القلقين من الجو الإلحادي إلى الدين والفطرة بعد صولات وجولات في التجديف على الدين والسخرية من الدين وشعائر الدين، قال تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ٥٨﴾. [المائدة:٥٨]، والتجديف على كتاب الله تعالى وسنَّة رسوله ﷺ، والتشكيك في أصلهما من خلال التخصُّص في دراسة المخطوطات المنسوخة بأقلام البشر التي تصحِّحها حافظة الناس لو وقعت في مزلق إملائي على مرِّ العصور، ومن ثمَّ توبة هذه الفئة من الملحدين وأوبتهم ومحاولاتهم التكفير عمَّا بدر منهم بحقِّ الخالق ﷻ وبحقِّ كتابه العظيم القرآن الكريم وبحقِّ رسوله الأمين مُحَمَّد بن عبدالله ﷺ، وتعديل مواقفهم من ذلك كلِّه، بما فيه دعاوى وجود اختلافات جوهرية في نصوص المصاحف المخطوطة، على اعتبار أنها وسيلة من تلك الوسائل التي تسعى إلى تقويض الدين.[1]

(١) انظر: عبدالرحمن بدوي. من تاريخ الإلحاد في الإسلام.- ط ٣.- بيروت: المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٦م.- ٢٦١ ص.

المبحث الخامس

الاستشراق والمصاحف المخطوطة

سبق الملحدين رهطٌ مشهورٌ من «طلائع المستشرقين» الذين انطلقوا من الأديرة والكنائس، بدءًا من المستشرق الفرنسي «جربر دي أورلياك» (٩٣٨ - ١٠٠٣م) إلى «ليون الأفريقي» أو «الحسن بن مُحَمَّد الوزَّان الفاسي» (١٤٩٤ - ١٥٥٢م)،[١] ومن أمثال المستشرق الألماني «يوسف شاخت» (١٩٠٢ - ١٩٦٩م) وغيره ممن جاؤوا قبله وبعده، الذين جعلوا من منهج التشكيك والتنقيح والتأويل طريقًا إلى التقليل من كتاب الله تعالى، من خلال نقد النصِّ القرآني الثابت على مرِّ العصور، وليس بالضرورة من خلال تتبُّع المصاحف المخطوطة دائمًا، بما في ذلك الادِّعاء بأن الرسول الأمين ربَّما نسي بعض الآيات، كما يزعم المستشرق الألماني «يوسف شاخت» نفسه.[٢] وما كان أولئك بالملحدين، بل كانوا يخدمون الكنيسة والبيعة قبل أنْ تنتشر العَلمانية الحقيقية إن وُجدت بينهم.

وربَّما انبرى أحد المستشرقين ليبدأ فرضية أن هذا الكتاب العظيم «القرآن» كان من تأليف مجموعة من المعنيين به. ومنهم من كان معاصرًا للرسول مُحَمَّد ﷺ. وبعض المستشرقين منَ وصل في هذا الادعاء إلى عصر الخلافة الأُموية بشكل تتابعي، وأنهم تعاضدوا على تأليفه واستعارة بعض «تعاليمه» من موروثاتهم الدينية والعقدية. وحصل «الخلط» بينهم في تأليفه بالحذف والإضافة وإعادة الترتيب. وأنَّ ممَّن نسخوا هذا الكتاب، أي من كُتَّاب الوحي ومن المصحفيين، مَن يعودون إلى أصل يهودي.

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- ٣ مج.- ط ٥.- القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م.- ١: ١١٠ - ١٢٧.- (٦- طلائع المستشرقين).

(٢) انظر: رمضان حينوني. المستشرقون وبنية النصِّ القرآني.- عمَّان: دار البازوري، ٢٠١٣م.- ص ١١٠ - ١١٧.- (الطعن في مصادره).

وما إلى ذلك من اهتبال بعض ما حصل من بعض نسَّاخ القرآن الكريم؛ ليكون حججًا لهؤلاء المستشرقين في بناء نظرياتهم حول نفي أنْ يكون هذا الكتاب وحيًا من الله تعالى.[1]

على أنَّ ما ورد في كتاب الله تعالى ليس من «التعاليم» المصطلح عليها في بعض الثقافات، بل هي أحكام يترتَّب على فعلها أو ترك معظمها جزاء من ثوابٍ أو عقاب.

وسيرد في هذا العرض أسماء بعض المستشرقين الذين كان لهم أثرٌ في استقطاب المصاحف المخطوطة، أو قطعٍ منها إلى المكتبات والقلاع والمتاحف الغربية، بالإضافة إلى غيرهم من الذين وردوا على البلاد العربية والإسلامية لأغراض سياسية أو تجارية أو استخبارية أو تنصيرية أو أرباب الرحلات العلمية «البريئة».

وربَّما تعود جذور العناية الاستشراقية بمخطوطات المصاحف إلى القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن الثامن عشر الميلادي، حيث ظهر هذا الاشتغال العلمي أوّل ما ظهر مع اللاهوتي والمستشرق الدانماركي «جاكوب كرستيان جورج أدلر» (١٧٥٦ - ١٨٣٤م). كان «أدلر» مهتمًّا بالكتابات الكوفيَّة، ودرسَ عددًا من القِطَع القرآنية المخطوطة القديمة المحفوظة في المكتبة الملكية بكوبنهاجن بالدانمارك.

وقد كان الاهتمام في الدوائر الأكاديمية آنذاك منصبًّا على (الباليوغرافيا) Paleography" " كما يشير الباحث الضليع في هذا المجال «أحمد وسام شاكر»، وهو علم دراسة الخطوط القديمة وتطورها، استنادًا إلى الوثائق الماديَّة. فكانت إرهاصاتُ العناية بالمصاحف المخطوطة في الغرب من باب التعرّف على الخطوط العربية القديمة وتطوّرها عبر الأزمان والعصور وعلاقتها بالخطوط المعاصرة لها أو السابقة

(١) انظر: كلاود جبليوت. إعادة النظر في تأليف القرآن: هل القرآن جزئيًّا نتيجة عمل متتابع جماعي؟.- ص ١٤٣ - ١٧٢.- في: جبرئيل سعيد رينولدز. القرآن في محيطه التاريخي/ ترجمة سعد الله السعدي.- بيروت: منشورات الجمل، ٢٠١٢م.- ٤٣١ ص.

عليها؛ لإثبات أنَّ اللغة كانت عالةً على تلك اللغات الأخرى.[١]

ثم حصل تطورٌ نوعيّ في منتصف القرن الثاني عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي رافقَ حركة نقل المخطوطات القرآنية وغيرها من المخطوطات العربية والإسلامية إلى المكتبات والمتاحف والقلاع الأوربية من قِبَل الرحّالة والمستشرقين، بالإضافة إلى الدبلوماسيين والمنصِّرين والاستخباريين، الذين كانوا ينشطون في البلاد الإسلامية كمصر وبلاد الشام والعراق والبلاد العربية الأخرى في الشمال الأفريقي والأندلُس من قبلُ.[٢]

وربَّما تطوَّر الأمر إلى وجود علم قائم بذاته يمكن تسميته بـ«علم خطِّ المصاحف»، منبثقًا من علم أشمل منه وهو «علم الخطوط»، بحيث ينبري له علماء الخطوط، ويفردونه بعلمٍ خاصٍّ به، كما عند «أبي العبَّاس أحمد بن عمَّار المهدوي» في كتابه «هجاء مصاحف الأمصار».[٣] والمقصود بالهجاء هنا هو «التهجئة»، وليس المعنى الشائع لدى الشعراء ومن في حكمهم المراد منه الذم والتقريع.

وقد ضَعُفَ الاهتمام الاستشراقي بالمصاحف العتيقة بعد عام ١٣٦٦هـ الموافق لعام ١٩٤٥م بوفاة أساطين هذا المجال. ثم عاود الظهور مجددًا بعد اكتشاف مصاحف الجامع الكبير بصنعاء عام ١٣٩٣هـ الموافق لعام ١٩٧٣م، فأشرقتْ شمس هذه الدراسات من جديد، وصارت اليوم جزءًا من الدراسات القرآنية الغربية، وهو

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٢٩.- (المصاحف الشريفة).

(٢) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.-
https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walast-shraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2.- في حلقتين.

(٣) انظر: أبا العبَّاس أحمد بن عمَّار المهدوي. هجاء مصاحف الأمصار/ تحقيق حاتم صالح الضامن.- الرياض: دار ابن الجوزي، ١٢٣٠هـ.- ١١٨ ص.

ما نلحظه من هذا الحضور البارز في الأوراق الأكاديمية المنشورة في المجلات العلمية الغربية، ابتداءً من عام ١٤٣١هـ الموافق لعام ٢٠١٠م، مرورًا بالندوات والمؤتمرات والورشات التي تقام سنويًّا حول موضوع (كوديكولوجيا وباليوغرافيا المصاحف العتيقة)، أي علم المخطوطات وعلم دراسة الخطوط، وانتهاءً بالمشاريع العلمية الكثيرة التي يموّلها الاتحاد الأوروبي، مع تأسيس كراسي للقرآن الكريم في المؤسّسات البحثية والمعاهد الغربية في أوروبَّا وأمريكا.[١]

وباستعراض القائمة التي يصدرها مركز تفسير للدراسات القرآنية المنشأ في الرياض سنة ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م مثلاً يجد المتصفِّح لهذا المركز المبارك الكثير من التحليل للإصدارات الغربية حول دراسات القرآن الكريم، بما فيها مخطوطات المصحف الشريف، من بين الكتب والدوريات التي تخصَّصت بالدراسات القرآنية والمقالات والعروض. وقد أفرد موقع المركز خانةً خاصَّةً بمخطوطات المصاحف وما دار حولها من دراسات. وتُعدُّ إصدارات المركز من المراجع الرئيسية لهذه الدراسة.[٢]

وقد اختصَّ هذا البحث في تتبُّع مواطن مخطوطات المصاحف، من حيث أماكنُها من مكتبات المستشرقين والمكتبات العامَّة والوطنية والجامعية والمتاحف والقلاع الغربية والأرشيفات التي ضمَّت نسخًا من المصحف المخطوط أو قطعًا منه، دون الدخول في تفصيلات تواريخ نسخها وخطوطها وتجليدها، وكل ما له علاقة بها من حيث مظهرُها؛ وكشفُ ما اعتراها من تزوير في تأريخ نسخها، ونسبتها لمن هي ليست لهم من المصحفيين والمصحفيات المشهورين، الذين تخصَّصوا بنسخ المصاحف

(١) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- المرجع السابق.
-https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walast-shraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2. في حلقتين-.

(٢) انظر: موقع تفسير.- https: / /tafsir.net /aboutus

شرق بلاد المسلمين وغربها، قديمها وحديثها؛[1] قصدًا إلى التقرُّب إلى الله ﷻ بنسخ القرآن الكريم.

ولقد وُجد في ربضٍ من أرباض قرطبة في الأندلُس الثمانية والعشرين - على سبيل المثال - مئةٌ وسبعون (١٧٠) امرأةً مصحفية ينسخن كتاب الله تعالى بالخطِّ الكوفي، كما ينقل «الفيكونت»[2] «فيليب دي طرَّازي» عن «ابن أبي الفيّاض» (٣٧٥ - ٤٥٩هـ) في تاريخه «العبر» أو «العبرة».[3]

وربَّما - فيما بعدُ وعلى نطاقٍ ضيِّق - الاتِّجار بنسخ المصحف وبيع النُّسخ المخطوطة بأثمانٍ عالية بحسب تزويقها وتذهيبها وجودة خطِّها، بما في ذلك تقليد خطوط بعض من اشتهروا بنسخ القرآن الكريم كـ«ابن البوَّاب» «أبي الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز، المعروف بابن البواب»، توفِّي سنة ٤١٣هـ؛ استغلالاً لعواطف المسلمين تجاه هذا الكتاب العظيم، الذي ما يزال إلى اليوم يُنسخ باليد؛ تقرُّبًا إلى الله تعالى، رغم التطوُّر الهائل في نقله إلكترونيًّا، وتتبنَّى بعض الدول العربية والإسلامية اليوم بعض الخطَّاطين المبدعين وتدعمهم، وتعمل على طباعة ما نسخوه بأعداد كثيرة؛ لتوزيعها داخل البلاد وخارجها. وتتسمَّى هذه المصاحف المطبوعة على نسخ مخطوطة باليد بأسماء البلدان التي تبنَّت الخطَّاطين المبدعين وطبعت نسخهم من كتاب الله تعالى.[4]

---

(١) انظر: عبدالله الحبشي. الكتاب في الحضارة الإسلامية.- مرجع سابق.- ص ١٤٩ - ١٦٠.

(٢) الفيكونت: هو الدرجة الرابعة في سلم النبلاء. والكلمة تعني الرجل الذي يحتل مكانة الكونت. والكونت لقب يطلق على النبلاء أو الشخصيات ذات الثراء والمركز الاجتماعي المرموق في البلدان.

(٣) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الوراقة والورَّاقون في الحضارة الإسلامية: دراسة ورصد لناشري تراث الإنسانية.- مرجع سابق.- ١: ٣٤.- نقلاً عن: الكونت فيليب دي طرَّازي. خزائن الكتب في الخافقين.- بيروت: دار الكتب، (وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة)، ١٩٤٧م.- ص ١٤ - ١٥.

(٤) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الوراقة والورَّاقون في الحضارة الإسلامية: دراسة ورصد لناشري تراث الإنسانية.- مرجع سابق.- ١: ٣٢ - ٣٦.- (المصحفيُّون).

وبهذا ظلّ نصّ القرآنُ الكريم ومحتواه على أصلهما، على الرغم من مرور أكثر من أربعة عشر قرنًا على ظهوره والاختلافات الإملائية والصوتية، الناتجة عن الممارسات المحليّة للغة العربية وانتشار آلاف المصاحف المخطوطة، التي استُنسخت بالأيدي على مرّ القرون في أنماط خطية متنوعة وما تزال تُستنسخ،[1] على الرغم من استمرار بذر الشكوك في النسخ المخطوطة، من حيث تواريخُ نسخها ومن حيث محتواها.

فلكلّ مصحف مخطوط أهميته وقيمته العلمية والتاريخية والفنية، تبعًا للعصر الذي نُسخ فيه، سواء أكان من القرن الأول الهجري الموافق للقرن السابع الميلادي أم امتدَّ النسخ إلى القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي. وإذا ثبت أنَّ هذا المصحف، على اختلاف خطوطه وأزمنتها وأماكن نسخها، غير مزوّر أو مقلَّد جاز للباحثين أنْ يقيموا دراساتهم عليه ويجعلوا منها حجَّةً في المسائل التاريخية العلمية والفنية التي يرومون إثباتها.[2]

ومع شيوع قنوات الـ«يو تيوب» الفضائية الشخصية أصبح بإمكان أيِّ شخص أنْ يُنشئَ له قناةً فضائيةً خاصَّةً، ينشر بها أفكاره أيًّا كانت توجُّهاته. ويستقطب لها من يوافقون هواه في مقابلات مباشرة أو عن بُعد، بما في ذلك تلك القنوات التي تخصَّصت تقريبًا في الطعن بكتاب الله تعالى، من خلال التشكيك في مخطوطات المصحف الشريف، ومن خلال الغوص في المحتوى في هذه المخطوطات وهو كلام الله تعالى، ثم التوسُّع في اهتمامات القناة الفضائية الشخصية لتشمل التشكيك في شخص الرسول ﷺ وحقيقة وجوده، ومن ثمَّ التشكيك في الحديث الشريف ومدى نسبته للرسول الكريم ﷺ، والتشكيك في رواة الحديث وجامعيه.

---

(١) انظر: طيار آلتيقولاج. الردُّ على كتاب دَانْيِيلْ آلاَنْ بْرُوبَايْكَرْ «تصحيحات في المصاحف القديمة».- إسطنبول: دار أرسيكا، ٢٠٢٠م.- ١٠٥ ص.

(٢) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- مرجع سابق.
-https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walastshraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2. في حلقتين.-

وربَّما تكون بعض هذه القنوات، وليس كلُّها حتمًا مدعومةً دعمًا مباشرًا أو غيرَ مباشر، من جهات مشبوهة همُّها الطعن في دين الله.

وتستمرُّ هذه السلسلة في الطعون والافتراءات حول الإسلام ورموزه من بعض المستشرقين وبعض الملحدين، التي هي شكلٌ من أشكال الصراع بين الحقِّ والباطل والخير والشرِّ، والتي لم تسلم منها مخطوطات القرآن الكريم المنتشرة حول العالم، على اعتبار أنها بصفتها مخطوطات منسوخة بأيدي المصحفيين، التي هي مدار هذا البحث، أضحت مصايدَ للمستشرقين للتشكيك في النصِّ القرآني من حيث نسخه وتواريخ نسخه وناسخوه على مرِّ العصور.

- وتذكر الأخبار – من جانبٍ آخر – أنَّ بعض المخطوطات، ومن بينها بعض المصاحف المخطوطة، قد وُجدت مخفيَّةً داخل جدران المسجد الجامع الكبير بصنعاء، حيث عُثر على حوالي تسع مئة وستِّين (٩٦٠) مصحفًا مخطوطًا، بعضها غير كاملة. واستُغلَّت بعض النسخ المخطوطة للطعن في صحَّة القرآن الكريم، وأنه لم يسلم من التحريف،[١] أو التصحيف في القرآن الكريم أو الحديث الشريف.[٢]

- بينما يشهد عدد من المستشرقين والمستشرقات وخبراء المخطوطات الذين باشروا ترميم تلك المصاحف المخطوطة في الجامع ودرسوها على أنها لم تتعرَّض للتحريف أو التبديل، الذي قد يسمِّيه بعض المستشرقين الآخرين بـ«التطوير» أو «التطوُّر» أو الخلط أو التحوير، الذي يساوي فيه المستشرق

---

(١) انظر مثلًا: مُحَمَّد المسيِّح. مخطوطات القرآن: مدخل لدراسة المخطوطات القديمة.- مرجع سابق.- ٣٢٤ ص.

(٢) انظر أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢ هـ). كتاب أخبار المصحِّفين/ تحقيق صبحي بدري السامرَّائي.- ١٤٠٦هـ.- ٦٥ ص.- وانظر لطبعة سابقه، قرأها وعلَّق عليها مسعد عبدالحميد السعدني.- القاهرة: مكتبة القرآن، (١٩٩٤م).- ٤٨ ص.

بين التوراة والإنجيل والقرآن الكريم بمتنه وإسناده، معتمدين في هذا على العقل دون النقل.[١]

- ويُذكر هنا أيضًا ما قيل عن «الطرس» المشهور من بين ما عُثر عليه في جامع صنعاء، الذي تواتر الحديث عنه فيما له علاقة بأسفل النصِّ الممحي؛ بسبب سوء الحافظة وأعلاه المصوَّب. والمقصود هنا الذي يعنينا في هذه الوقفة هو شهادة المستشرقين والمستشرقات وخبراء المخطوطات بأن ما كان بأسفل الطرس إنما كان من ذاكرة الناسخ، فحصل منه السقط دون قصد منه، وأنه عندما تبيَّن له الصواب كشط الأسفل ونسخ عليه الأعلى وهو الصواب.[٢]

- استغلَّ بعض الملحدين العرب هذا الطرس؛ ليجعلوه دليلاً على أنَّ القرآن الكريم قد تعرَّض للتحريف؛ مما يزيد التشكيك عندهم على أنه كان وحيًا يوحى.

- وكذلك الحال مع بعض المخطوطات التي أخفاها الموريسكيون بإسبانيا أيام محنة الترحيل أو التنصير أو الإبادة، بما في ذلك إحراق المخطوطات الإسلامية في ساحات مدن الأندلُس، ومن بينها بعض المصاحف المخطوطة.[٣]

- وقد وُجدتْ سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م بعض المخطوطات في سقف بيت لأحد الموريسكيين، وتتألَّف من أربعة (٤) مصاحف ممزَّقة وبعض المخطوطات الدينية، فأضيفت إلى مجموعة «مارتينيث آلوي» الخاصَّة في مدينة بلنسية بالأندلُس.[٤]

---

(١) انظر: أحمد عطية. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن (نقد تحقيق الدكتور آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبد الله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ) لأحمد عطية. مجلة مركز أضواء للبحوث والدراسات.- مرجع سابق.- https: //adhwaa.net/.

(٢) انظر: أحمد الشامي. مخطوطات القرآن الكريم ومخطوطات العهد الجديد: دراسة مقارنة.- : المؤلِّف، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.- ٥٥٩ ص.

(٣) انظر: نوريًّا توريس. إسبانيا.- ١: ٣٣ - ٨٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: نوريًّا توريس. إسبانيا.- ١: ٣٣ - ٨٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

هذا في الوقت الذي تتوالى فيه الهجمات على كتاب الله تعالى المطبوع في مطابع تخصَّصت في طباعة المصحف الشريف في حواضر العالم الإسلامي في مشرقها ومغربها. تتوالى الهجمات حتَّى قيام الساعة على أيدي من لا يُدينون بهذا الدين الحنيف ولا يقرُّون بأنَّ القرآن الكريم كتاب الله تعالى أو ينكرون كونه كلامَ الله تعالى، فيعمدون إلى دراسة مخطوطات المصحف الشريف، سواء النسخ الأقدم أم ما توالى من مخطوطات للمصحف الشريف على مرِّ العصور؛ ليثبتوا أنه ليس وحيًا وأنه لم يُجمع في القرنين الأوَّل والثاني الهجريين الموافقين للقرنين السابع والثامن الميلاديين، بل كان حينها يُحفظ في الصدور.[1]

وانضم إليهم مؤخَّرًا في الجرأة على كتاب الله تعالى بعضُ أبناء المسلمين وبناته، الذين ربَّما اختار بعضهم الإلحاد منهجًا لهوًى وشهوة لا لاعتقاد، وجعلوا منه إلهًا يعبدونه من دون الله بدافعٍ من تأليه الهوى؛ إذ إنَّ الهروب من عبادة الله هو ذاته عبادة لمَن أو لما هرب إليه الهاربون.

قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾. [الجاثية: ٢٣]. وقال تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾﴾. [الفرقان:٤٣]. وهنا يتحوَّل الإلحاد عند الملحدين والملحدات إلى إلهٍ يُعبدُ من دون الله. ونسأل الله تعالى الثبات والعودة إلى الله تعالى، والتحول من شعار «ليس هناك إله» إلى شعار «هناك إله».[2]

ومن جانب آخر ومع ذلك الدافع في تصيُّد الاختلافات في نسخ المصحف الشريف لدى عددٍ من المستشرقين فإن تهجير المصحف المخطوط قد يُنظر إليه من

---

(١) انظر: محمد عامر العيسري. المخطوط العُماني: التاريخ والتقاليد.- مسقط: ذاكرة عُمان، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ص ٣٨٦ - ٣٨٧.

(٢) انظر: أنتوني فلو ولوي إبراهام فارجيس. هناك إله: كيف غيرَّ أشهر ملحد رأيه؟/ ترجمة جنات جمال، تقديم محمد العوضي.- لندن: مركز براهين للأبحاث والدراسات، ٢٠١٧م.-.- ٢٥٦ ص.- وانظر إلى ترجمة أخرى للكتاب للمترجم صلاح الفضلي من دولة الكويت طباعة سنة ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م في ٢٤٣ ص.

بعض الغربيين الآثاريين من زاوية المظهر فقط على أنه «قطعة متحفية أثرية» قديمة، والمزيد من الاهتمام بها يكمن في أنها تحكي تاريخ نسخها ومكانه وأحبارها وأوراقها وتزويقها وتذهيبها وتلوينها وتجليدها ونُسَّاخها من المصحفيين والمصحفيات.[1]

ومن هنا يأتي البحث في هجرة المصاحف المخطوطة من هذه الانطباعة، التي تتَّضح فيها اللهجة المطمئنة حول مصائر تلك المصاحف المخطوطة.

على أنَّ هناك أهدافًا أخرى من اقتناء مخطوطات المصحف الشريف في المكتبات والمتاحف الغربية تعود إلى محاولات الطعن في محتوى هذه المخطوطات، بحيث يثبت بعض المستشرقين قدرًا من الاضطراب والتناقُض بين النسخ المخطوطة. ولكن هذا البحث لا يتعمَّق في تلك الأهداف الباطنية الأخرى، التي دفعت الاستشراق والمكتبات والمتاحف الغربية إلى اقتناء المصاحف المخطوطة، ومن ثمَّ دراستها وتحليلها؛ قصدًا إلى توكيد الطعن في مصداقية كتاب الله تعالى وموثوقيته؛ لأنَّ هذا الموضوع قد أُشبع بحثًا على الرغم من تجدُّده وتواليه.[2]

ويحسب هذا الباحث أنَّ هذا موضوع مهمٌّ وحيوي، وهو مطروق من بعض الباحثين الذين هم أكثر عمقًا، من حيث رصدُ الأقوال والآراء الاستشراقية والتنصيرية،

---

(١) يُعَدُّ هذا البحث مكمِّلًا لبحث سابق له للباحث بعنوان: الاستشراق والأوقاف الإسلامية.- مجلَّة وقف.- ع ٨ (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م).- ص ١٥ - ٦٣.- كما أنه يمكن أنْ يُعَدَّ تكملة لبحث أسبق للباحث نفسه بعنوان: مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط.- مرجع سابق.- ٣٨٣ ص.- وبحث ثالث جاء بعنوان: مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م.- ١٩٦ ص، بحيث تكوِّن هذه البحوث الأربعة محاولةً لتتبُّعٍ شامل للمخطوطات الإسلامية في المكتبات والمتاحف والقلاع الغربية.

(٢) انظر: ديفين ج. ستيوارت. ملاحظات حول تعديلات القرآن في القرون الوسطى والعصر الحديث.- ص ٣٣١ - ٣٦٢.- في: جبرئيل سعيد رينولدز. القرآن في محيطه التاريخي/ ترجمة سعد الله السعدي.- مرجع سابق.- ٤٣١ ص.

بل والإلحادية العربية وغير العربية في الطعن في كتاب الله تعالى، من خلال مخطوطات المصحف الشريف، باعتبارها أداةً البحث التي قد تضفي قدرًا من شبه المصداقية في نظر المشكِّكين في كتاب الله تعالى. هذا بالإضافة إلى الاستعانة بالمصاحف المطبوعة في السعي إلى تحقيق تلك الأهداف كما سبق ذكره.

ولعلَّ من أهم مصادر الحصول في الغرب على النسخ المخطوطة للمصحف الشريف وحفظها في المكتبات والمتاحف والقلاع الغربية ما جلبه المستشرقون والرحَّالة والقناصل والاستخباريون والمنصِّرون وقيادات الاحتلال - كما سبق ذكره والتوكيد عليه في أكثر من موضع من هذه الدراسة - فآلت هذه المصاحف إلى مواطنها الحالية. وبعضها جاء بالشراء من بعض الأفراد من باعة الكتب والعاديات الغربيين، أو بالإهداء من بعض المواطنين أو بالمصادرة من بعض الأسرى المسلمين في حرب سنة ١٨٧٧ - ١٨٧٨م الروسية العثمانية مثلاً.[١]

وكذا ما قامت به بعض الحكومات الغربية نفسها من مصادرة مقتنيات المكتبات الخاصَّة ومكتبات الكنائس المحلِّية وأوقافها، ومن بينها المخطوطات الإسلامية، ومن ضمنها بعض نسخ المصحف المخطوط أو أجزاء منها.[٢] أو جعلها جزءًا من

---

(١) انظر: ناديا أنغيليسكو. رومانيا.- ٢: ٦٠٥ - ٦٠٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.- مرجع سابق.- والحرب الروسية العثمانية لسنة ١٨٧٧ - ١٧٨م هي صراع بين الدولة العثمانية وقوات التحالف الأرثوذكسي الشرقي بقيادة الإمبراطورية الروسية، ويتألف من العديد من دول البلقان. بدأت الحرب بعد فشل مؤتمر ترسانة. ودار القتال في البلقان والقوقاز، ترجع أسباب الحرب إلى تصاعد الروح القومية في القرن الثالث عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي بمنطقة البلقان. انظر: https://artsandculture.google.com/entity/m01p6w8?hl=ar. (تحرير).

(٢) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٧٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

الغنائم التي تُقتنى في الحروب. وهذا قد صدق على عدد غير قليل من المخطوطات العربية والإسلامية، بما فيها مخطوطات المصحف الشريف.

يقول الباحث في فهرسة المخطوطات من ألمانيا «أنطون هاينن»: «وربَّما كانت المخطوطات الإسلامية، بما فيها نسخ من المصحف الشريف، التي تزخر بها المكتبات الغربية والأديرة والقلاع جزءًا من الغنائم التي يحصل عليها الغُزاة والمحتلُّون الغربيون من الصليبيين وغيرهم ممن جاء بعدهم للشرق قبل حقبة الاحتلال وأثناءها وبعدها، فتُنقل إلى أوروبَّا وتهدى إلى المكتبات في بلدان الغزاة، التي تزخر بها مكتبات ألمانيا وإيطاليا وغيرها من المكتبات الغربية والأديرة».[1]

وربَّما يُضاف إليها أيضًا قتل بعض العلماء غيلةً، وسلب ما يحملونه من مخطوطات يخفونها داخل ثيابهم الخارجية؛ ظنًّا من القاتل أنها أموال يقتلون من أجلها، ولذلك بقيت على بعض المخطوطات بُقع من دماء العالِم الشهيد أو العلماء الشهداء المغدور بهم.[2]

وفي سبيل النهوض بدراسات المصاحف المخطوطة في العالمين العربي والإسلامي يوصي الباحث الضليع في مجال المصاحف المخطوطة وعلم الخطوط «أحمد وسام شاكر» وبعض زملائه الباحثين بعددٍ من التوصيات منها ما جاء على النحو الآتي بتصرُّفٍ يسير:

١. دعمُ الدراسات العربية والإسلامية المؤصَّلة الخاصّة بالمصاحف المخطوطة، وعقدُ المؤتمرات والدورات والندوات والورشات المتعلّقة

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟.- مرجع سابق.- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

بها، وإصدار دورية خاصّة بالبحوث التي تدور حولها، وإقامة المعارض المتنقِّلة التي تعرِّف بها، ووضع خطة استراتيجية لفهرستها فهرسةً علميةً تحليليةً، وتصويرها وتوفيرها للعلماء والباحثين، والتعريف بقيمتها العلمية والتاريخية والجمالية.

٢. العمل على تبنِّي علم المصحف الشريف، على أنه أحد علوم القرآن الكريم بخاصّة، والعلوم الإسلامية الأساسية بعامَّة، وذلك من خلال وضعِ الدراسات المصحفيَّة في سياق التعليم العالي بشقيه: التدريس الأكاديمي والبحث العلمي.

٣. منحُ تفرغٍ لعلماءَ وباحثين أكاديميين متخصِّصين لدراسة المصاحف المخطوطَة والمخطوطات النفيسة في القرآن الكريم وعلومه في جوانبها المختلفة التاريخية والعلمية والفنية.

٤. إيجاد أرضية مشتركة للتعاون الجادّ مع الباحثين الغربيين الجادِّين في مجال المصاحف المخطوطة القديمة، وكذا الاستفادة العلمية من المشروعات الأوروبية التي تقوم برقمنة المصاحف ونشرها على شبكة المعلومات الدولية.

٥. عقد شراكات علمية وإرسال بعثات إلى دُور الكتب والمتاحف المنتشرة في العالم الإسلامي؛ لأجل السماح بتصوير وفهرسة المصاحف المخطوطة، والعمل على نشر هذه الفهارس والمصوَّرات للباحثين في هذا المجال.[1]

٦. عقد ندوات دورية بالتعاون مع مراكز البحث التراثية مثل مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية

---

(١) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- مرجع سابق.
-https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walastshraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2. في حلقتين.-

بالرياض ومركز تفسير بالرياض والجمعيات العلمية المعنية بعلوم القرآن الكريم ومركز الفرقان للتراث والثقافة بلندن ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وغيرها من المراكز. ويشارك فيها باحثون مسلمون وغير مسلمين من جامعات ومؤسّسات علمية مختلفة، كتلك الندوة التي عُقدت بعنوان: «قناصلة ومستشرقون وتجار كتب» يوم الأربعاء ٢٩/ ٧/ ١٤٤٣هـ الموافق لـ٢ / ٣/ ٢٠٢٢م، وشارك في إعدادها مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة بدبي، وشارك فيها عددٌ من الباحثين العرب والمستشرقين، وكان من بينهم الباحث الفاضل «أحمد وسام شاكر» من كندا ببحثٍ بعنوان: «يوهان جوتفريد فتشستاين والمخطوطات العربية في دمشق» في مجموعتين للمستشرق نفسه، وغيرها من الندوات التي تناقش مسار نسخ المصاحف ورحلة كتابتها على مرِّ العصور، وفي أشكال مختلفة من أوعية المعلومات التقليدية والحديثة.[1] وسوف يتكرَّر ذكر هذه التوصيات في خاتمة هذا البحث مع قدر من التصرُّف والتنويع.

وفي هذا أو قريب منه ما يذكر الباحث «مُحَمَّد خليفة» في قوله: «كُتبت النسخة الأولى للقرآن الكريم على رقاع مبعثرة، وعلى ألواحٍ من موادَّ مختلفة، كانت أيضًا غير مرتَّقة، وذلك في نفس الوقت الذي كان الوحي كله محفورًا بشكله المعروف في قلب النبي ﷺ وفي صدور صحابته، حيث اتَّخذت كلُّ آيةٍ أو مجموعة آياتٍ مكانها المحدَّد لها في الهيكل القرآني الكلِّي، حتَّى أُطلق على مئات الصحابة لقب (حفَظَة القرآن)؛ إذ كانوا يقومون بتلاوته عن ظهر قلب ومن بدايته إلى نهايته. وكانوا يعرفون

(١) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- المرجع السابق.
-https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walast-shraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2. في حلقتين.-

موضع كلِّ سورة من المصحف، بل لقد عرف كثيرون منهم مناسبة نزول كلِّ آية».[1] ومن هذا وجود حفَّاظ اليوم وبينهم أطفال يُطلب منهم قراءة الآية برقمها من السورة فيقرؤونها حفظًا.

الردُّ على المستشرقين:

ولنأخذ من جانبٍ آخر مثالًا واحدًا يمكن أن نبيّن من خلاله آليّات الردّ على ما طرحه المستشرق «آرثر جفري» (١٨٩٢ - ١٩٥٩م) في مقدّمته لترجمة معاني القرآن الكريم، معتمدًا على فهمه لما أورده «ابن أبي داود السجستاني» في كتابه «المصاحف»، وهو قضيّة اختلاف مصاحف الصحابة، إذ يمكن الردّ على هذه القضيّة من خلال النقاط الآتية مما يذكره الباحث في علوم القرآن الكريم «أحمد عطيَّة»:

أوّلًا: لقد أجمع علماء التفسير والقراءات أنَّ الزيادات في مصاحف الصحابة لا تعدو كونها تفسيرًا للقرآن الكريم، أو قراءة شاذّة أو خاصّة.

ثانيًا: لقد أجمع الصحابة على مصحف عثمان ﷺ حال حياته وبعد مماته، ولم يتعصّبوا لمصاحفهم.

ثالثًا: هذه المصاحف مشكوك في صحّتها ونسبتها إلى الصحابة؛ لأنّ نصوصها لم تبلغنا، بل بلغتنا بعض الروايات عن ترتيب سورها وأوجه قراءتها.

ويكفي ما أورده صاحب كتاب «المباني في نظم المعاني» «أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي الخراساني» (توفِّي سنة ٤٢٥هـ) في هذا الباب، إذ يقول - كما ينقل الباحث في علوم القرآن الكريم «أحمد عطية» مع قليل من التصرُّف في النصِّ -: «وإذ قد بيّنا الكلام في أنَّ القرآن تكلّم سبحانه به على هذا الترتيب الذي هو في أيدينا اليوم لا

(١) انظر: مَحُمَّد خليفة. الاستشراق والقرآن الكريم/ نقله إلى العربية مروان عبدالصبور شاهين، وراجعه وقدَّم له عبدالصبور شاهين.- القاهرة: دار الاعتصام، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.- ص ٨٨.

على ترتيب النزول، وأوضحنا الحجج فيه من دلائل الأخبار والإجماع والمعقول ... زعموا أنَّ أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ أسقط من المصحف خمس مئة حرف. وقد بيّنا فيما قبل ما يكفينا القول فيه من اتفاق الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - على تأليفه ورضاهم بمصحفه. ولو كان كما قالوا لعارضه الحفّاظ الذين حفظوا جميع القرآن على عهد رسول الله ﷺ».[1]

ويضيف العالم الباحث في علوم القرآن الكريم «أحمد عطيَّة»: «فلو كان أصحاب المصاحف من الصحابة يعتقدون أنّ ترتيبهم الأكمل والأصحّ لخالفوا عثمان ﷺ وأعلنوا ذلك للمسلمين، واستمسكوا بترتيب مصاحفهم، ولم يأخذوا بترتيب المصحف العثماني، لكنّ شيئًا من هذا لم ينقل إلينا، وإنّما الذي نُقل هو إجماعهم على مصحف عثمان ﷺ دون مخاصمة في تقديم أو تأخير أو زيادة أو نقصان».[2]

(١) انظر: أحمد عطية. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن (نقد تحقيق الدكتور آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبد الله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ) لأحمد عطية. مجلة مركز أضواء للبحوث والدراسات.- أغسطس ٢٠٢١،٠١م.- https: / /adhwaa.net.

(٢) انظر: أحمد عطية. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن (نقد تحقيق الدكتور آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبد الله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ) لأحمد عطية. مجلة مركز أضواء للبحوث والدراسات.- المرجع السابق.- https: / /adhwaa.net.

القسم الثاني

المكتبات والمتاحف

المبحث	السادس:	المصاحف المخطوطة في المكتبات والمتاحف الغربية

المبحث السادس

المصاحف المخطوطة
في المكتبات والمتاحف الغربية

كانت الأديـرة والكنائس من القداسة بحيث تصبح مخازنَ للقطع والوثائق والمحفوظات ذوات القيَم العالية، بما فيها المخطوطات والمصاحف المخطوطة، وإنْ لم تكُن جميعُها مخطوطاتٍ عربيَّةً أو إسلامية. يقول الباحث العربي «نجيب العقيقي» (١٣٣٥ - ١٤٠٢هـ الموافق لـ ١٩١٦ - ١٩٨٢م): «ولمَّا سقطت القسطنطينية في أيدي العثمانيين (١٤٥٣)، ورحل علماؤها عنها بمخطوطات العلوم والآداب والفنون إلى أوربا، وأنفق مجلس شيوخ البندقية الأموال الطائلة في اقتناء مخلَّفاتِ القدِّيسين الشرقيين من القسطنطينية ... رجعت المدرسة السكولاستيكية[1] رجوع العلماء والأدباء وأصحاب الفنون إلى الأصول اليونانية، وجعلوها كبرى دعائم النهضة الأوربِّية».[2]

ومـن ثـمَّ فـإنَّ مجموعات المخطوطات المهاجرة لـم تكُن مقصورةً على المخطوطات العربية والإسلامية، بل صودرت مخطوطات لاتينية أخرى، واقتنى بعضَها بعضُ المستشرقين.

وبعض هذه المكتبات الغربية قد تقتني من المخطوطات مخطوطًا واحدًا فقط أو اثنين، ومنها مصحف أو قطع من المصحف. وقد يكون المصحف في مكتبة ما من الصغر في الحجم بحيث لا يتعدَّى طوله (٥ سم) كما في مكتبة جامعة أوبيدو بإسبانيا المنشأة سنة (١٧٦٥م).[3]

---

(١) يمكن تعريف السكولاستيكية بأنها فلسفة، يحاول أتباعها تقديم برهان نظري للنظرة العامة الدينية للعالم، بالاعتماد على الأفكار الفلسفية لأفلاطون وأرسطو. وكلمة «سقطت» في النصِّ تعبِّر عن وجهة نظر المؤلِّف الموسوعي «نجيب العقيقي».

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١٠٨ - ١٠٩.

(٣) انظر: نوريًّا توريس. إسبانيا.- ١: ٣٣ - ٨٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

وقد أغفل البحث مقتنيات مكتبات الجمهوريات الإسلامية التي كانت خاضعةً للاتِّحاد السوفييتي السابق ومتاحفها وقلاعها من المصاحف المخطوطة، ولم تُدرج في هذه القائمة على اعتبار أنَّ تلك الجمهوريات هي إسلامية في الأصل، ولم تتخلَّ عن إسلاميتها، ومن ثمَّ يستمرُّ احتفاؤها بكتاب الله تعالى، رغم ما بدر من بعضها من الاستمرار الرسمي على النهج الشيوعي المحارب لكتاب الله تعالى.

كما أغفل البحث الحديث عن مخطوطات علوم القرآن الكريم كالتفاسير وغيرها، وهي كثيرةٌ في المكتبات والمتاحف الغربية،[1] وإنما رأى الباحث الاقتصار على المصاحف المخطوطة، سواءٌ أكانت كاملةً أم كانت أجزاءً من القرآن الكريم، تلك المحفوظة في تلك البقاع.

وحاولت ترتيب المكتبات والمتاحف تاريخيًّا بحسب نشأة المكتبات والمتاحف كلَّما تبيَّن تاريخ النشأة، أو بحسب حصول تلك المكتبات على المخطوطات، التي كان من بينها بعض المصاحف المخطوطة، معتمدًا بالدرجة الأولى على كتاب «المخطوطات الإسلامية في العالم» الذي جاء بمسحٍ شاملٍ للمخطوطات الإسلامية في أربعة أجزاءٍ ضخمةٍ على ترتيب البلدان. وتعمَّدت عدم ترتيبها بحسب البلدان كما هي الحال في المرجع الرئيسي؛ رغبةً في تغليب الترتيب التاريخي، ليس إلاَّ.

وهذه قائمة ببعض المكتبات والمتاحف والقلاع التي اقتنت بعض مخطوطات المصاحف، وحافظت عليها بتأثيرٍ من بعض المستشرقين. وبعض هذه المصاحف قد لا يتعدَّى المصحف الواحد أو ورقات من المصحف الشريف، من بين المخطوطات الإسلامية وغير الإسلامية، التي تتسابق المكتبات الغربية على اقتنائها بمعاضدة مباشرة من بعض المستشرقين الذين حصلوا عليها بطرقٍ مشروعة أحيانًا وبطرق

(١) انظر مثلًا: جيوفري روبر روس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ٢٧٠ - ٢٧٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

أخرى أحيانًا أخرى، فصاروا حاضرين في تكوين مجموعات المخطوطات بما فيها المصاحف المخطوطة، إما ببيعها للمكتبات أو وقفها عليها أو إهدائها منهم مباشرةً أو من ورثتهم الذي أدركوا أهمِّيتها. وهي قائمة رصدية لا حصرية؛ لتعذُّر الحصر في مجهودات فردية:[١]

١. **مكتبة معهد سان جالن (مكتبة دير القدِّيس جالن)، بمدينة سان جالن، بسويسرا:** وهي مكتبة دير أنشئت سنة ٦١٢م، وقيل أُنشئت سنة ٧١٩م. وبها مصحفان مخطوطان من بين ثلاثة مخطوطات إسلامية محفوظة بحالٍ جيِّدة[٢]

٢. **مكتبة ستراهوفسكا، بمدينة براغ، بجمهورية التشيك:** وهي ضمن دير البريمونستراتينيين المنشأ سنة ١١٤٠م. والمكتبة هي الأشهر في تشيكيا، وقد أُنشئت بالدير في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. وتقتني المكتبة مصحفين مخطوطين من بين المخطوطات التسعة التي تحتفظ بها مكتبة الدير، وهما بحالٍ جيدة.[٣]

٣. **مكتبة دير تبلا، بمدينة تبلا، بجمهورية التشيك:** وقد تأسَّس دير البريمونستراتينيين أو «دير تبلا» سنة ١١٩٣م وفيه مكتبة. ويقتني الدير مصحفًا شريفًا واحدًا من بين أربعة مخطوطات إسلامية ترجع إلى القرن السابع عشر الميلادي.[٤]

---

(١) علي بن إبراهيم النملة. مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م.- ١٩٦ ص.

(٢) انظر: فايقة كروازييه. سويسرا.- ٢: ٨٦٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٣) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٨٥ - ٣٨٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٤) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٩٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

٤. **مكتبة كلية الملكة، في أكسفورد ببريطانيا:** أُنشئت الكلِّية ومكتبتها حوالي سنة ١٢٩٠م. وتقتني المكتبة مصحفين مخطوطين، من بين ثلاثة مخطوطات إسلامية، أحدها نسخة مخطوطة من الإنجيل، ومخطوط عربي رابع غير معروف ويبدو أنه رواية عربية.[١]

٥. **مكتبة أرمينيا، بمدينة فينيسيا (البندقية)، بإيطاليا:** مكتبة تأسَّست في القرن السابع الهجري الموافق للثالث عشر الميلادي، وتقتني مصحفًا مخطوطًا منسوخ بماء الذهب، وهو هديةٌ من السلطان مراد العثماني.[٢]

٦. **المكتبة المدرسية في مدينة زفياكو/ زاله بألمانيا:** أُنشئت سنة ١٣١٧م، وافتتحت سنة ١٥٧١م. وتقتني المكتبة أربعة مصاحف مخطوطة أهداها المستشرق الألماني «يوهان زيخيندورف» (١٥٨٠ -١٦٦٢م) للمكتبة من بين مجموعةٍ من مخطوطاته التي كان يقتنيها في مكتبته الخاصَّة مجموعها خمسة عشر (١٥) مخطوطًا إسلاميًّا.[٣]

٧. **المكتبة الوطنية بمدينة براغ بجمهورية التشيك:** أُنشئت المكتبة سنة ١٣٤٨م، ثم تحوَّلت إلى مكتبة جامعية سنة ١٩٨١م. ويذكر الباحث «كارل بتراشك» أنَّ بالمكتبة بعض النسخ المخطوطة من المصحف الشريف، وعليها تفاسير باللغة الفارسية.[٤]

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٦٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٢) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٥١٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١١٧ - ٢٠١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٤) انظر: كارل بتراشك. المخطوطات العربية في تشيكوسلوفاكيا.- مجلَّة معهد المخطوطات العربية.- مج ٦ (١٩٦٠م).- ص ٣ - ٨.

٨. **مكتبة جامعة هايدلبرج بولاية بادن بألمانيا:** تأسَّست الجامعة سنة ١٣٨٦م. وقد وُجدت في مكتبتها نسخة من المصحف الشريف المخطوط، قد تعود للقرن الأوَّل الهجري الموافق للقرن السابع الميلادي. ووصلت المخطوطة إلى مكتبة الجامعة عام ١٨٦٤م عندما اشترت الجامعة جزءًا من مجموعة الكتب الخاصة بالقنصل البروسي يوهان غوتفريد فيتسشتاين، ويعود عمر المخطوطة إلى ١٣٦٦ عامًا.[١]

٩. **مكتبة جامعة لايبزج بألمانيا:** وهي واحدة من أقدم الجامعات في العالم، وثاني أقدم جامعة في ألمانيا. أسِّسَت سنة ١٤٠٩م من قبل فريدرش الأول وشقيقه ويليام الثاني. وتضم ضمن مجموعاتها المخطوطة مئة واثنين وخمسين (١٥٢) مصحفًا مخطوطًا.[٢]

١٠. **مكتبة جامعة روستوك، بمدينة روستوك، بألمانيا:** وهي مكتبة عامة يرجع تأسيسها إلى سنة ١٤١٩م. وفيها مخطوطات لمصاحف تعود لسنة ١٦٩٤م.[٣]

١١. **مكتبة الجامعة الكاثوليكية بمدينة «نوفو لوفان» ببلجيكا:** أُنشئت المكتبة تبعًا للجامعة سنة ١٤٢٥م، وتحتوي على نسخ غير كاملة من المصاحف المخطوطة، أحدها نسخة مخطوطة على الرقِّ بالخطِّ الكوفي. وهي مع بقية المخطوطات الإسلامية الخمسة عشر قد عادت للمكتبة من ميراث كلٍّ من العالمين المستشرق الفرنسي «جان باتسيت شابوت» (١٨٦٠ - ١٩٤٨) والعالم «كسارت».[٤]

---

(١) انظر: أحمد وسام شاكر. المصاحف المخطوطة المنسوبة إلى عثمان بن عفَّان وعلي بن أبي طالب.- ط ٢.- القاهرة: مركز شاكر للأبحاث والتشر، ٢٠٢٠م.- .

(٢) انظر: جامعة لايبزج.-
https//:ar.wikipedia.org/wiki-.٪/
(٤/ ٧/ ١٤٤٦هـ - ٤/ ١/ ٢٠٢٥م).

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٦٠ - ١٦١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا.- ٢: ٤٥ - ٤٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

١٢. **مكتبة جامعة كامبريدج بمدينة كامبريدج ببريطانيا:** أنشئت الجامعة سنة ١٤٢٥م. ومكتبتها غنيَّة بالمخطوطات الإسلامية تعود بداية التزوُّد بها إلى سنة ١٦٣٢م عن طريق الإهداء والشراء. ومن بينها مجموعة المستشرق الهولندي «توماس ل. آربنيوس» (١٥٨٤ - ١٦٢٤م) والمستشرق السويسري «جوليوس إل. بوركهارت» «إبراهيم بن عبدالله» (١٧٨٤ - ١٨١٧م) والمستشرق البريطاني «إدوارد جرانفيل براون» (١٨٦٢ - ١٩٢٦م). وتقتني المكتبة مصاحفَ من عصور متأخِّرة داخلة في مجموعة جمعية «الكتاب المقدَّس»[١] البريطانية والأجنبية.[٢]

١٣. **مكتبة مدينة نورمبرج بألمانيا:** أنشئت سنة ١٤٢٩م. وتقتني مخطوطات في القرآن الكريم من بين ثلاثة وثلاثين (٣٣) مخطوطًا إسلاميًّا. وهي بحالةٍ جيِّدة. ويبدو أنها من غنائم الحرب ضدَّ العثمانيين في البلقان. وقد نُقلت المكتبة سنة (١٥٣٨م) إلى مبناها الحالي في المدينة نفسها.[٣]

١٤. **مكتبة كلية إيتون، بمدينة وندسور ببريطانيا:** أنشئت الكلية سنة ١٤٤٠م، وتقتني من بين مخطوطاتها الإسلامية عدَّة مصاحف مخطوطة، أحدها قديم الوراقة ومنسوخ بالمغرب.[٤]

---

(١) يتحفَّظ الباحث على هذه التسمية «الكتاب المقدَّس» عندما يردِّدها الباحثون والكُتَّاب المسلمون؛ لأنَّ كتابي التوراة والإنجيل لم يعودا مقدَّسين حتى عند أهلها، بعد أنْ تعرَّضا للكثير من التحريف، فتعدَّدت نسخهما، والأصل فيهما أنْ يكونا معبِّرين عمَّا نزل على النبيَّين «موسى ابن عمران» و«عيسى ابن مريم» عليهما السلام.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٨٧ - ١٩٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٨٩ - ١٩٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٧١ - ١٧٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

١٥. **المكتبة البابوية الفاتيكانية، بالفاتيكان، بروما، بإيطاليا:** أنشئت المكتبة سنة ١٤٥٠م. وهي تزخر بالمخطوطات الإسلامية (٤٣٩٥ مخطوطًا)،[١] معظمها غنائم حرب قامت ضدَّ العثمانيين، ومن بينها مصاحف مخطوطة تلقى عنايةً فنِّيةً ممتازة،[٢] بالإضافة إلى أربع وسبعين (٧٤) ورقةً من المصحف الشريف المخطوط، مكتوبة خلال القرون الأربعة الهجرية الأولى الموافقة للقرون السابع والعاشر الميلادية على الرقِّ بالخطِّ الكوفي. وقد اعتنى بها المستشرق الإيطالي «جورجيو ليفي دلاَّ فيدا» (١٨٨٦ - ١٩٦٧م)، ووصفها وصفًا دقيقًا ونشر بعضها ، إحدى وعشرين (٢١) ورقة، في أحد كتبه الصادر سنة ١٩٤٧م.[٣] كما قام بفهرستها كلٌّ من «إبراهيم الحاقلاَّني» (١٦٠٤ - ١٦٦٥م) و«ومرهج بن نمرون» (١٦٢٥ - ١٧٧١م)، و«يوسف السمعاني» (١٦٨٧ - ١٧٦٨م) وأقاربه من الأسرة نفسها. ويُعدَّون من المستشرقين العرب اللبنانيين.[٤]

١٦. **مكتبة جامعة جلاسجو بمدينة جلاسجو، ببريطانيا:** وهي مكتبة جامعية أُنشئت سنة ١٤٥١م. وتضم في مجموعاتها المخطوطة بعضًا من مقتنيات عالم التشريح البريطاني «وليم هنتر (١٧١٨ - ١٧٨٣م) البالغة مئة وثلاثين (١٣٠) مخطوطًا إسلاميًّا جاءت باللغات العربية والفارسية والتركية. ومن بينها أجزاء مخطوطة من المصحف الشريف، منسوخة على رقٍّ بخطٍّ ذي طابعٍ أندلُسي مغربيٍّ جميل.[٥]

---

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة. مآلات المخطوطات الإسلامية.- مرجع سابق.- ص.

(٢) انظر: أنطون هاينن. الفاتيكان.- ٣: ٢٩٥ - ٣١٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٥٧.- (المصاحف الشريفة).

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٣٢٢ - ٣٢٣ و ٣٢٤ و٣٢٦ - ٣٣٠.

(٥) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٧٩ - ١٨١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

١٧. **مكتبة فورتيجوبريانا العامة، بمدينة بيستويا، بإيطاليا:** تأسَّست المكتبة سنة ١٤٧٣م. وبها مخطوط عربي واحد هو مصحف شريف، ورد ذكره في الفهرس المعدّ للمكتبة سنة ١٨٧٣م، أي بعد أربع مئة (٤٠٠) سنة من إنشاء المكتبة.[١]

١٨. **ذكرت جامعة توبينغن في ألمانيا (١٤٧٧م)** أنَّ علماءها عثروا على نسخة من مصحف مخطوط للقرآن الكريم، وأن هذه النسخة أقدم مما كان يعتقد في بداية اكتشافها. كما ذكرت الجامعة في مدينة توبينغن أن هذه النسخة تعود إلى القرن الأوَّل الهجري الموافق للقرن السابع الميلادي، أي إلى فترة صدر الإسلام. وحسب الباحثين فإن هذه النسخة التي عثر عليها في ألمانيا قد خُطت بعد هجرة النبي مُحَمَّد ﷺ عام ٦٣٢م بنحو ٢٠ إلى ٤٠ عامًا فقط.

وكان الباحثون يعتقدون أنَّ هذه المخطوطة كتبت في القرن الثاني أو الثالث الهجريين الموافقين للقرنين الثامن أو التاسع الميلادي تقريبًا. وتم فحص عينات من هذه المخطوطة كجزء من مشروع بحثي علمي يحاول الباحثون خلاله تتبع تاريخ نسخ القرآن الكريم.

وذكرت متحدِّثة باسم المكتبة أنه يمكن من الناحية المبدئية معرفة عمر النصوص القرآنية المنسوخة بدراسة خصوصيات المخطوطة، والاستعانة في الوقت ذاته بالطرق الفيزيائية للتحقق من مدى دقة النتيجة الأولى.[٢]

١٩. **مكتبة جامعة هامبورج بألمانيا،** أُنشئت سنة ١٤٨٠م. وتقتني عددًا من المصاحف المخطوطة من بين سبعةً وتسعين (٩٧) مخطوطًا إسلاميًّا قيِّمًا

---

(١) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٤٨٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر:

https://www.aljazeera.net/misc/ 11/11/2014

باللغات العربية والفارسية والتركية. «وتحظى مجموعة المخطوطات في هذه المكتبة باهتمامٍ خاصٍّ؛ نظرًا لما تلقاه دراسة اللغات والثقافات الشرقية في تلك الجامعة من اهتمامٍ يفوق اهتمام أيِّ جامعةٍ أخرى».[١]

٢٠. **مكتبة جامعة أبردين، بمدينة أبردين ببريطانيا:** أُنشئت الجامعة ومن ثمَّ المكتبة سنة ١٤٩٥م. وبها مصحفان مخطوطان وتفسير للقرآن الكريم يرجع للقرن العاشر الهجري، السابع عشر الميلادي، وذلك من بين أربعة وثلاثين مخطوطًا إسلاميًّا.[٢]

٢١. **مكتبة مارشيانا الوطنية، بمدينة فينيسيا، بإيطاليا:** وهي مكتبة عامَّة أُنشئت في القرن التاسع الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي. وتضم مجموعاتها نُسَخًا مخطوطةً من المصحف الشريف، ومن بين مجموعاتها الفارسية نسخة أخرى مخطوطة بديعة من المصحف الشريف، من بين المخطوطات الإسلامية البالغ عددها مئتين وستة عشر (٢١٦) مخطوطًا.[٣]

٢٢. **مكتبة منطقة بادن، بمدينة كارلسروه، بألمانيا:** وهي مكتبة عامَّة أُنشئت سنة ١٥٠٠م. وتقتني بعض المصاحف المخطوطة من بين عشرين مخطوطًا إسلاميًّا بحالةٍ جيِّدة. وبعضها من مجموعات «عثمان باشا» أحدِ رجال الدولة العثمانية.[٤]

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١١٧ - ٢٠١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٤٣ - ١٤٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٥١٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٧٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٢٣. **مكتبة كلِّية كوريس كريستي في أكسفورد، ببريطانيا:** أُنشئت الكلِّية سنة ١٥١٧م. وتقتني مكتبة الكلِّية مصحفًا مخطوطًا من بين مخطوطين إسلاميَّين.[١]

٢٤. **المكتبة الوطنية، بباريس، بفرنسا:** وهي مكتبة عريقة أنشئت سنة ١٥٣٧م. تضمُّ بين مجموعاتها بعض المصاحف المخطوطة التي يعود نسخها إلى القرون الأولى للإسلام، تم اقتناؤها عن طريق الشراء والإهداء.[٢]

وتقتني نحوًا من خمسة آلاف (٥,٠٠٠) ورقة مختلفة من مصاحف مخطوطة قديمة جدًّا تعود إلى القرون الثاني والثالث والرابع والخامس الهجرية، الثامن والتاسع والعاشر الميلادية، وأغلبها منسوخ على رقِّ الغزال بالخطِّ الكوفي.[٣] ويُذكر أنها تقتني واحدًا من أقدم المصاحف المخطوطة الستَّة في العالم.[٤] كما تضم ستَّة عشر (١٦) من العُسُب -جرائد النخل-، كان جزءًا منها من المخطوطات القرآنية المحفوظة في مسجد عمرو بن العاص ﷺ في الفسطاط بالقاهرة، اشتراها المستشرق الفرنسي «جان لويس أسلين دي شيرفيل» (١٧٧٢ - ١٨٢٢م) عندما شغل منصب القنصل

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٥٩.

(٢) انظر: آني برتيه وفرانسيس ريتشارد. فرنسا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٣: ٣٤٠ - ٣٦٥.

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٥٤.- (المصاحف الشريفة).

(٤) انظر: عبدالرزَّاق بن إسماعيل هرماس ومُحَمَّد بن عبدالله البخاري. المصاحف المخطوطة بالمكتبة الوطنية الفرنسية: مجموعة الوزير المستشار بيير سيغوييه (ت= =١٩٧٢م)/ تقديم عبدالله بن حمود العمَّاج.- الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢١م.- ٢٣٧ ص.- وانظر أيضًا: مُحَمَّد المسيِّح. مخطوطات القرآن: مدخل لدراسة المخطوطات القديمة.- مرجع سابق.- ٣٢٤ ص.

الفرنسي في القاهرة خلال المدَّة من ١٨٠٦ - ١٨١٦م.[١]

٢٥. **المكتبة الدوقية ومجمع الفنون في مدينة هاربورج بألمانيا:** أُنشئت المكتبة سنة ١٥٤٠م. وبها مخطوطات في القرآن الكريم من بين خمسة عشر (١٥) مخطوطًا إسلاميًّا. ويبدو أنَّ المكتبة قد اقتنتها من غنائم الحرب ضدَّ العثمانيين في دول البلقان.[٢]

٢٦. **المكتبة المدرسية، بمدينة زفيكاو/ زاله، بألمانيا:** وهي مكتبة عامَّة، رغم تسميتها بالمكتبة المدرسية، تأسَّست سنة ١٥٣٧م، وافتُتحت سنة ١٥٦٣م. لديها أربعة مصاحف مخطوطة من بين خمسة عشر (١٥) مخطوطًا إسلاميًّا.[٣]

٢٧. **كلية المسيح في أكسفورد ببريطانيا:** أُنشئت سنة ١٥٤٦م. وبالمكتبة حوالي سبعة مصاحف مخطوطة، أحدها يرجع إلى القرن التاسع الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي.[٤]

٢٨. **مكتبة البلدية بمدينة كوبورج، بألمانيا:** أُنشئت سنة ١٥٤٧م كمكتبة خاصَّة للدوق، ثم تحوَّلت سنة ١٨٢٠م إلى مكتبة عامَّة. وفي سنة ١٩٢٠م، أي بعد مئة (١٠٠) سنة من تاريخ تحويلها لمكتبة عامَّة، صارت مكتبة كوبورج. وفيها

---

(١) انظر: اليوم السابع.- https://www.youm7.com/story/2023/7/22.-
وانظر أيضًا: حمزة موفَّق العائدي. دراسة لمخطوط المصحف المحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس برقم (٦٠٤١).- مركز تفسير.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٩٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٦٢ - ١٦٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٦١ - ١٦٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

عدد من المصاحف المخطوطة من بين خمسة عشر مخطوطًا إسلاميًّا.[1]

٢٩. **مكتبة جامعة ييننا، بمدينة ييننا بألمانيا:** كانت مكتبةً عامّةً أُنشئت في مدينة فيتنبرج سنة ١٥٤٩م، فنُقلت إلى جامعة ييننا بمدينة ييننا سنة ١٥٥٧م. وبها مصحفان مخطوطان جميلان من بين تسعةٍ وأربعين مخطوطًا إسلاميًّا. وقد سلمت المخطوطات بما فيها المصحفان المخطوطان من ويلات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥م عندما رُحِّلت إلى أحد المستودعات الذي يبعد عن المكتبة حوالي ثلاثة (٣) كيلومترات.[2]

٣٠. **مكتبة البلدية، بمدينة ديساو، بألمانيا:** أنشئت المكتبة سنة ١٥٥٣م كمكتبة خاصة للدوق «جورج الثالث»، ثم انضمَّت في رحلة إلى مكتبة الدولة. وتقتني المكتبة مصحفين مخطوطين من بين أربعة مخطوطات إسلامية. وهي بحالة جيِّدة. ويذكر المرجع أنها ليست ذات قيمة تاريخية.[3] والعبرة عندنا بالمضمون أو المحتوى المحفوظ.

٣١. **المكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا:** أُنشئت سنة ١٥٥٨م.[4] أهداها المستشرق الألماني «يوهان ألبرشت فيدمانشتيتر» (١٥٠٦ - ١٥٥٧م)، الذي عمل دبلوماسيًّا ومستشارًا في الأوساط العربية عددًا من

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٧٦ - ١٧٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٩٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٥٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٤) انظر: https://tarafiraqi.com/A9-%D9%87.

وانظر أيضًا: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربَّا/ نقله إلى العربية سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش.- القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م.- ص ١٢٩.

المخطوطات الإسلامية بما فيها نسخٌ مخطوطة من القرآن الكريم، حيث كان هذا المستشرق مهتمًّا بهذا الكتاب العظيم، وسعى إلى ترجمة معانيه.[١] وألَّف بعدها كتابًا عن القرآن الكريم. وبعد وفاته انتقلت ملكية مكتبته إلى الدوق «ألبرشت الخامس» (١٥٢٨ - ١٥٧٩م) دوق بافاريا، لتتحوَّل المكتبة إلى نواة لإنشاء مكتبة مقاطعة بافاريا الحالية.[٢] وهي ثاني أكبر مكتبة في ألمانيا في مجموعاتها المخطوطة.[٣]

٣٢. **مكتبة الدوق أغسطس، بمدينة فولبينيول، بألمانيا:** أسَّسها رسميًّا النبيل الألماني «جوليوس هيرتزوج» سنة ١٥٧٢م. وبداية مجموعاتها تعود إلى سنة ١٥٥٠م. وتقتني حوالي خمسة وعشرين (٢٥) مصحفًا مخطوطًا من بين مئة وسبعين (١٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا. يقول معدُّ هذه المادَّة «أنطون هاينن»: «وإنه لمن المُحزن ألاَّ تقتني مكتبةٌ من أروع مكتبات ألمانيا وأضخمها كهذه المكتبة سوى بضعة مخطوطاتٍ إسلاميَّةٍ هامَّةٍ، تتمثَّل في مصحف جميل (رقم ١٠٧) ...».[٤] بينما يذكر المعدُّ نفسه في مطلع المقالة أنَّ لدى هذه المكتبة خمسةً وعشرين (٢٥) مصحفًا مخطوطًا.[٥]

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١١٧ - ٢٠١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: اعتدال سلامة. مكتبة ميونيخ: ٤٠٤,٤ مخطوطة إسلامية و١٧٥ مصحفًا نادرًا. جمعها ملوك بافاريا وأمراؤها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة.- صحيفة الشرق الأوسط.- (٢٠ رَمضان ١٤٣٦هـ-٦يوليو٢٠١٥م).-
https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA.
(٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

(٣) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط.- مجلَّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية).- ع ٢ (٢٠١٩م).- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٦٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٥) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٦٨ - ١٦٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

٣٣. **مكتبة البلدية بمدينة كاسل، بألمانيا:** تأسَّست سنة ١٥٦٢م، وافتُتحت سنة ١٥٨٠م. ومن بين مخطوطاتها الإسلامية السبعة عشر عددٌ من المصاحف المخطوطة.[١]

٣٤. **مكتبة جامعة فلنيوس، بمدينة فلنيوس، بلتوانيا:** وهي مكتبة جامعية أُنشئت سنة ١٥٧٩م. وبها مصحف مخطوط واحد من بين ثلاثة مخطوطات إسلامية، نُسخ سنة ١٠٢٠هـ الموافقة لسنة ١٧٨٨م، وبين سطوره ترجمة تركية لمعانيه.[٢]

٣٥. **مكتبة كلِّية ترينيتي، بمدينة دبلن، بإيرلندة:** أُنشئت سنة ١٥٩٣م. وتقتني مصحفين مخطوطين جميلين، أحدهما يرجع إلى عصر السلاطين في القرن التاسع الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي، والآخر تمَّ الحصول عليه من مكتبة تيبو، بالإضافة إلى مخطوط لمصحف مترجم المعاني للغة الفارسية، وجاءت الترجمة بين الآيات.[٣]

٣٦. **مكتبة الجامعة والدولة في كولون، بمدينة كولون، بألمانيا:** وهي مكتبة عامة أُنشئت سنة ١٦٠٢م، واقتنت مخطوطاتها من تركة العالم الألماني متعدِّد الاهتمامات القسّ «فرديناند فرانز والراف» (١٧٤٨ - ١٨٢٤م) سنة ١٨٢٤م، وفيها عدد من المصاحف المخطوطة من بين ستِّين مخطوطًا إسلاميًّا.[٤]

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٧٤ - ١٧٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٢) انظر: هادي شريفي. لتوانيا.- ٣: ٦١٩ - ٦٢٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: جان نابرت وديفيد جيمس. إيرلندا.- ١: ٤٥٨ - ٤٦٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: - ١٧٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٣٧. **مكتبة مدرسة شروزبري بمدينة شروزبري ببريطانيا:** وهي مكتبة مدرسية خاصَّة، أُنشئت سنة ١٦٠٦م. وتقتني من بين مخطوطاتها الإسلامية مصحفين مخطوطين؛ أحدهما مزخرف ويرجع إلى التاسع أو العاشر الهجريين الموافقين للقرنين الخامس عشر أو السادس عشر الميلاديين. والآخر منسوخ سنة ١١٥٤هـ/ ١٧٣١م.[١]

٣٨. **كلية رادهام، في أكسفورد ببريطانيا:** أُنشئت الكلِّية ومكتبتها سنة ٩٠٥هـ الموافقة لسنة ١٦١٠م. وتقتني مصحفًا واحدًا يرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٥٠٠م من بين مخطوطاتها الإسلامية البالغة سبعَ مئة وثمانين (٧٨٠) مخطوطًا.[٢]

٣٩. **مكتبة جامعة سانت أندروز بمدينة سانت أندروز بسكوتلاندا، ببريطانيا:** أُنشئت المكتبة سنة ١٦١١م. وتقتني المكتبة ورقات مخطوطة من المصحف منسوخة بخطٍّ مغربي، لعلَّه أندلُسي في القرن الحادي عشر الهجري الخامس عشر الميلادي.[٣]

٤٠. **كلية سيون بمدينة لندن ببريطانيا:** أُنشئت الكلِّية سنة ١٦٣٠م. ومكتبتها دينية. وتقتني بعض المصاحف المخطوطة، من بين مخطوطاتها الإسلامية البالغة عشرين (٢٠) مخطوطًا.[٤]

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٨٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٦٠ - ١٦١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٨٤- .- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٤) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ٢١٣ - ٢١٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

٤١. **مكتبة جامعة إيمينسكو المركزية، بمدينة إياشي، برومانيا:** أنشئت المكتبة سنة ١٦٤٠م، وتحتفظ بمصحفين مخطوطين ضمن خمسة مخطوطات إسلامية، أحدهما غنيٌّ بزخارفه، ويعود إلى القرن العاشر الهجري الموافق للقرن السادس عشر الميلادي.(١)

٤٢. **مكتبة جامعة هلسنكي، بمدينة هلسنكي، بفنلندا (المجموعة الشرقية):** أُنشئت المكتبة على أنها مكتبة وطنية سنة ١٦٤٠م في العاصمة القديمة تُركو آبو، ثم نُقلت إلى العاصمة هلسنكي سنة ١٨٢٨م. وتزوَّدت المكتبة بمعظم مخطوطاتها الإسلامية عن طريق المستشرق الرحَّالة «جورج أوجست والين» (١٨١١ - ١٨٥٢م) الذي تسمَّى بـ«عبدالولي».(٢) وتقتني المكتبة مصاحفَ مخطوطةً تعود إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين الموافقين للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.(٣)

٤٣. **مكتبة «همفري شيثام».** تأسست المكتبة عام ١٦٥٣م في مانشستر بالمملكة المتحدة، بناء على وصية الثري «همفري شيثام»، تاجر المنسوجات ومالك عقارات في ذلك الوقت. وفتحت أبوابها للعامة في أغسطس ١٦٥٥م. وتقتني المكتبة بين مجموعاتها الخاصة مصحفا متوسط الحجم بحوافَّ وصفحاتٍ مطرزةٍ بالذهب يرجع لعام ١٦١٠م. وسمحت المسؤولة عن المكتبة لمراسل صحيفة الأناضول بتصويره.(٤)

---

(١) انظر: ناديا أنغيليسكو. رومانيا.- ٢: ٦٠٣ - ٦٠٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٣) انظر: كاج أورنبرج. فنلندا.- ٣: ٤٦٧ - ٤٦٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: .https://www.aljazeera.net/culture/2023/7/9/%D9%.-
- (٤/ ٧/ ١٤٤٤٦هـ - ٤/ ١/ ٢٠٢٥م).

٤٤. **مكتبة قصر الدوق «شونبورن» (مكتبة القصر سابقًا)**: أنشئت في سنة ١٦٥٥م و١٧٢٩م بالقرب من مدينة بامبرج، وانتقلت إلى مدينة بومير سفلدن سنة ١٨٣٠م، واقتنت عددًا من المخطوطات الإسلامية في القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه. وقد وصلت هذه المخطوطات الإسلامية للمكتبة بألمانيا بصورة غنائم نتيجة الحروب الأوروبِّية على العثمانيين في البلقان.

٤٥. **مكتبة بلدية تورنجن بمدينة فيمر بألمانيا**: وهي مكتبة عامَّة أُنشئت سنة ١٦٩٠م، ثم نُقلت سنة ١٧٦٦م إلى القلعة الخضراء. وتقتني بعض المصاحف من بين خمسين (٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا. وربَّما لا تكون لها قيمة تُذكر في مجال الدراسات الإسلامية؛ لأنَّ «حالتها سيئة وأغلبها نسخ متأخِّرةٌ».[١]

٤٦. **مكتبة وقف فرانكشتاين المركزية بمدينة هاله، بألمانيا**: وهي مكتبة شبه عامَّة، أُنشئت سنة ١٦٩٨م. وهي الآن إحدى أقسام مكتبة مدينة هالَّة بألمانيا وجامعتها. ويأتي اهتمام هذه المؤسَّسة بالدراسات الإسلامية إلى أنَّ مؤسِّسها المستشرق «فرانكشتاين» كان أستاذًا للُّغات الشرقية واللاهوت. ويوجد بها مصحف مخطوط واحد من بين حوالي أربعة وخمسين (٥٤) مخطوطًا إسلاميًّا بالعربية والفارسية والتركية.[٢]

٤٧. **مكتبة جامعة أوبيدو بإسبانيا**: أنشئت سنة ١٧٦٥م واقتنت نسخةً من المصحف الشريف المخطوط بالحجم الدقيق (٥ سم)، مع مجموعة من الكتب والمخطوطات الإسلامية منذ سنة ١٩٣٥م، اشترتها المكتبة من جمَّاعة الكتب والمخطوطات الإسباني «روك مندينيث بيدال» (مولود سنة ١٨٦٨م).[٣]

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٧٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٩٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٣) انظر: نوريًّا توريس. إسبانيا.- ١: ٣٣ - ٨٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٤٨. **مكتبة فورتمبرج (المكتبة الملكية العامَّة)، بمدينة شتوتجارد، بألمانيا:** أنشئت المكتبة سنة ١٧٦٥م، وفيها من بين مقتنياتها من المخطوطات الإسلامية مجموعة من المصاحف المخطوطة من بين مئة وثلاثة وعشرين (١٢٣) مخطوطًا إسلاميًّا.(١)

٤٩. **مكتبة الكابيتول، بمدينة براغ، بجمهورية التشيك:** أُنشئت سنة ١٧٧٧م. وذكر الباحث التشيكي المستشرق «كارل بتراشك» (مولود سنة ١٩٢٦م) أنَّ في المكتبة مصحفًا مخطوطًا قديمًا.(٢)

٥٠. **مكتبة بلدية فولدا، بمدينة فولدا، بألمانيا:** وهي مكتبة عامَّة أُنشئت سنة ١٧٧٨م، وتقتني عددًا من المصاحف المخطوطة لم يُحدَّ عددها من بين ثمانية مخطوطات إسلامية.(٣)

٥١. **مكتبة جامعة كيل، بمدينة كيل بألمانيا:** ومكتبة جامعية، أنشئت سنة ١٧٨١م، وتقتني المكتبة بعض المصاحف الإسلامية المخطوطة من بين مخطوطاتها الإسلامية.(٤)

٥٢. **المكتبة الوطنية الروسية (مكتبة لينين سابقًا):** نشأت المكتبة سنة ١٧٩٥م. وتقتني المكتبة مجموعة من المصاحف بالخطِّ الكوفي، اشترتها المكتبة من

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٦٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: كارل بتراشك. المخطوطات العربية في تشيكوسلوفاكيا.- مجلَّة معهد المخطوطات العربية.- مج ٦ (١٩٦٠م).- ص ٣ - ٨.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٦٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٧٨ - ١٧٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

ورثة المستشرق الفرنسي «ج. ج. مارسيل» (١٧٧٦ - ١٨٥٤م)، كان قد اقتناها من مصر، حيث صحب الغازي «نابليون بونابرت» مترجمًا في حملته على مصر،[١] بالإضافة إلى مجموعةً أخرى من المخطوطات الشرقية، اشترتها منه.[٢]

ومن مقتنياتها مجموعة من مخطوطات المصحف الشريف نُسخت بالخطِّ الكوفي،[٣] أهداها لها المستشرق الروسي والدبلوماسي «ن. خانيكوف» (١٨٢٢ - ١٨٧٨م) سنة (١٨٦٤)، حيث أقام بالشرق وهو حديث السن، واعتنى بالآثار وجمع المخطوطات. وأهدى للمكتبة.[٤]

ويذكر الباحث الموسوعي «نجيب العقيقي» أنه أهداها لمكتبة «سان بطرسبرج»، وهي نفسها التي سمِّيت مكتبة لينين، ثم عادت إلى اسمها الأصلي بعد انقشاع الشيوعية من روسيا، ثم صدر مرسوم رئاسي سنة ١٩٩٢م بتسميتها بـ«المكتبة الوطنية».

٥٣. **وفي معرض المكتبة العامَّة بالمدينة نفسها** ثماني ورقات من المصحف الشريف المخطوط، منسوخ على الرقِّ بالخطِّ الكوفي وتعود إلى القرنين الرابع والخامس الهجريين الموافقين للقرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين.[٥]

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٤٧.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٧٣ - ٧٤.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٣: ٧٣ - ٧٤.- وانظر أيضًا: مُحَمَّد المسيِّح. مخطوطات القرآن: مدخل لدراسة المخطوطات القديمة.- مرجع سابق.- ٣٢٤ ص.

(٤) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٤٧.

(٥) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٥٨.- (المصاحف الشريفة).

٥٤. **مكتبة نوستيكا، بمدينة بـراغ، بجمهورية التشيك:** ويدير المكتبة قسم المخطوطات بالمتحف الوطني بمدينة براغ منذ إنشائها في القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن السابع عشر الميلادي. وتقتني المكتبة مصحفين مخطوطين من بين ثمانية (٨) مخطوطات إسلامية. وهي مما استولى عليه التشيك من الدولة العثمانية سنة ١٦٦٧م.[١]

٥٥. **مكتبة قلعة كروميريز، بمدينة كرونوريز، بجمهورية التشيك:** أُنشئت مكتبة القلعة في ثمانينات القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن السابع عشر الميلادي، وتقتني ثلاثة مصاحف مخطوطة يعود تاريخ نسخها إلى القرن العاشر الهجري الموافق للقرن السادس عشر الميلادي، أحدها مزخرف ومذهَّب، وآخر منسوخ بالخطِّ الفارسي.[٢]

٥٦. **مكتبة الأسقف باثياني، بمدينة ألبا أيوليا، برومانيا:** يعود إنشاء المكتبة الشخصية إلى القرن الثاني عشر الهجري الموافق للقرن الثامن عشر الميلادي. وتقتني أجزاءً مخطوطة من القرآن الكريم تعود إلى القرن الثاني عشر الهجري الموافق للقرن الثامن عشر الميلادي. وهي محفوظة ضمن خمسة مخطوطات إسلامية أو تزيد قليلاً، «محفوظة في مبنًى قديم مجهَّز تجهيزًا حديثًا».[٣]

٥٧. **مكتبة فرستنبرج، بمدينة دوناويشينجن بألمانيا:** أُنشئت سنة ١٧٢٣م كمكتبة قصر من القصور. وبها أربعة مصاحف ضمن سبعة مخطوطات إسلامية، وهي بحالةٍ ممتازة، شأن مقتنيات القصور.[٤]

---

(١) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٨٧ - ٣٨٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٩٤ - ٣٩٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٣) انظر: ناديا أنغيليسكو. رومانيا.- ٢: ٦٠٢ - ٦٠٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٥٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٥٨. **مكتبة جامعة إيرلنجن، بمدينة إيرلنجن بألمانيا.** وهي مكتبة عامَّة أُنشئت سنة ١٧٤٣م. ولديها مصاحف مخطوطة ضمن مجموعة من المخطوطات الإسلامية تلقَّت بعضها من المستشرق الألماني «فون آبل» (١٨٦٣ - ١٩٠٠م).[١]

٥٩. **مكتبة جامعة برينستون بالولايات المتَّحدة الأمريكية:** نشأت سنة ١٧٤٦م. وتقتني المكتبة نسخًا مما مجموعه مئتان وسبع وثلاثون (٢٣٧) ورقة متفرِّقة من مخطوطات المصحف الشريف بالخطِّ الكوفي، تعود إلى القرون الأول والثاني والثالث والرابع والخامس الهجرية الموافقة للقرون السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر الميلادية.[٢]

٦٠. **مكتبة أريوستيا العامَّة، بمدينة فرَّارا، بإيطاليا:** وهي مكتبة متخصِّصة في الدراسات الإنسانية، تأسَّست سنة ١٧٤٧م، وتقتني مصحفًا شريفًا مخطوطًا من بين ثلاثة مخطوطات إسلامية.[٣]

٦١. **مكتبة تشيفيكا كورينيانا، بمدينة بريشيا، بإيطاليا:** أنشئت سنة ١٧٤٧م. وبها مخطوط مصحف شريف يرجع نسخه للقرن التاسع الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي، من بين مخطوطين إسلاميين.[٤]

٦٢. **المتحف البريطاني، لاحقًا المكتبة الوطنية بلندن ببريطانيا:** نشأ المتحف سنة

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٢٤ - ١٢٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السايق.-

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٣٦ وص ٥٤.- (المصاحف الشريفة).

(٣) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٥٠٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٤٨٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

١٧٥٣م. وتقتني المكتبة نسخة من المصحف المخطوط مكتوبة بخطٍّ مائل في مئة واثنتي عشرة (١١٢) ورقة، ترجع إلى أواخر العصر الأُموي، وهي أقدم مخطوطة عربية في المكتبة. وهي أقدم مخطوطة عربية في المكتبة.[١] ونسخة أخرى نسخها المصحفي «سعد بن مُحَمَّد بن أسعد الكرخي» المولود سنة ٤٠٢هـ الموافق لسنة ١٠١١م، يعود تاريخ نسخها إلى سنة ٤٢٧هـ، الموافق لسنة ١٠٣٦م، بالإضافة إلى ستِّ ورقات من مصحف منسوخ على الرقِّ بالخطِّ الكوفي. وكانت من مقتنيات صاحب المكتبة العربية بدمشق «أحمد عُبيد» فآلت من المكتبة العربية إلى المكتبة البريطانية.[٢]

٦٣. **مكتبة ألاجونيانا العلمية، بمدينة سراكيوس، بإيطاليا:** وهي مكتبة كنسية أُنشئت سنة ١٧٥٧م. وفيها مخطوطان إسلاميَّان؛ أحدهما مصحف مخطوط يضمُّ أربع عشرة (١٤) سورةً من سوَر القرآن الكريم المئة وأربع عشرة (١١٤) سورة.[٣]

٦٤. **مكتبة بالاتينا، بمدينة بارما، بإيطاليا:** أُنشئت المكتبة سنة ١٧٦٢م، وتقتني نسخًا مخطوطةً من القرآن الكريم من بين خمسين (٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا كانت في حوزة عالم العبرية المستشرق «جيان برناردو دي روسي» (١٧٤٢ - ١٨٣١م).[٤]

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٤٨.- (المصاحف الشريفة).

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- المرجع السابق.- ص ٤٨ وص ٥٨.- (المصاحف الشريفة).

(٣) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٥٠٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٤٤٤ - ٤٤٨ و٤٥٢ - ٤٥٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

٦٥. **مكتبة الدوق فورست ثورن وتاكسيس، بمدينة ريجنسبورج، بألمانيا:** وهي مكتبة شبه عامَّة أُنشئت سنة ١٧٧٣م. وفي المكتبة مصحفٌ واحدٌ مخطوط من بين مخطوطات المكتبة الإسلامية الثلاثة التي قد يرجع أقدمها إلى سنة ٩٩٥هـ/ ١٦١٧م.[١]

٦٦. **مكتبة أكاديمية العلوم بمدينة لشبونة، بالبرتغال:** أنشئت المكتبة سنة ١٧٧٩م. وتقتني المكتبة مصحفًا مخطوطًا حديثًا وردها من المنطقة العربية، ضمن مجموعة المكتبة الزرقاء ذات الثلاثة مخطوطات إسلامية. وهي على أيِّ حال بحالٍ سيِّئة وتحتاج إلى صيانة وترميم.[٢]

٦٧. **مكتبة برايدنس الوطنية (مكتبة بيريرا)، بمدينة ميلانو، بإيطاليا:** وهي مكتبة عامَّة تأسَّست سنة ١٧٨٦م. وتضم مصحفًا مذهَّبًا من بين مخطوطاتها الإسلامية الثلاثة والعشرين (٢٣).[٣]

٦٨. **مكتبة بلدية أولدينبرج، بمدينة أولدينبرج، بألمانيا.** أنشئت سنة ١٧٩٢م، وفيها مصحفٌ مخطوط واحد، هو أحد مخطوطين عربيين تقتنيهما مكتبة البلدية.[٤]

٦٩. **متحف اللوفر بباريس بفرنسا:** استقرَّ إنشاؤه سنة ١٧٩٣م. ويحتفظ المتحف بقطَع متحفية عالمية. ويقيم «مهرجانات» موسمية بحسب الدول. ويحتفظ

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٦٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: عادل يوصف سيداروس. البرتغال.- ٢: ٨ - ١١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٥٣٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٢٣ - ١٢٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

المتحف بصفحتين من «مصحف مسجد قرية كاتا لانغر» في أوزباكستان، ويقوم بعرضهما للجمهور.

ويقول الشيخ «نور الدين خالق نظروف» رئيس الإدارة الدينية لمسلمي أوزبكستان والمفتي العام لأوزباكستان، (المولود سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): إن المصحف كتب على جلد حيوان بالخط الكوفي في الربع الأخير من القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي، وتحتفظ أوزبكستان بستَّ عشرة (١٦) صفحة منه، وكانت سلطات الاتحاد السوفياتي السابق قد احتفظت بسبع وستين (٦٧) صفحة في مسجد قرية كاتا لانغر.

وذكر المفتي العام لأوزباكستان «نور الدين خالق نظروف»: إن «المصحف كتب على جلد حيوان في الربع الأخير من القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي، بالخط الكوفي بقياس ٥٣ × ٣٥ سم». وذكر أن الغلاف الجلدي يعود إلى القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي، وقد رُمّم في منتصف القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن السابع عشر الميلادي.[١]

٧٠. **مكتبة البلدية المسمَّاة سيجوير بمدينة نيم بفرنسا:** وهي مكتبة عامَّة أُنشئت سنة ١٧٩٤م. ولديها مصحف مخطوط من بين مخطوطين إسلاميين مفهرسين.[٢]

٧١. **المكتبة الوطنية، بمدينة بودابست، بالمجر:** أُنشئت المكتبة سنة ١٨٠٢م. وتضمُّ بعض المصاحف التي لم يحدِّد المرجع عددها من بين مخطوطاتها الواحد والتسعين (٩١) مخطوطًا إسلاميًّا.[٣]

---

(١) انظر: https://www.aljazeera.net/culture/ ٢٠٢٢/ ١١/ ٣.- (٣٠/ ٣/ ١٤٤٦هـ/ ٣/ ١٠/ ٢٠٢٤م).

(٢) انظر: آني برتيه وفرانسيس ريتشارد. فرنسا.- ٣: ٣٩٨ - ٣٩٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: ألكسندر فودور. المجر.- ٣: ٧٢٥ - ٧٢٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٧٢. **المكتبة الوطنية بمدينة نابولي بإيطاليا:** وهي مكتبة وطنية أو عامَّة أُنشئت سنة ١٨٠٤م، ولديها عددٌ من المصاحف المخطوطة لم يحدِّد المرجع عددها.[١]

٧٣. **المكتبة المركزية بجامعة جنت بمدينة جنت ببلجيكا:** تأسَّست المكتبة سنة ١٨١٧م. وبها مصحف مخطوط واحد يرجع تاريخ نسخه إلى القرن الثاني عشر الهجري الموافق للقرن الثامن عشر الميلادي، من بين مخطوطاتها الإسلامية السبعة، بين العربية والتركية والماليزية.[٢]

٧٤. **مكتبة الوعَّاظ البروتستير، بمدينة فيتنبرج، بألمانيا:** أُنشئت سنة ١٨١٧م، وقد قامت على بقايا مكتبة مدرسة كورفوستلشه والمكتبة الجامعية في فيتينبرج التي يرجع تاريخ إنشائها إلى سنة ١٥١٢م، وهي مكتبة شبه عامَّة. وتقتني مصاحف ضمن مجموعة من المخطوطات الإسلامية تصل إلى ثلاثة عشر (١٣) مخطوطًا.[٣]

٧٥. **مؤسَّسة كورنوول الملكية في مدينة كورنوول، ببريطانيا:** وهي متحف أُنشئَ سنة ١٨١٨م باسم «متحف كورنوول الملكي». ويقتني مصحفًا مخطوطًا واحدًا محفوظًا في قسم الصكوك والوثائق.[٤]

---

(١) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٥٣٤ - ٥٣٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.

(٢) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا.- ٢: ٣٩ - ٤٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٧١ - ١٧٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٧٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٧٦. **مكتبة جامعة ميونخ، بمدينة ميونخ، ببافاريا بألمانيا:** وهي مكتبة جامعية أُنشئت سنة ١٨٢٦م. وفيها مصحف مخطوط واحد من بين أحد عشر (١١) مخطوطًا إسلاميًّا.[١]

٧٧. **مكتبة وندسور، المجموعة الملكية، بريطانيا:** نشأت سنة ١٨٣٥م. وتقتني مصحفًا مخطوطًا منسوخًا على دَرْج (لُفافة)، ويُحتمل أنْ يعود المصحف إلى جنوب الهند. وتقتني المكتبة مصحفًا آخرَ عليه تعليقاتٌ باللغة الفارسية.[٢]

٧٨. **مكتبة الجيش بمدينة لشبونة، بالبرتغال:** وهي مكتبة حكومية أنشئت سنة ١٨٣٧م. وتقتني مخطوطًا إسلاميًّا واحدًا، هو مصحف مخطوط بخطٍّ مغربي حديث بقطع صغير الحجم حتَّى سورة الكهف من الجزأين الخامس عشر والسادس عشر.[٣]

٧٩. **متحف فكتوريا وألبرت بجنوب كنزينجتون بمدينة لندن، ببريطانيا:** وهو متحف وطني تأسَّس سنة ١٨٣٧م. ويقتني المتحف عددًا من المصاحف يرجع نسخها إلى القرنين الخامس والسادس الهجريين الموافقين للقرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين. ولم يحدِّد المرجع عدد النسخ من المصحف الشريف المخطوط الموجودة في المتحف.[٤]

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٨٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ٢٦٩ - ٢٧٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: عادل يوصف سيداروس. البرتغال.- ٢: ١٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: جيوفري روبر وس. ه. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ٢١٥ - ٢١٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٨٠. **المتحف الوطني بمدينة كوبنهاجن بالدانمارك:** أنشئ المتحف سنة ١٨٤٩م. ويقتني المتحف بعض المصاحف من بين عشرين (٢٠) مخطوطًا إسلاميًّا لا يسمح بالوصول إليها.[١]

٨١. **متحف التاريخ والأعراق في لاتفيا، بمدينة فلنيوس، بلاتفيا:** أنشئ المتحف سنة ١٨٥٥م وكان كنيسةً باسم «القدِّيس كزمير» أسِّست سنة ١٦٠٤م. ومن مخطوطاته الإسلامية ما جرى نقلها من مسجد صغير للمسلمين التتار في مدينة كَوْناس، ومن بينها ستَّةٌ وعشرون (٢٦) مصحفًا مخطوطًا كاملاً، وخمسة وعشرون منها كانت في حوزة المستشرق «شبشاله» أستاذ الدراسات الشرقية في جامعة فلينيوس، وتحتاج إلى ترميم عاجلٍ وصيانة.[٢]

٨٢. **مكتبة متحف الثقافة الآسيوية والأفريقية والأمريكية، بمدينة براغ، بجمهورية التشيك:** أُنشئ المتحف سنة ١٨٦٤م. وتقتني مكتبة المتحف خمسة مصاحف مخطوطة من بين مخطوطات المتحف الإسلامية الثمانية عشرة، يعود نسخ بعضها إلى سنة ٩٩٨هـ الموافقة لسنة ١٥٩٠م. وبعضها جلبها من سومطرة الرحَّالة الطبيب التشيكي المستشرق «بول دروزديك» (مولود سنة ١٩٣٠م) ومستشرقون آخرون. وهي محفوظة في مكتبة المتحف بظروف جيِّدة.[٣]

٨٣. **مكتبة هوهن تسولون، بمدينة سيجمارينجن، بألمانيا:** أُنشئت سنة ١٨٦٥م، وفيها مخطوطة من المصحف الشريف من بين ثلاثة مخطوطات إسلامية.[٤]

---

(١) انظر: إلين وولف. الدانمارك.- ٢: ٥٣٢ - ٥٣٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: هادي شريفي. لتوانيا.- ٣: ٦٢٠ - ٦٢١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٨٦ - ٣٨٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٦٤ - ١٦٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٨٤. **مكتبة الأكاديمية الرومانية في مدينة بوخارست العاصمة.** أُنشئت سنة ١٨٦٧م. وهي غنيَّة نسبيًّا بمخطوطاتها الإسلامية. ومن بينها عددٌ من المصاحف المخطوطة من بين ثلاث مئة وثلاثة وستِّين (٣٦٣) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية والمختلطة، حصلت عليها من الإهداء، أو البيع من المسلمين المواطنين الرومانيين، أو من الأسرى لحرب ١٨٧٧م، أو عن طريق الشراء من الباعة والعاديات الغربيين، أو ممَّن سافروا إلى الشرق من الرحَّالة والمنصِّرين والعسكريين والقناصل والمستشرقين وحصلوا على بعض المخطوطات، كالكابتن «أولتيلنيسياكو» والأسقف «ديونس رومانو» والكونت «روسيتِّي». وتُعاني هذه المصاحف المخطوطة من تدهور حالها؛ بسبب شح التدفئة في المكتبة.[١]

٨٥. **متحف متروبوليتان للفن في مدينة نيويورك بالولايات المتَّحدة الأمريكية:** أنشئ سنة ١٨٧٠م، ويقتني أوراقًا مخطوطة ومتفرِّقة من المصحف الشريف ترجع إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة الموافقة للقرون السابع والثامن والتاسع الميلادية.[٢]

٨٦. **مكتبة جالِيتِّي، بمدينة دوموسولاَ، بإيطاليا:** وهي مكتبة عامَّة أنشئت سنة ١٨٧١م، وبها مخطوط إسلامي واحد هو مخطوط لمصحف شريف في سبعة مجلَّدات، يعود تاريخ نسخه إلى القرن الثاني عشر الهجري الموافق للقرن الثامن عشر الميلادي.[٣]

---

(١) انظر: ناديا أنغيليسكو. رومانيا.- ٢: ٦٠٥ - ٦٠٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٥٩.- (المصاحف الشريفة).

(٣) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٤٩٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

٨٧. **مكتبة الجمعية الجغرافية بمدينة لشبونة، بالبرتغال:** أنشئت المكتبة سنة ١٨٧٥م. وتقتني المكتبة وهي متحف في الوقت نفسه مصاحف مخطوطة مجلوبة من غينيا البرتغالية في غرب أفريقيا. إلا أنَّ هذه المصاحف مع بقية مخطوطات المتحف غير مفهرسة. وقد قام معدُّ هذه المادَّة عن المخطوطات الإسلامية بالمتحف «عادل يوسف سيداروس» بفهرستها بإذن من أمين المكتبة في حينه.(١)

٨٨. **المكتبة العلمية المركزية لجامعة ولاية خاركوف، بولاية خاركوف «خاركيف»، بأوكرانيا:** جُلبت مخطوطات المكتبة من تركيا سنة ١٨٧٧م. وتضم المخطوطات الإسلامية نسخًا من المصحف الشريف المخطوط لم يُحدَّد المرجع عددها.(٢)

٨٩. **مكتبة الأخوين كيريل وميتوديوس الوطنية، بمدينة صوفيا، ببلغاريا:** تأسَّست المكتبة سنة ١٨٧٨م. وتُعدُّ أكبر مكتبة عامَّة ببلغاريا، وبها أكبر مركز للمخطوطات. وقد آلت معظم مخطوطات المكتبة إليها عن طريق الشراء، ومنها تسعة مصاحف مخطوطة غير مفهرسة.(٣)

٩٠. **مكتبة إيفان فازدروف العامَّة بمدينة «بلوفدبف» ببلغاريا:** تأسَّست المكتبة سنة ١٨٧٩م. وتقتني المكتبة مصحفين مخطوطين آلا إليها عن طريق الشراء أو الإهداء.(٤)

---

(١) انظر: عادل يوصف سيداروس. البرتغال.- ٢: ١١ - ١٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق .-

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. أُوكرانيا.- ١: ٣١٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: ستونيكا كندروفا. بلغاريا.- ٢: ٥٧ - ٧٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: ستونيكا كندروفا. بلغاريا.- ٢: ٥١ - ٥٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

٩١. **مكتبة كريفو كلات، بمدينة كريفو كلات، بجمهورية التشيك:** أُنشئت في مدينة براغ سنة ١٨٨١م، ثم انتقلت من براغ إلى القلعة في كريفو كلات. وتقتني المكتبة أربعة مصاحف مخطوطة وستَّة مخطوطات عبارة عن أجزاء مخطوطة من القرآن الكريم، من بين تسعة عشر (١٩) مخطوطًا إسلاميًّا، يحتفظ معظمها بأغلفتها الجلدية الأصلية.[١]

٩٢. **المكتبة المركزية لجامعة كلوج، بمدينة كلوج، برومانيا:** تأسَّست المكتبة سنة ١٨٨٧م. وبها من بين مخطوطاتها الإسلامية مصحف مخطوط وغير كامل.[٢]

٩٣. **متحف الإثنولوجيا وما قبل التاريخ، بمدينة هامبورج، بألمانيا:** أُنشئ المتحف ١٨٨٩م. ويقتني المتحف مصحفًا مخطوطًا واحدًا من بين خمسة وعشرين (٢٥) مخطوطًا إسلاميًّا.[٣]

٩٤. **متحف كيستنر، بمدينة هانوفر، بألمانيا:** تأسَّس المتحف سنة ١٨٨٩م، وبه مكتبة عامَّة، ويقتني المتحف مصحفًا مخطوطًا واحدًا هو أحد مخطوطين إسلاميين موجودين بالمتحف.[٤]

٩٥. **المكتبة اليهودية الوطنية والجامعية، قسم المخطوطات والوثائق بالجامعة العبرية، بمدينة القدس الغربية، بفلسطين المحتلَّة:** أُنشئت المكتبة سنة ١٨٩٢م، مع أنَّ الجامعة نفسها لم تنشأ إلا سنة ١٩٢٥م. وفي المكتبة مئة

---

(١) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٩٥ - ٣٩٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.

(٢) انظر: ناديا أنغيليسكو. رومانيا.- ٢: ٦١٢ - ٦١٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٩٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- والإثنولوجيا هو فرع من علم الإنسان «الأنثربولوجيا»، يُعنى بالجانب الثقافي في الإنسان.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٩٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

وعشرون (١٢٠) مصحفًا مخطوطًا، يرجع نسخها إلى القرن الثالث الهجري الموافق للقرن التاسع الميلادي وما تلاه إلى العصر الحديث، وبعضها محلًّى ومزخرف ومذهَّب.[١] ولم يتعرَّض هذا الرصد لمكتبة المسجد الأقصى بالقدس؛ لأنه ما يزال بأيدي العرب بحمايةٍ يهودية.[٢] وذكر الباحث الضليع في علم المخطوطات «صلاح الدين المنجِّد» مجموعة من المصاحف والربعات، في دار كتب المسجد الأقصى، وشرَحَها.[٣]

٩٦. **متحف جامعة هارفارد في مدينة كامبريدج في ولاية كنتيكيت بالولايات المتَّحدة الأمريكية، باسم متحف «فوج Fugg» للفنون الجميلة:** تأسَّس المتحف سنة ١٨٩٥م. ويقتني نسخةً مخطوطةً من المصحف الشريف تعود للقرن الثالث الهجري الموافق للقرن التاسع الميلادي، وهي منسوخة في بغداد بالخطِّ الكوفي. وفي المتحف نسخ مخطوطة أخرى، وبعضها غير تامٍّ منسوخ على الرقِّ بالخطِّ الكوفي، ويعود إلى القرن الرابع الهجري الموافق للقرن العاشر الميلادي.[٤]

٩٧. **مكتبة جون رايلندز:** سمِّيت على اسم رجل الأعمال البريطاني «جون رايلندز» (توفِّي سنة ١٨٨٨م)، كان قد نجح في سوق النسيج التي كانت مزدهرة في مانشستر.. وحين توفي رأت زوجته «أنريكه رايلندز» تخليد ذكراه بتأسيس مكتبة عامة. وافتتحت المكتبة في أول يوم من القرن العشرين، أي الأول من يناير من سنة ١٩٠٠م.

---

(١) انظر: لورنس كونراد وخضر إبراهيم سلامة.- فلسطين.- ٣: ٤٥٢ - ٤٥٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: خضر إبراهيم سلامة. فهرس مكتبة المسجد الأقصى.- لندن: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.- ٢٤٢ ص.

(٣) انظر: صلاح الدين المنجِّد/ محرِّر. المخطوطات العربية في فلسطين.- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٨٢م.- ص ١٥ - ٢٢.

(٤) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٤٧.- (المصاحف الشريفة).

وضمَّت المكتبة مجموعاتٍ لعدد من المستشرقين وعاشقي المخطوطات، من أمثال المستشرق الفرنسي البارون «دي ساسي» (١٧٥٨ - ١٨٣٨م) و«أرماند بيير كوسان دي برسفال» (١٧٩٥ - ١٨٧١م). كما ابتاع السرياني عاشق المخطوطات المشهور اللاهوتي والمستشرق الكلداني «هرمز «ألفونس» منغنا» (١٨٧٨ - ١٩٣٧م) بعض المخطوطات في رحلاته في المشرق عام ١٩٢٤ - ١٩٢٥م والعام ١٩٢٩م.[١]

وللمكتبة مصاحف عدَّة من مجموع مقتنيات المكتبة من المخطوطات في نحو ٩٠٠ مخطوط عربي في علوم شتَّى. كما أنَّ للمكتبة مجموعة تضم ٨٠٠ ورقة بردية، وهي عبارة عن رسائل شخصية وأوراق خراج وغيرها، تعود أكثرها إلى القرن الثالث الهجري.[٢]

ومن نوادر المكتبة المصحف المختوم من قبل «قنصوه الغوري» (المتوفى سنة ٨٥٠ هـ). كان المصحف سابقًا في مكتبة السلطان في القاهرة، ووصل إلى المكتبة عام ١٩٠١م. وكان ينقصه بعض الصفحات، عُثر عليها في سبعينيات القرن الميلادي الماضي في مكتبة تشستر بيتي، وتم جمع المصحف كاملاً وأتمت المكتبة تصوير المصحف.[٣]

٩٨. **متحف جوتنبرج، بمدينة ماينز، بألمانيا:** أُنشئ المتحف سنة ١٩٠٠م، ويقتني بعض المصاحف المخطوطة من بين عشرة مخطوطات إسلامية، تقتصر قيمتها الفنِّية والعلمية على دراسة تاريخ الفنِّ الإسلامي.[٤]

---

(١) انظر: فرانك تايلور. مجموعة المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جون ريلندز بمانشستر/ ترجمة أحمد شركس.- مجلَّة فكر وفن.- ع ١٩ (١/ ١٩٧٢ م).- ص ١٦ - ٢٣.

(٢) انظر: فرانك تايلور. مجموعة المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جون ريلندز بمانشستر.- المرجع السابق.- ص ١٦ - ٢٣.

(٣) انظر: فرانك تايلور. مجموعة المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جون ريلندز بمانشستر.- المرجع السابق.- ص ١٦ - ٢٣.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٨٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.

٩٩. **متحف ما وراء البحار، بمدينة بريمن بألمانيا:** وفيه مكتبة أُنشئت سنة ١٩٠٢م. وتقتني المكتبة ستَّة مصاحف مخطوطة بحالةٍ ممتازة.[١]

١٠٠. **المتحف الوطني المالطي، بمدينة فالتا، بمالطا:** أنشئ المتحف سنة ١٩٠٣م. وكانت لديه بعض المصاحف المخطوطة ذكرها أحد المفهرسين في فهرس مخطوطات المتحف سنة ١٩٩٠م، إلا أنها اختفت، ولم يبق بالمتحف إلا مخطوطان إسلاميان، أحدهما باللغة التركية والآخر باللغتين العربية والإيطالية.[٢]

١٠١. **مجموعة مارتينيث آلوي، بمدينة بلنسية الأندلُسية بإسبانيا:** وفي هذه المجموعة أربعة مصاحف ممزَّقة، اكتُشفت مع عددٍ من المخطوطات الإسلامية سنة ١٩٠٤م في سقف بيت لأحد الموريسكيين أخفاها فيه.[٣]

١٠٢. **متحف رجل الأعمال الأمريكي «جون بييربونت مورجان» (١٨٣٧ - ١٩١٣م) في مدينة نيو يورك بالولايات المتَّحدة الأمريكية.** ويقتني المتحف نسخة من المصحف الشريف المخطوط في مئة وإحدى عشرة (١١١) ورقة منسوخة بالخطِّ الكوفي، ويعود تاريخها إلى القرن الثالث الهجري الموافق للقرن التاسع الميلادي.[٤]

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٤٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٢) انظر: هادي شريفي. مالطا.- ٣: ٦٧٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: نوريًا تورس. إسبانيا.- ١: ٥٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٥٢.- (المصاحف الشريفة).- وانظر أيضًا: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مج ٧ (١٩٥١م).- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

بالإضافة إلى عددٍ من الورقات المخطوطة للمصحف الشريف تصل إلى سبعٍ وثلاثين (٣٧) ورقة، يعود تاريخها للقرنين الأوَّل والثاني الهجريين الموافقين للقرنين السابع والثامن الميلاديين مكتوبة على الرقِّ بالخطِّ الكوفي، كما يذكر الباحث العربي «كوركيس عوَّاد».[١] ويبدو أنها من ضمن الأوراق نفسها التي ذكرها الباحث في المرجع نفسه، فأعاد ذكرها.

١٠٣. **مكتبة زيورخ المركزية، بمدينة زيورخ بسويسرا:** يرجع تاريخ إنشائها إلى سنة ١٩١٤م. بعد دمج مكتبتين تعود إحداهما وهي مكتبة الدولة إلى سنة ١٦٢٩م، وتعود الأخرى وهي مكتبة كانتون إلى سنة ١٨٣٥م. وتقتني المكتبة مصحفًا مخطوطًا واحدًا منسوخًا بخطّ نسخ جميل ومجلد بجلد بنِّي ومحلَّى بالذهب.[٢]

١٠٤. **مكتبة قطالونيا «كتالونيا» ببرشلونة:** تأسَّست المكتبة سنة ١٩١٤م، وفيها عددٌ من المصاحف المخطوطة من بين ثمانية عشر (١٨) مخطوطًا عربيًّا.[٣]

١٠٥. **المتحف الوطني الفنلندي، بمدينة هلسنكي، بفنلندا:** أنشئ المتحف سنة ١٩١٦م. ويقتني جزءًا من مصحف مخطوط مملوكي قديم من بين ثلاثة مخطوطات إسلامية.[٤]

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٤٨ وص ٥٩.- (المصاحف الشريفة).

(٢) انظر: فايقة كروازييه. سويسرا.- ٢: ٨٦٨ - ٨٦٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: نوريًّا تورس. إسبانيا.- ١: ٥٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: كاج أورنبرج. فنلندا.- ٣: ٤٦٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

١٠٦. **المكتبة العلمية المركزية لأكاديمية العلوم الأوكرانية، بمدينة كييف، بأوكرانيا:** تأسَّست المكتبة سنة ١٩١٩م. ومن بين مخطوطاتها الإسلامية والعربية المئة وأربعة (١٠٤) مخطوطات توجد نسخة مخطوطة من القرآن الكريم ترجع إلى القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي. ومجمل المخطوطات الإسلامية مستقاةٌ من عددٍ من المستشرقين والعلماء المعنيين بالتراث الإسلامي، من أمثال:

- المؤرِّخ البولندي الفيزيائي «ج. جابلونسكي» (١٨٩٨ - ١٩٨٠م)،
- «أنطون كابوستين» (مولود سنة ١٩٧١م)،
- «أ. كريمسكي» (١٨٧١ - ١٩٤٢م)،
- «أ. جورياشكن».[١]

١٠٧. **مكتبة معهد الدراسات الشرقية، بمدينة براغ، بجمهورية التشيك:** أنشئت المكتبة تبعًا للمعهد سنة ١٩٢٢م، قبل انفصال سلوفينيا عن التشيك. وبدأ يقتني المخطوطات منذ سنة ١٩٣٥م. ومن بينها سبعة مصاحف مخطوطة ترجع تواريخ نسخها إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين الموافقين للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، جُمعت من عدد من المستشرقين التشيكوسلوفاكيين.[٢]

١٠٨. **كليات سيلي أوك - المكتبة بمدينة برمنجهام، ببريطانيا:** أُنشئت المكتبة سنة ١٩٢٩م. ومن مقتنياتها من المخطوطات الإسلامية مصاحف منسوخة بالخطِّ الكوفي يعود تاريخها إلى القرون الثاني والثالث والرابع الهجرية الموافقة للثامن والتاسع والعاشر الميلادية، وبعضها غير كامل؛[٣] إذ إنَّ بعضها قطع

---

(١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. أُوكرانيا.- ١: ٣١١ - ٣١٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٨٢ - ٣٨٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٧١ - ١٧٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

من ورقات وقوامها تسعٌ وثلاثون (٣٩) ورقة منسوخة بالخطِّ الكوفي.[١]

وتدَّعي المكتبة أنها تملك أقدم مخطوط للمصحف، بينما تثبت الدراسات حول مخطوطات المصحف أنَّ الخطِّ الحجازي - كما سمَّاه المستشرق الإيطالي « ميكلي أماري» (١٨٠٦ - ١٨٨٩م) - هو أقدمُ مخطوطات المصاحف. وهذا النوع من المصاحف المخطوطة موجودٌ في بعض الحواضر الإسلامية، مثل مدينة صنعاء بجامعها العريق. بينما الخطِّ لمخطوط مصحف «برمنجهام» هو الخطُّ الكوفي.

وقد اطَّلعتُ عليه بصحبة أخي وصديقي الأستاذ الدكتور «عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري» في زيارةٍ لمعرض الشارقة الدولي في إحدى دوراته سنة ١٤٣٩هـ الموافق لسنة ٢٠١٧م، حينما عرضته المكتبة في المعرض.

والأمر بحاجة إلى المزيد من التحقيق والتوثيق باستخدام تقنيات التعرُّف على المخطوطات وتواريخ نسخها عمومًا، ومخطوطات المصاحف خصوصًا، لا سيَّما تلك التي لا يوثِّق ناسخوها من المصحفيين تواريخ نسخها. أو تضيع الورقة الأخيرة التي تحتوي عادةً على بينات المصحفي وتاريخ نسخه للمصحف.

وكانت جامعة برمنجهام البريطانية قد أعلنت عام ١٤٣٥هـ الموافق لعام ٢٠١٥م أنها عثرت في مكتبتها على مخطوط قرآني، يعد من أقدم المخطوطات الباقية في العالم. وأظهرت نتائج فحوص أُجريت على المخطوط بنظائر الكربون المشع أنَّ عمره ١٣٧٠ عامًا على الأقل، مما يجعله واحدًا من أقدم المخطوطات الموجودة في العالم.

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٣٦.- (المصاحف الشريفة).

١٠٩. **المعهد الشرقي بمدينة شيكاغو بالولايات المتَّحدة الأمريكية.** ويقتني المعهد سبع عشرة (١٧) ورقة قديمة من المصحف الشريف المخطوط، تعود إلى القرون الأربع الهجرية الأولى الموافقة للقرون السابع والثامن والتاسع والعاشر الميلادية. وكانت قبل سنة ١٩٢٩م بحوزة عالم الآثار والمستشرق الألماني «ب. موريتز» (١٨٥٩ - ١٩٣٩م). وقد درستها وفهرستها الباحثة العراقية الأصل «نبيهة عبُّود» (١٨٩٧ - ١٩٨١م).[١]

١١٠. **مكتبة تشستر بيتي بين سنتي (١٩٣٠ و١٩٥٠م) في دبلن بإيرلندا:** أنشأها هاوي جمع المخطوطات «ألفرد تشستر بيتي» (١٨٧٥ - ١٩٦٨م)، وكان هو نفسُه مولعًا باقتناء المخطوطات وروائع الفنون الشرقية. وهي مكتبة رائدة في اقتناء المخطوطات، وهي متحف كذلك. وفيها من المخطوطات الإسلامية ما يزيد عن أربعة آلاف وستِّ مئة (٤,٦٠١) مخطوط إسلامي عربي. وأوصى «تشستر بيتي» أنْ تكون المكتبة وقفًا باسمه.

وفي المكتبة مجموع مصاحف بلغت مئتين وأربعة وأربعين (٢٤٤) مصحفًا.[٢] ومن بينها قطعة منسوخة على الرقِّ بالخطِّ الكوفي، يعود تاريخها للقرن الثالث الهجري الموافق للقرن التاسع الميلادي.[٣] كما أنَّ من بينها مصحفًا يُقال إنه بخطِّ المصحفي «أبي الحسن علي بن هلال بن عبدالعزيز، المعروف بابن البواب» (٣٥٠ - ٤١٣هـ).[٤]

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- المرجع السابق.- ص ٥٦.- (المصاحف الشريفة).

(٢) انظر: جان نابرت وديفيد جيمس. إيرلندا.- ١: ٤٤١ - ٤٦٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٣٩.- (المصاحف الشريفة).

(٤) انظر: عبدالله الحبشي. الكتاب في الحضارة الإسلامية.- الكويت: مكتبة الربيعان، ١٩٨٢م.- ص ١٦ - ٧٢.

ويُعدُّ «ابن البوَّاب» من عباقرة الخطِّ العربي، وله أرجوزة رائية في الخطِّ شرَحها «ابن وحيد»، شرف الدين محمد ابن شريف بن يوسف بن الوحيد الزرعي» (٦٤٧ - ٧١١هـ).[١]

وتشير المصادر إلى أنَّ «ابن البوَّاب» قد نسخ القرآن الكريم أربعًا وستِّين (٦٤) مرَّةً، وضاع معظمها.[٢] وفهرسها المستشرق الإنجليزي «آرثر ج. آربري» (١٩٠٥ - ١٩٦٩م) ووزعها حسب الأقطار.[٣] ووصفها المستشرق الآثاري «ديفيد تاليوت رايس» (مولود سنة ١٩٠٣م) في كتابٍ له عنها.[٤] وقد حظيت هذه المكتبة بمخطوطاتها بعدد من الدراسات العربية والأجنبية.

١١١. **المعهد الإيطالي لدراسات الشرق الأوسط والأدنى، بمدينة روما، بإيطاليا:** وبالمعهد مكتبة يرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة ١٩٣١م. وتقتني مكتبة المعهد عددًا من المصاحف المخطوطة من بين المخطوطات الإسلامية المئتين والخمسين (٢٥٠) مخطوطًا.[٥]

١١٢. **معهد فقه اللغة، قسم الدراسات الإسلامية، بمدينة مدريد بإسبانيا:** أُنشئ المعهد سنة ١٩٣٢م. وتوجد في المعهد بعض مخطوطات المصاحف من بين التسعة

---

(١) انظر: أحمد تيمور باشا. نوادر المخطوطات وأماكن وجودها/ نشرها صلاح الدين المنجِّد.- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٨٠م.- ص ٦٨.

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٣٥.- (المصاحف الشريفة).

(٣) انظر: جان نابرت وديفيد جيمس.- إيرلندا.- ١: ٤٤٤ - ٤٤٨ و٤٥٢ - ٤٥٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٣٩.- (المصاحف الشريفة).

(٥) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

والتسعين مخطوطًا إسلاميًّا. ولم يحدِّد المرجع عدد المصاحف.[1]

١١٣. **مكتبة براذرتون، جامعة ليدز بمدينة بريطانيا:** وهي مكتبة جامعية محدَّثة سنة ١٩٣٦م. وبها مصحفان مخطوطان موجودان في قسم الدراسات العربية بالجامعة، قبل تحديث المكتبة وتحديث اسم القسم إلى قسم اللغات السامية وآدابها، وإضافة مخطوطات إسلامية أخرى إلى مجموعاتها تبلغ ثلاث مئة وستًّا وسبعين (٤٧٦) مخطوطًا إسلاميًّا.[2]

١١٤. **مكتبة «ديفيدز سامليج»، بمدينة كوبنهاجن، بالدانمارك:** وهي مكتبة خاصَّة تأسَّست سنة ١٩٤٥م. وتحتفظ بأجزاء مخطوطة من القرآن الكريم من بين اثني عشر (١٢) مخطوطًا إسلاميًّا لم تُفهرس بعد.[3]

١١٥. **مكتبة ومتحف فرنسيس سكارينا، بمدينة لندن ببريطانيا:** وهي مؤسَّسة خيرية تأسَّست سنة ١٩٥٠م، وأُعيد تشييدها سنة ١٩٧١م. ومن بين مقتنياتها الإسلامية من المخطوطات مصحف منسوخ سنة ١١٣٧هـ الموافق لسنة ١٧٢٥م، ونُسخت بين سطوره ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البولندية، ورسالة بلغة روسيا البيضاء بها أدعية عربية وتركية.[4]

١١٦. **المكتبة المركزية للدولة، بمدينة بوخارست، برومانيا:** أُنشئت المكتبة سنة ١٩٥٦م. وتقتني بعض المصاحف المخطوطة من بين مجموعات المخطوطات

---

(١) انظر: نوريًا تورس. إسبانيا.- ١: ٧١ - ٧٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- ٤ مج.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ٢٦٧ - ٢٦٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: إلين وولف. الدانمارك.- ٢: ٥٣٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ٢٦٢ - ٢٦٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

الإسلامية البالغة أربعين (٤٠) مخطوطًا تمَّ الحصول عليها بطرق متعدِّدة.[١]

١١٧. **مركز دراسات العصور الوسطى، بمدينة سرقسطة بالأندلُس بإسبانيا.** يقتني المركز مصغَّراتٍ فيلميةً، تضمُّ مصاحفَ مخطوطةً من بين عددٍ من المخطوطات، تعود للقرن التاسع الهجري الموافق للقرن الخامس عشر الميلادي. وقد عُثر عليها في مدينة سان سبستيان بإسبانيا سنة ١٩٥٧م.[٢]

١١٨. **مكتبة المستشرق الأسترالي «آرثر جفري» (١٨٩٢ - ١٩٥٩م)**، وتحتوي على نسخة خطِّية من المصحف الشريف، منسوخة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق. وعنها يبدو أنه أخرج كتابه المذكور في مراجع هذا البحث «القرآن كتابٌ مقدَّس» وهذا البحث وغيرهما.[٣]

١١٩. **المتحف «الإسرائيلي»، بمدينة القدس، بفلسطين المحتلَّة:** أُنشئ المتحف سنة ١٩٦٥م. ومعظم مجموعات مكتبة المتحف آلت إليها من الناشر الألماني «أكسل شبرنجر» والعالم المولود في إيران «يوحنا داود» المتوفَّى سنة ١٩٦٩م.

وتقتني المكتبة خمسة مصاحف مخطوطة غنية بزخارفها، يعود نسخها بين القرنين التاسع والثالث عشر الهجريين الموافقين للخامس عشر والتاسع عشر الميلاديين. ومن بينها مصحف مخطوط كشميري منسوخ سنة ١٠٠٠هـ/

---

(١) انظر: ناديا أنغيليسكو. رومانيا.- ٢: ٦٠٧ - ٦٠٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: نوريًّا تورس. إسبانيا.- ١: ٥٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: أحمد عطية. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن (نقد تحقيق الدكتور آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبدالله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ) لأحمد عطية. مجلة مركز أضواء للبحوث والدراسات.- مرجع سابق.- https://adhwaa.net.

١٦٩٩م على ورق من الحرير ومجلَّد جلادةً مزخرفةً.[١]

١٢٠. **الأرشيف الكاتدرائي، بمدينة «مدينة»، بمالطا:** وهو أرشيف كنسي أنشئ سنة ١٩٦٩م. ويقتني الأرشيف مخطوطًا إسلاميًّا واحدًا هو نسخة مخطوطة من المصحف الشريف ناله التلف في أطرافه، فضاع تاريخ نسخه.

وقد ذكر المفهرس «أجيوس» أنَّ هذا المصحف كان في حوزة أرشيف محكمة التفتيش، وأنَّ عليه تفسيراتٍ في هوامشه باللغات العربية والتركية والفارسية والبشتو.[٢]

١٢١. **أرشيف محكمة التفتيش بمدينة «مدينة» بمالطا:** أُنشئ هذا الأرشيف سنة ١٩٦٩م. وكانت فيه بعض المخطوطات، ومن ضمنها بعض المصاحف المخطوطة. وقد نُقلت المخطوطات إلى الأرشيف الكاتدرائي بمدينة مدينة نفسها. وهو المذكور أعلاه. ونُقلت مخطوطات أخرى إلى مكتبة الفاتيكان. ويبدو أنَّ الأرشيف نفسه قد دخل في حوزة المتحف الكاتدرائي.[٣]

١٢٢. **متحف كلوست كلينيكان، بمدينة لشبونة، بالبرتغال:** أنشئ هذا المتحف سنة ١٩٦٩م. وفي المتحف نسخٌ كاملة أو أجزاء مخطوطة للمصحف الشريف، نسخت في أماكن مختلفة من بلاد المسلمين من مصر إلى سومطرة في القرنين التاسع والحادي عشر الهجريين الموافقين للقرنين الخامس عشر والسابع عشر الميلاديين. ومن بينها مصحف منسوخ بماء الذهب، يرجع إلى القرن

---

(١) انظر: لورنس كونراد وخضر إبراهيم سلامة.- فلسطين.- ٣: ٤٢٦ - ٤٢٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: هادي شريفي. مالطا.- ٣: ٦٧٦ - ٦٧٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: هادي شريفي. مالطا.- ٣: ٦٧٧ - ٦٧٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

الثامن الهجري الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي، وكان في حوزة السلطان المملوكي «الناصر مُحَمَّد» (٦٨٤ - ٧٤١هـ/ ١٢٨٥ - ١٣٤١م).

ومن بين هذه المصاحف المخطوطة مصاحف فيها ترجمات لمعاني القرآن الكريم بالفارسية، ترجع إلى القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن السابع عشر الميلادي، وأخرى مترجمة المعاني باللغة الماليزية، نُسخ في سومطرة في القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن السابع عشر الميلادي.[١]

١٢٣. **مكتبة أكاديمية العلوم البولونية، بمدينة وارسو، ببولندا:** تكوَّنت مكتبة الأكاديمية بعد سنة ١٩٧٠م، ومع هذا يوجد بها مصحف مخطوط يعود تاريخ نسخه إلى القرن الثالث عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي.

وكانت المكتبة تتبع لأكاديمية ناوك زاكلاد للدراسات الاستشراقية في بولندا.[٢]

١٢٤. **مجموعة ناصر خليلي، بريطانيا:** أنشأها الثري الإيراني اليهودي «ناصر داود خليلي» (مولود سنة ١٩٤٥م) سنة ١٩٧٠م في لندن ببريطانيا. وهي مجموعة خاصَّة تهتم بالفنون. ومن بينها بعض المصاحف المخطوطة وأوراق مفردة من مصاحف مخطوطة، وبعضها لها قيمة فنِّية وتاريخية كبيرة.[٣] وتُعدُّ من أقدم المصاحف التي وصلتنا، بالإضافة إلى مصاحف جامع صنعاء العريق باليمن.

١٢٥. **ولدى مكتبة قسم الدراسات الآسيوية في معهد الدراسات الشرقية بمدينة نابولي بإيطاليا (١٧٣٢م)** المنشأة سنة ١٩٧٣م مئتان وواحدٌ وعشرون

---

(١) انظر: عادل يوصف سيداروس. البرتغال.- ٢: ١٢ - ١٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق-

(٢) انظر: يانسوس دانيكي. بولندا.- ٢: ١٦٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ٢١٧ - ٢١٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢٢١) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والتركية والسواحلية، ومن بينها بعض المصاحف المخطوطة.[١]

١٢٦. **متحف مايرالتذكاري ومعهد الفنون الإسلامية بمدينة القدس الغربية، بفلسطين المحتلَّة:** أُنشئ هذا المتحف الخاصُّ سنة ١٩٧٤م من خلال مجموعات العالم «ل. ماير» (١٨٩٥ - ١٩٥٩م). ويقتني المتحف مصحفين مخطوطين كاملين وأربعة أجزاء من مصحف مخطوط آخر. وهذه المصاحف مزخرفة ومذهَّبة وفي حال ممتازة. وقد آلت بعض مخطوطات المتحف بالشراء من مزادات الكتب والمخطوطات بالولايات المتَّحدة الأمريكية.[٢]

١٢٧. **مكتبة دوافن الخاصة، بمدينة جنيف بسويسرا:** وهي مكتبة خاصَّة أنشئت سنة ١٩٧٧م. ويتكتَّم صاحبها عليها ويحافظ عليها. وهذه طبيعة بعض الأفراد الذين يقتنون تُحفًا وتراثيَّاتٍ قديمةً ويخافون عليها. وتقتني المكتبة بعض المصاحف المخطوطة من بين ثلاثين مخطوطًا إسلاميًّا.[٣]

١٢٨. **مكتبة إلينا وإيفان دويتشيف، بمدينة صوفيا، ببلغاريا:** أنشئت المكتبة سنة ١٩٨٦م، ضمن مركز إيفان دويتشيف للدراسات السلافية البيزنطية. وبها ثمانية مصاحف مخطوطة ضمن مجموعات المكتبة من المخطوطات الإسلامية.[٤]

---

(١) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: لورنس كونراد وخضر إبراهيم سلامة.- فلسطين.- ٣: ٤٣٢ - ٤٣٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: فايقة كروازييه. سويسرا.- ٢: ٨٦٧ - ٨٦٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: ستونيكا كندروفا. بلغاريا.- ٢: ٥٤ - ٥٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

وهذه بعض المواقع من مكتبات ومتاحف غربية لم يتبين للباحث تاريخ إنشائها:

١٢٩. **مجلس بياروبيا دي سانتياجو، أيونتاميانتو، بمدينة طليطلة بالأندلُس بإسبانيا.** وهو مجلس محلِّي يقتني من بين أربعة (٤) مخطوطات مصحفًا مخطوطًا، يرجع إلى القرن الثاني عشر الهجري الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي. وقد يتحوَّل المجلس إلى متحف في المدينة نفسها.[١]

١٣٠. **الأرشيف والمكتبة الإكليروسية بمدينة طليطلة بالأندلُس بإسبانيا:** وفي الأرشيف مكتبة كنسية، وفيها بعض مخطوطات المصاحف ضمن المخطوطات الإسلامية التي تقتنيها المكتبة.[٢]

١٣١. **مؤسَّسة لاثارو جالديانو، بمدينة مدريد بإسبانيا:** ومن بين مخطوطات المؤسَّسة ثلاثة مصاحف مخطوطة، واحدٌ منها غير مكتمل.[٣]

١٣٢. **مكتبة جامعة ترتو بمدينة ترتو بإستونيا، قسم المخطوطات والكتب النادرة.** ومن بين مخطوطات المكتبة بعض مخطوطات المصاحف.[٤]

١٣٣. **مكتبة مريم (مكتبة كنيسة السيدة العذراء سابقًا)، بمدينة هاله، بألمانيا:** وبها مصحفان مخطوطان من بين الخمسة (٥) مخطوطات الإسلامية التي تقتنيها.[٥]

---

(١) انظر: نوريًّا تورس. إسبانيا.- ١: ٥٦ - ٥٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: نوريًّا تورس. إسبانيا.- ١: ٥٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٣) انظر: نوريًّا تورس. إسبانيا.- ١: ٧٧ - ٧٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٤) انظر: أوليك ف. أكيموشكين. إستونيا.- ١: ٩١ - ٩٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٥) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- ١: ١٩٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

١٣٤. **مكتبة جبرائيل مندل، بمدينة ميلانو، بإيطاليا:** ويظهر أنها مكتبة شخصية «خاصَّة»، ينوي صاحبها وقفها على الجامعة السلجوقية في مدينة قونية بتركيا. ومن مقتنياتها من المخطوطات الإسلامية قطعتان برديتان من مخطوطات بعض المصاحف.(١)

١٣٥. **الأرشيف العام للدولة في باهيا، بمدينة سلفادور (باهيا)، بالبرازيل:** ويشتمل هذا المركز للمحفوظات على تسعة مخطوطات كاملة للمصحف الشريف وأجزاءً مخطوطة من المصحف.(٢) ومخطوطات عن الصلاة تصل إلى ثلاثين (٣٠) مخطوطًا إسلاميًّا، وغيرها في الخطِّ ونحوه.(٣)

١٣٦. **أرشيف بوزنان، بمدينة بوزنان، ببولندا:** ويحتفظ الأرشيف بمصحف مخطوط يرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١١٩٠هـ الموافق لسنة ١٧٧٦م، وهو من بين ثلاثة مخطوطات إسلامية يقتنيها الأرشيف.(٤)

١٣٧. **المكتبة الأكاديمية في مدينة جدانسك، ببولندا.** وفي هذه المكتبة أربعة مصاحف مخطوطة، يرجع تاريخ نسخها إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين الموافقين للقرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين.(٥)

---

(١) انظر: باولا أورساتي بارتو لوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٥٢٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: روبرتو س. بارتولو. البرازيل.- ١: ٦٩١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٣) انظر: روبرتوس س. بارتولو. البرازيل.- ١: ٦٨٩ - ٦٩٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٤) انظر: ستونيكا كندروفا. بلغاريا.- ٢: ٥١ - ٤٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ولعلَّ فقدان سني النشأة في بولندا يرجع إلى أنَّ الباحث في مخطوطات بولندا لم يلتفت إلى سنة النشأة؛ لاطِّراط هذا فيما رصده من مكتبات ومتاحف في بولندا.

(٥) انظر: يانسوس دانيكي. بولندا.- ٢: ١٥٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

١٣٨. **مكتبة سليم تشازبيجفيتش، بمدينة جدانسك، ببولندا:** وهي مكتبة خاصَّة، ويقتني صاحب المكتبة «سليم تشازبيجفيتش» أربعة مصاحف مخطوطة من بين تسعة (٩) مخطوطات إسلامية.[١]

١٣٩. **مكتبة ليفيكي، بمدينة كراكو، ببولندا:** وهي مكتبة خاصَّة، تقتني المكتبة أجزاءً غيرَ كاملة من مصحفين مخطوطين من بين أربعة مخطوطات إسلامية، يرجع تاريخهما إلى القرنين الحادي عشر والثالث عشر الهجريين الموافقين للقرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلاديين.[٢]

١٤٠. **مكتبة أكاديمية العلوم البولونية، بمدينة كورنيك، ببولندا:** وهي مكتبة عامَّة، تقتني مصحفًا مخطوطًا واحدًا، يعود نسخه إلى القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن السابع عشر الميلادي.[٣]

١٤١. **مكتبة توفرزيستو الاستشراقية البولندية، بمدينة وارسو ببولندا:** وتقتني المكتبة من بين مخطوطاتها الإسلامية مصحفًا مخطوطًا كاملاً وبعض أجزاء من مصاحف مخطوطة أخرى.[٤]

١٤٢. **المكتبة العامَّة، بمدينة وارسو، ببولندا:** وهي مكتبة عامَّة، بها ثلاثة مصاحف مخطوطة كاملة، نُسخت في القرن الثاني عشر الهجري الموافق للقرن الثامن

---

(١) انظر: يانسوس دانيكي. بولندا.- ٢: ١٥٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٢) انظر: يانسوس دانيكي. بولندا.- ٢: ١٦١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٣) انظر: يانسوس دانيكي. بولندا.- ٢: ١٦١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٤) انظر: يانسوس دانيكي. بولندا.- ٢: ١٦٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

عشر الميلادي، وهي بحالٍ جيِّدة.[1]

١٤٣. **مكتبة معهد الدراسات الشرقية بجامعة وارسو، بمدينة وارسو، ببولندا:** وهي مكتبة استشراقية عامَّة، تقتني أجزاءً مخطوطة من المصحف الشريف، من بين سبعة مخطوطات إسلامية، أربعة منها عربية والأخرى تركية.[2]

١٤٤. **مكتبة البلدية، بمدينة كاليه، بفرنسا:** وهي مكتبة عامَّة. وتقتني مصحفين مخطوطين مذكورين في الفهرس العام للمكتبة.[3]

١٤٥. **مكتبة جامع برفين، بمدينة برفين، بفلسطين المحتلَّة:** وهي مغلقة الآن، وبها مصحف مخطوط كامل، والجزء الرابع عشر من مصحف مخطوط آخر، وذلك من بين أحد عشر مخطوطًا إسلاميًّا.[4]

١٤٦. **مكتبة كاج أورنبرج، بمدينة هلسنكي، بفنلندا:** وهي مكتبة خاصَّة، تقتني مصحفًا مخطوطًا واحدًا من بين مخطوطين عربيين، جلبه صاحبه «كاج أورنبرج» من القاهرة إلى هلسنكي. ونشر عنه دراسةً في جمعية المستشرقين الفنلنديين، سلسلة دراسات شرقية (٥١/ ٣) سنة ١٩٧٨م بعنوان: «مصحف مخطوط في هلسنكي: من القاهرة المحروسة إلى هلسنكي».[5]

---

(١) انظر: يانسوس دانيكي. بولندا.- ٢: ١٦٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٢) انظر: يانسوس دانيكي. بولندا.- ٢: ١٦٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.-

(٣) انظر: آني برتيه وفرانسيس ريتشارد. فرنسا.- ٣: ٣٨٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٤) انظر: لورنس كونراد وخضر إبراهيم سلامة.- فلسطين.- ٣: ٤٢١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٥) انظر: كاج أورنبرج. فنلندا.- ٣: ٤٦٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

١٤٧. **مكتبة سدني جونز، بجامعة ليفربول بمدينة ليفربول، ببريطانيا:** وهي مكتبة جامعية تقتني مصحفين مخطوطين من بين ستةٍ وعشرين (٢٦) مخطوطًا إسلاميًّا.[١]

١٤٨. **وتقول الداعية الإسلامية الإكوادورية الدكتورة «ليلى دسُّوم» في بحث لها بعنوان:** «المخطوطات الإسلامية ... كيف نحافظ عليها؟»: «لقد كشفتْ بعض الأسر المسلمة في الإكوادور ما احتفظتْ به من مخطوطات إسلامية نادرة حملها المسلمون الأوائل الذين وفدوا من الأندلس. وفى مقدمتها المصاحف وكتب الحديث النبوي الشريف وعلوم القرآن الكريم وبعض دواوين الشعر التي تتضمن قصائد في مدح الرسول ﷺ. وقد دونت هذه المخطوطات باللغة العربية والإسبانية. كما توجد مخطوطات إسلامية نادرة، دونت بلغات أفريقية مثل الهوسا واليوربا والفولاني، تحتفظ بها العديد من الأسر ذات الأصول الإفريقية».[٢]

١٤٩. **قاعة وولترز للفنون في بولتيمور بالولايات المتَّحدة الأمريكية.** تقتني أربع نسخ (٤) مخطوطة من المصحف الشريف منسوخة بالخطِّ الكوفي. ويعود تاريخ نسخها إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين الموافقين للقرنين الثامن والتاسع الميلاديين.[٣]

١٥٠. **وفي معهد آسيا للاستشراق بمدينة «لينينجراد» التي عاد اسمها إلى مدينة «سان بطرسبرج»** نسخةٌ كبيرة الحجم من المصحف الشريف المخطوط منسوخة

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ٢٦٩ - ٢٧٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.-

(٢) انظر: https://arabvoice.com/68416/%D8%A3%D9%82%D9

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٣٧.- (المصاحف الشريفة).- وانظر أيضًا: كوركيس عوَّاد. (المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية، ١٩٥١م).- مرجع سابق.-

على الرقِّ بالخط الكوفي في القرن الرابع الهجري الموافق للقرن العاشر الميلادي،[1] وورقة واحدة من المصحف الشريف المخطوط، منسوخة على الرّقِّ، وتعود للقرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي.[2]

١٥١. يذكر الباحث «لوسيان بولاسترون» أنه «في عام ١٥١١ أصدرت الابنة الثانية للملك «دونا خوانا» أمرًا توجب بمقتضاه على جميع الموريسكيين ... أنْ يجلبوا جميع الكتب التي بحوزتهم؛ إذ كان يراد الخلاص من الكتب الفلسفية ... وخاصةً الخلاص من شرعهم الشرِّير ومبادئهم، كما كانوا يطلقون على المصاحف والمؤلَّفات الأخرى ذات الطابع الديني المتوفِّرة بكثرة».[3]

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٤٨.- (المصاحف الشريفة).

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- المرجع السابق.- ص ٥٨.- (المصاحف الشريفة).

(٣) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- مرجع سابق.- ص ١٩٢.

الخاتمة

الخلاصة والنتائج والتوصيات

سعى هذا البحث إلى دراسة مخطوطات المصحف الشريف الموجودة في المكتبات والمتاحف والقلاع والأرشيفات الغربية، من حيث وسائل وصولها إلى تلك الأماكن بالإهداء أو الشراء أو بالنهب أو الغنائم، وأثر المستشرقين في هذه الوسائل الأربع، وغير المستشرقين ممن كان لهم حضور في الشرق العربي والإسلامي من الدبلوماسيين والرحَّالة والمنصِّرين والمحتلِّين والاستخباريين، الذين جعل كثير منهم من أهداف وجودهم في الشرق الحصول على ما يمكن الحصول عليه من المخطوطات والآثار والتحف العربية والإسلامية وغير الإسلامية ثم تهجيرها إلى بلدانهم.

وجاء البحث في مقدِّمة وقسمين في ستَّة مباحث وخاتمة. وكانت المباحث الخمسة الأولى قد ركَّزت على دراسة وضع مخطوطات المصاحف المهجَّرة، وما آلت إليه من حيث التعامُل معها من المستشرقين وأمناء المكتبات وأميناتها، من حيث الحفظ والترميم والعناية.

أمَّا القسم الثاني فجاء في مبحث واحد وهو المبحث السادس، وهو الأطول منها، وركَّز على محاولة رصد - دون حصر - وجود المصاحف الشريفة المخطوطة في المكتبات والمتاحف والقلاع والأديرة والأرشيفات الغربية، مرتَّبةً تاريخيًا حسب ما تيسَّر بحسب إنشاء تلك المرافق. وقد تمكَّن الباحث من رصد مئة وواحد وخمسين (١٥١) مرفقًا من هذه المرافق، دون قدرة الباحث على حصر جميع موجودات المصاحف المخطوطة في المرافق الخمسة الرئيسية، مع ذكر ما تحتويه تلك المرافق من مصاحف مخطوطة أو قطع وورقات من المصحف الشريف المخطوط.

ويمكن الخروج من هذه الدراسة بالنتائج الآتية:

١. برز الاهتمام بالمخطوطات العربية والإسلامية، بما فيها المصاحف الشريفة المخطوطة في المعاهد والمراكز والأقسام الاستشراقية، منذ نشأة الاستشراق وانطلاقه من الكنائس والأديرة، وانتشار مؤسَّساته من معاهد ومراكز وأقسام الاستشراق ودراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية، ومن خلال مقتنيات المستشرقين أنفسهم والمكتبات والمتاحف الغربية من المخطوطات العربية والإسلامية.

٢. ومن هنا سار الاهتمام في تجميع مخطوطات المصحف الشريف بأثر واضح من الاستشراق؛ لأغراض قد لا تكون علميةً في بعض الحالات، بل كانت تخدم أغراضًا احتلالية وتنصيرية ونحوهما من وسائل الهيمنة على الشرق والاستيلاء على تراثياته ومخطوطاته. ولم تخلُ بعض تلك الأغراض من العلمية والأكاديمية.

٣. اتَّكأ هذا البحث على المراجع المعتمدة التي عُنيت بتتبُّع أماكن المصحف الشريف المخطوط في الغرب تحديدًا، من خلال العناية بوجود المخطوطات الإسلامية في العالم عمومًا، بحيث برزت فكرة إفراد المصاحف الإسلامية المخطوطة بدراسة مستقلَّة متَّكئةٍ على دراسات سابقة للباحث نفسه. وبذا اعتمد هذا البحث على عددٍ من البحوث في مجال الاستشراق والمخطوطات التي أعدَّها الباحث نفسه، بالإضافة إلى عدد كثير من المراجع التي عُنيت بتتبُّع مآلات المخطوطات.

٤. تحتفظ كثير من المكتبات والمتاحف والقلاع والأرشيفات والأديرة الغربية بنسخٍ مخطوطة من كتاب الله، وتتراوح أعداد مجموعاتها من كتاب الله تعالى بين ما يزيد عن أربع مئة (٤٠٠) مصحف مخطوط إلى مصحف مخطوط واحد لا يزيد حجمه عن ٥سم.

٥. تعود مخطوطات المصحف الشريف المقتناة في تاريخ نسخها إلى القرون الأولى الهجرية المتقدِّمة. وهناك روايات تعيد بعض مخطوطات المصحف الشريف إلى عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أي إلى القرن الأوَّل الهجري الموافق للقرن السابع الميلادي.

٦. لم تسلم المصاحف المخطوطة من المتاجرة بها من قِبل بيَّاعي الكتب النادرة وبعض المستشرقين، ومن ثمَّ احتمال دخول التدليس في تواريخ نسخها، وربَّما نسبتها إلى بعض مشاهير المصحفيين والمصحفيات في المشرق الإسلامي ومغربه.

٧. استغلَّ بعض المستشرقين بعض مخطوطات المصحف الشريف في الطعن في كتاب الله تعالى، وكونه منزَّلاً على رسوله مُحَمَّد بن عبدالله ﷺ، ومن ثم الطعن في الرسالة نفسها، وفي حقيقة وجود النبي مُحَمَّد ﷺ والتشكيك في ذلك كله.

٨. تبع بعض الباحثين العرب المستشرقين في التشكيك في صحَّة كتاب الله تعالى، من خلال التشكيك في نُسَخِ الكتاب العظيم المخطوطة، وكتبوا في هذا وحاضروا وقابلوا في قنوات اليوتيوب، واستغلُّوا علمهم بعلم المخطوطات وعلم الخطوط في محاولات إقناع الآخرين بما أرادوا الترويج له من تحريف المصحف، وربَّما أغفلوا في أحاديثهم عبارات التمجيد لكتاب الله تعالى والصلاة السلام على رسول الله ﷺ وتحدَّثوا عنه عليه الصلاة والسلام باسمه «مُحَمَّد» مجرَّدًا.

٩. هذا الموقف من كتاب الله تعالى ورسول الله ﷺ من بعض الباحثين العرب، الذين يقرؤون كتاب الله تعالى بلغته التي هي لغتهم، ويمرُّون على أحاديث رسول الله ﷺ الثابتة بلغتهما الفصيحة مما يُحزن حقًّا. وإنْ يكُن هذا الموقف

واردًا من بعض الجاهلين أو ممن لا يكنُّون لكتاب الله تعالى من المغرضين من غير العرب والمسلمين فإنه مستغربٌ من العالمين باللغة والدين. وعلى أيِّ حال تُرجى لهم الهداية بحول الله تعالى، على اعتبار أنَّ ما يقوم به أكثرهم إنما يتَّكئ على الشهوة والهوى، دون الاقتناع العميق بما يحملون من أفكارٍ إلحادية.

١٠. وتبقى هناك أعداد من المصحف الشريف المخطوط في المكتبات والمتاحف الغربية الصغيرة التي لم يصلها المسح الفهرسي عن طريق تلك الجهود المعتبرة في فهرسة المخطوطات عمومًا، وفهرسة المصاحف المخطوطة خصوصًا. وهي تظهر تباعًا، بناءً على مواصلة فهرسة المخطوطات العربية والإسلامية، ومن بينها المصاحف المخطوطة.

التوصيات:

وفي سبيل صياغة عددٍ من التوصيات التي تثري موضوع البحث في مصائر المصاحف المخطوطة لا يسع الباحث إلا أنْ يستعير تلك التوصيات السابق ذكرها في هذا البحث، التي أتى بها الباحث الضليع في دراسة المخطوطات عمومًا، وفي مخطوطات المصاحف خصوصًا، الفاضل «أحمد وسام شاكر»، مع قدر يسير من التصرُّف في الصياغة ليس إلاَّ، فله فيها الفضل بعد الله تعالى. ولبعض زملائه الباحثين في المجال نفسه والزيادة عليها الفضل كذلك؛ وذلك للنهوض بدراسات المصاحف المخطوطة في العالمين العربي والإسلامي والعالم الغربي والشرقي، وهي على النحو الآتي:

١. وضع خطة استراتيجية شاملة تجمع شتات الجهود المعتبرة والمقدَّرة، على غرار ما تقوم به المراكز المعنيَّة بالتراث الإسلامي. ومن بينها مؤسَّسة «علم» لإحياء التراث والخدمات الرقمية المعنية بخزائن المخطوطات، من خلال

خمسة عشر مشروعًا في خدمة التراث العربي الإسلامي. ومن بينها فهرسة المصاحف المخطوطة فهرسةً علميةً تحليليةً، وتصويرها وتوفيرها للعلماء والباحثين، والتعريف بقيمتها العلمية والتاريخية والجمالية.

٢. العمل على تبنِّي علم المصحف الشريف، على أنه أحد علوم القرآن الكريم بخاصّة، والعلوم الإسلامية الأساسية بعامَّة، وذلك من خلال وضعِ الدراسات المصحفيَّة في سياق التعليم العالي بشقيه: التدريس الأكاديمي والبحث العلمي.

٣. إيجاد أرضية مشتركة للتعاون الجادّ مع الباحثين الغربيين الجادِّين في مجال المصاحف المخطوطة القديمة، وكذا الاستفادة العلمية من المشروعات الأوربية التي تقوم برقمنة المصاحف ونشرها على شبكة المعلومات الدولية.

٤. دعمُ الدراسات العربية والإسلامية المؤصَّلة الخاصّة بالمصاحف المخطوطة في الأقسام العلمية «الأكاديمية»، وجعلها جزءًا من دراسات المكتبات والمعلومات في مجال تحقيق المخطوطات، في الشُّعب التي تخدم دراسات التراث العربي والإسلامي، وجزءًا من دراسات علوم القرآن الكريم، كما في التوصية الثانية.

٥. عقدُ المؤتمرات والدورات والندوات والورشات المتعلّقة بالدراسات القرآنية، لا سيَّما في مجالات مخطوطات المصاحف وعلم القراءات.

٦. إصدار دوريات خاصّة بالبحوث التي تدور حول مخطوطات المصاحف وأماكنها في العالم، والمخطوطات العربية والإسلامية عمومًا.

٧. إقامة المعارض المتنقِّلة التي تعرِّف بمخطوطات المصاحف، فتعرض على هامش المؤتمرات والندوات واللقاءات ذات العلاقة.

٨. منحُ تفرغٍ لعلماءَ وباحثين أكاديميين متخصِّصين لدراسة المصاحف المخطوطة والمخطوطات النفيسة في القرآن الكريم وعلومه، في جوانبها المختلفة التاريخية والعلمية والفنية.

٩. عقد ندوات دورية بالتعاون مع مراكز البحث التراثية، مثل مؤسَّسة الفرقان للتراث والثقافة بلندن ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية بالرياض ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ومركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض ومؤسَّسة «علم» لإحياء التراث والخدمات الرقمية بالقاهرة ودار «أرسيكا» بإسطنبول بتركيا، والجمعيات العلمية والمهنية المعنية بعلوم القرآن الكريم، وغيرها من المراكز. ويشارك فيها باحثون مسلمون وغير مسلمين من المستشرقين المهتمِّين من جامعات ومؤسّسات علمية مختلفة.[١]

١٠. إعداد المزيد من الدراسات التي ترصد مخطوطات المصحف الشريف في المكتبات والمتاحف والقلاع والأرشيفات؛ لتأتي مكمِّلةً لهذه الجهود المقدَّرة. والتركيز على الأهداف التي تُبتغى من وراء حفظها والعناية به في تلك المرافق الأربعة.

---

(١) انظر: أحمد وسام شاكر. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.- مرجع سابق.
-https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walastshraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2. في حلقتين.-

مراجع البحث

١. آلتيقولاج، طيار. الردُّ على كتاب دَانْيِيلْ آلَانْ بْرُوبَايْكَرْ «تصحيحات في المصاحف القديمة».- إسطنبول: دار أرسيكا، ٢٠٢٠م.- ١٠٥ ص.

٢. ابن الأبَّار، محمد بن عبدالله القضاعي، (٥٩٥٩ - ٦٥٨). التكملة لكتاب الصلة/ حقَّقه وضبط نصَّه وعلَّق عليه بشَّار عوَّاد معروف.- ٤ مج.- تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١١م.

٣. أبو ليلة، مُحَمَّد مُحَمَّد. القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي: دراسة نقدية تحليلية.- القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.- ص ١٧١ - ١٨٤.- (الفصل الثاني: القراءات المتنوِّعة ومصاحف الصحابة).

٤. ابن أبي داود، أبو بكر عبدالله سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٣٠-٣١٦هـ). كتاب المصاحف/ دراسة وتحقيق ونقد محبِّ الدين عبد السبحان واعظ.- ٢ مج.- ط ٢.- القاهرة: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٢٢م.- ٩٤٨ ص.

٥. أرحيله، عبَّاس. الاستشراق الألماني والقرآن الكريم.- طنجة (المغرب): دار الحديث الكتانية، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ص ٦٦ - ٩٤.

٦. أكيموشكين، أوليك ف.. إستونيا.- ١: ٩١ - ٩٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.-

٧. أكيموشكين، أولك ف. أُوكرانيا.- ١: ٣١٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.-

٨. أنغيليسكو، ناديا. رومانيا.- ٢: ٥٩٧ - ٦١٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.-

٩. أورساتي، باولا وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.-

١٠. أورنبرج، كاج. فنلندا.- ٣: ٤٦٣ - ٤٧١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.-

١١. بارتولو، روبرتوس س. البرازيل.- ١: ٦٨٩ - ٦٩٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.-

١٢. بتراشك، كارل. المخطوطات العربية في تشيكوسلوفاكيا.- مجلَّة معهد المخطوطات العربية.- مج ٦ (١٩٦٠م).- ص ٣ - ٨.

١٣. بدوي، عبدالرحمن. دفاع عن القرآن ضدَّ منتقديه.- القاهرة: الدار العالمية، [١٩٨٠م].- ٢٠١ ص.- ١٩٩ ص.

١٤. بدوي، عبدالرحمن. من تاريخ الإلحاد في الإسلام.- ط ٣.- بيروت: المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٦م.- ٢٦١ ص.

١٥. بدوي، عبدالرحمن. موسوعة المستشرقين. - ط ٥.- بيروت: المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م.- ٦٥٠ ص ٦٢ - ٦٣.

١٦. برتيه، آني وفرانسيس ريتشارد. فرنسا.- - ٣: ٣١٥ - ٤٠٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٧. بمبا، آدم. المستشرقون ودعوى الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية لبعض الإشكالات في المطابقة.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٢٨٦ ص.

١٨. بني عامر، مُحَمَّد أمين حسن مُحَمَّد. المستشرقون والقرآن الكريم.- إربد (الأردن): دار الأمل، ٢٠٠٤م.- ١٩٨ ص.

١٩. البهنسي، أحمد صلاح. القرآن الكريم وعلومه في الموسوعات اليهودية.- الرياض: مركز تفسير، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٣٩٢ ص.

٢٠. بيروني، باولا أورساتي بارتو لوميو وألدو جالوتا. إيطاليا.- ١: ٤٤٤ - ٤٤٨ و٤: ٤٥٢ - ٤٥٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢١. تايلور، فرانك. مجموعة المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جون ريلندز بمانشستر/ ترجمة أحمد شركس.- مجلَّة فكر وفن.- ع ١٩ (١/ ١٩٧٢ م).- ص ١٦ - ٢٣.

٢٢. توريس، نوريًا. إسبانيا.- .- ١: ٣٣ - ٨٥.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٣. تيمور، أحمد «باشا». نوادر المخطوطات وأماكن وجودها/ نشرها صلاح الدين المنجِّد.- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٨٠م.- ١٢٨ ص.

٢٤. جبليوت، كلاود. إعادة النظر في تأليف القرآن: هل القرآن جزئيًّا نتيجة عمل متتابع جماعي؟.- ص ١٤٣ - ١٧٢.- في: جبرئيل سعيد رينولدز. القرآن في محيطه التاريخي/ ترجمة سعد الله السعدي.- بيروت: منشورات الجمل، ٢٠١٢م.- ٤٣١ ص.

٢٥. جفري، آرثر. التاريخ النصِّي لتدوين القرآن (١): القرآن كتابٌ مقدَّس/ ترجمة وتقديم نبيل فيَّاض.- ميونخ (ألمانيا): دار أبكالو، ٢٠١٩م.-٢٦٣ ص.

٢٦. الجنابي، أمجد يونس. آثار الاستشراق الألماني في الدراسات القرآنية.- الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٤٣٦ ص.- (سلسلة دراسات نقدية؛ ١).

٢٧. جولدتسيهر، أجنس. المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن/ ترجمه عن الألمانية علي حسن عبدالقادر.- ط ٢.- بيروت: المركز الإسلامي للأبحاث، ٢٠١٦م.- ١٨٢ ص.- (القراءات وإهمال الكُتَّاب).

٢٨. الحبشي، عبدالله. الكتاب في الحضارة الإسلامية.- الكويت: مكتبة الربيعان، ١٩٨٢م.- ٤١٦ ص.

٢٩. حسين، مُحَمَّد بهاء الدين. المستشرقون والقرآن الكريم.- عمَّان: دار النفائس، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٣٥٢ ص.- (الفصل الثالث: المبحث الثاني: مطاعن المستشرقين في القراءات القرآنية).

٣٠. الحمزة، محمود حمو. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- الدوحة: مؤسَّسة وعي للدراسات والأبحاث، ٢٠٢٢م.- ٤٦٤ ص.

٣١. حينوني، رمضان. المستشرقون وبنية النصِّ القرآني.- عمَّان: دار البازوري، ٢٠١٣م.- ٢٤٠ ص.- (الطعن في مصادره).

٣٢. خليفة، مُحَمَّد. الاستشراق والقرآن الكريم/ نقله إلى العربية مروان عبدالصبور شاهين، وراجعه وقدَّم له عبدالصبور شاهين.- القاهرة: دار الاعتصام، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.- ٣٤٠ ص.

٣٣. الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد. المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار/ دراسة وتحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميِّد، تقديم إبراهيم بن سعيد الدوسري ومُحَمَّد بن سريِّع السريِّع.- الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٧٣٥ ص.

٣٤. دانيكي، يانسوس. بولندا.- ٢: ١٤٧ - ١٧٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.-

٣٥. دي طرَّازي، الكونت فيليب. خزائن الكتب في الخافقين.- ٤ مج.- بيروت: دار الكتب، (وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة)، ١٩٤٧م.- ١٢٩٧ ص.

٣٦. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المتوفَّى سنة (٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء/ أشرف على تحقيق الكتاب وخرَّج أحاديثه شُعيب الأرنؤوط.- ٢٣ مج.- بيروت: مؤسَّسة الرسالة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٧. رستم، مُحَمَّد بن زين العابدين. الكُتُب المشرقية والأصول النادرة في الأندلُس.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- ٢٢٢ ص.

٣٨. رضوان، عمر بن إبراهيم. آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره: دراسة ونقد.- ٢ مج.- الرياض: دار طويق، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٣٩. روبر، ج. ج. أستراليا.- ١: ٨٥ - ٩٠.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.-

٤٠. روبر، جيوفري وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.-

٤١. زايدنشتيكر، تيلمان. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط.- مجلَّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية).- ع ٢ (٢٠١٩م).- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

٤٢. زبيري، محمد. آراء المستشرقين ومناهجهم في نقد الحديث: دراسة تحليلية نقدية مقارنة (هرلد موتسكي أنموذجًا).- الرياض: دار وقف دلائل، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٤٠١ ص.

٤٣. الزواوي، أحمد عمران. جولة في كتاب نولدكه تاريخ القرآن/ قدَّم له مصطفى طلاس.- دمشق: مكتبة دار طلاس، ٢٠٠٨م.- ٢٨٨ ص.

٤٤. السامرَّائي، مصطفى صالح جواد. المستشرق مونتغمري واط وكتابه محمد النبي ورجل الدولة: دراسة نقدية.- دمشق: دار العصماء، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٣٦٠ ص.

٤٥. سبيلبيرغ، دينيس أ. جيفرسون والقرآن: الإسلام والآباء المؤسِّسون/ ترجمة فؤاد عبدالمطَّلب.- بيروت: دار جداول، ٢٠١٥م.- ٤٢٠ ص.

٤٦. ستيوارت، ديفين ج. ملاحظات حول تعديلات القرآن في القرون الوسطى والعصر الحديث.- ص ٣٣١ - ٣٦٢.- في: جبرئيل سعيد رينولدز. القرآن في محيطه التاريخي/ ترجمة سعد الله السعدي.- كولن (ألمانيا): دار الجمل، ٢٠١٢م.- ٤٣١ ص.

٤٧. سلامة، خضر إبراهيم. فهرس مكتبة المسجد الأقصى.- لندن: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.- ٢٤٢ ص.

٤٨. سلامة، اعتدال. مكتبة ميونخ: ٤,٤٠٠ مخطوطة إسلامية و١٧٥ مصحفًا نادرًا جمعها ملوك بافاريا وأمراؤها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة.- صحيفة الشرق الأوسط.- (٢٠ رمضان ١٤٣٦هـ - ٦ يوليو ٢٠١٥م).
-https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%A.
(٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

٤٩. سيداروس، عادل يوصف. البرتغال.- ٢: ٥ - ٢٣.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.-

٥٠. شاكر، أحمد وسام. مخطوطات المصاحف بين التناوُل الإسلامي والاستشراقي.- الرياض: مركز تفسير.-
https://tafsir.net/interview/39/mkhtwtat-al-msahf-byn-at-tnawl-al-islamy-walastshraqy-al-waq-al-ishkalat-al-aafaq-1-2. - في حلقتين.

٥١. الشامي، أحمد. مخطوطات القرآن الكريم ومخطوطات العهد الجديد: دراسة مقارنة.- : المؤلِّف، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.- ٥٥٩ ص.

٥٢. شاهين، عبدالصبور. دفاعٌ ضدَّ هجمات المستشرقين: تاريخ القرآن.- ط ٥.- القاهرة: دار نهضة مصر، د. ت.- ٣٠٦ ص.

٥٣. شريفي، هادي. لتوانيا.- ٣: ٦١٥ - ٦٢١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.-

٥٤. شريفي، هادي. مالطا.- ٣: ٦٦٩ - ٦٧٩.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.-

٥٥. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. كتاب الوافي بالوفيات.- ٣٠ مج.- بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- (سلسلة النشرات الإسلامية؛ ٦).

٥٦. العائدي، حمزة موفَّق. دراسة لمخطوط المصحف المحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس برقم (٦٠٤١).- الرياض: مركز تفسير.

-https://tafsir.net/article/5193/drast-lmkhtwt-al-mshf-al-mhfwz-balmktbt-al-wtnyt-bbarys-brqm-6041

٥٧. عبدالتوَّاب، رمضان. العربية الفصحى والقرآن الكريم أمام العلمانية والاستشراق.- القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، (١٩٨٩م).- ٩١ ص.- (٧): (المستشرقون وتأثُّر الإسلام بالمسيحية واليهودية).

٥٨. عبدالستَّارمول، مصطفى. القرآن الكريم في كتابات «رودي باريت»: كتاب «مُحَمَّد والقرآن» أنموذجًا/ إشراف عقيد خالد الغزَّاوي.- دمشق: دار العصماء، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٤٣٢ ص.

٥٩. عبدالمحسن، عبدالراضي مُحَمَّد. ماذا يُريد الغربُ من القرآن؟.- لندن: مجلَّة البيان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٢٥٣ ص.

٦٠. عتر، حسن ضياء الدين. وحي الله: حقائقه وخصائصه في الكتاب والسنة، نقض مزاعم المستشرقين.- دمشق: دار المكتبي، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.- ٢٥٣ ص.

٦١. العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل (ت ٣٨٢هـ). كتاب أخبار المصحِّفين/ تحقيق صبحي بدري السامرَّائي.- ١٤٠٦هـ.- ٦٥ ص.

٦٢. العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل (٢٩٣ - ٣٨٢هـ). كتاب أخبار المصحِّفين/ قرأها وعلَّق عليها مسعد عبدالحميد السعدني.- القاهرة: مكتبة القرآن، (١٩٩٤م).- ٤٨ ص.

٦٣. عطية، أحمد. نقد تحقيقات المستشرقين لمخطوطات علوم القرآن: نقد تحقيق آرثر جفري لكتاب المصاحف لعبد الله بن أبي داود السجستاني، المتوفّى ٣١٦هـ.- مجلة مركز أضواء للبحوث والدراسات.- مجلَّة أضواء، ١/ ٨/ ٢٠٢١م.- https: / /adhwaa.net.

٦٤. عوض، إبراهيم. المستشرقون والقرآن: دراسات لترجمات نفرٍ من المستشرقين الفرنسيين للقرآن وآرائهم فيه.- القاهرة: دار القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.- ١٩٦ ص.

٦٥. عوَّاد، كوركيس. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- بغداد: دار الرشيد (وزارة الثقافة والإعلام)، ١٩٨٢م.- ٢٤٧ ص.- (سلسلة المعاجم والفهارس؛ ٤٦).- (المصاحف الشريفة).

٦٦. عـوَّاد، كوركيس. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مج ٧ (١٩٥١م).- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

٦٧. عيسى، أحمد عبدالرحمن. كُتَّاب الوحي.- الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.- ٥٦٥ ص.

٦٨. العيسري، محمد عامر. المخطوط العُماني: التاريخ والتقاليد.- مسقط: ذاكرة عُمان، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ٤٧٩ ص.

٦٩. الغزالي، مشتاق بشير. القرآن الكريم في دراسات المستشرقين: دراسات في تاريخ القرآن، نزوله وتدوينه وجمعه.- دمشق: دار النفائس، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ٢٠١ ص.

٧٠. الغزالي، مشتاق بشير. الوحي والقرآن ومستقبل الإسلام: استقراء في كتاب الوحي الإسلامي للمستشرق مونتجمري وات.- بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.- ٧٠٦ ص.

٧١. فلو، أنتوني ولوي إبراهام فارجيس. هناك إله: كيف غيَّر أشهر ملحد رأيه؟/ ترجمة جنات جمال، تقديم محمد العوضي.- لندن: مركز براهين للأبحاث والدراسات، ٢٠١٧م.- ٢٥٦ ص.

٧٢. فودور، ألكسندر. المجر.- ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٧٣. فوك، يوهان. الدراسات العربية في أوربَّا/ نقله إلى العربية سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش.- القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م.- ٥٢٦ ص.

٧٤. فياض، نبيل. التاريخ النصي لتدوين القرآن (٣): فروقات المصاحف، مصحف أُبيِّ بن كعب.- ميونخ (ألمانيا): دار أبكالو، ٢٠١٩م.- ٢٩٦ ص.

٧٥. فياض، نبيل. التاريخ النصي لتدوين القرآن (٢): فروقات المصاحف، مصحف ابن مسعود.- ميونخ (ألمانيا): دار أبكالو، ٢٠١٩م.- ٢٨٢ ص.

٧٦. فياض، نبيل. التاريخ النصي لتدوين القرآن (٤): فروقات المصاحف، مصحف علي بن أبي طالب.- ميونخ (ألمانيا): دار أبكالو، ٢٠١٩م.- ٢٩٦ ص.

٧٧. القرطبي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي. الجامع لأحكام القرآن/ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي.- ٢٧ مج.- بيروت: مؤسَّسة الرسالة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ١٢: ١٨٠ - ١٨١.- (تفسير الآية ٩ من سورة الحجر).

٧٨. كارفيك، يعقوب. الجمهورية التشيكية.- ٢: ٣٨٦ - ٣٨٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٧٩. كروازييه، فايقة. سويسرا.- ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٨٠. كندروفا، ستونيكا. بلغاريا.- ٢: ٤٩ - ٧٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٨١. كونراد، لورنس وخضر إبراهيم سلامة.- فلسطين.- ٣: ٤١١ - ٤٦٢.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.-

٨٢. مارتن، أوبـان. بلجيكا.- ٢: ٣٣ - ٤٨.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.-

٨٣. ماضي، محمود. الوحي القرآني في المنظور الاستشراقي ونقده.- الإسكندرية، دار الدعوة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.- ١٩٠ ص.- (المبحث الرابع: ردُّ القرآن إلى أصول يهودية ونصرانية).

٨٤. المسيِّح، مُحَمَّد. مخطوطات القرآن: مدخل لدراسة المخطوطات القديمة.- كندا: دار واترلايف، ٢٠١٧م.- ٣٢٤ ص.

٨٥. المشوخي، عابد سليمان. أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.- ٤٢٥ ص.- (الفصل الخامس: اختلال التوثيق في المخطوط العربي وأسبابه).

٨٦. المعايرجي، حسن. دراسات في الترجمات القرآنية: الترجمات اللاتينية الأولى للقرآن الكريم - ٢

.-https//:turjomanquran.com/turjaman/article.45/

٨٧. المنجِّد، صلاح الدين. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الكونغرس بواشنطن.- ط ٢.- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.- ٧٠ ص.

٨٨. المنجِّد، صلاح الدين / محرِّر. المخطوطات العربية في فلسطين.- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٨٢م.- ١٠٦ ص.

٨٩. المنوني، مُحَمَّد. تاريخ المصحف الشريف في بالمغرب - ١.- مجلَّة معهد المخطوطات العربية.- مج ١٥، ع ١ (ربيع الأول ١٣٨٩هـ/ مايو ١٩٦٩م).- ص ٣ - ٤٧.

٩٠. المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمَّار بن أبي العبَّاس المقرئ. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات/ شرح وتحقيق أحمد ابن فارس السلُّوم.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٩١ ص.

٩١. المهدوي، أبو العبَّاس أحمد بن عمَّار. هجاء مصاحف الأمصار/ تحقيق حاتم صالح الضامن.- الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.- ١١٨ ص.

٩٢. مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٣هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠٢م.

٩٣. نابرت، جان وديفيد جيمس. إيرلندا.- .- ١: ٤٤١ - ٤٦٦.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

٩٤. النصراوي، عادل عبَّاس. إشكالية فهم النصِّ القرآني عند المستشرقين.- بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٦م.- ٢٨٦ ص.- (أثر التوراة والإنجيل والوثنية في أحكام القرآن في فهم المستشرقين).

٩٥. نصري، أحمد. آراء المستشرقين في القرآن الكريم: دراسة نقدية.- ط ٢.- الرباط: دار القلم، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٢٧٥ ص.

٩٦. نصري، أحمد. استدراكات على ترجمات المستشرقين الفرنسيين لمعاني القرآن الكريم.- ط ٢.- الرباط: دار القلم، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ١٣٦ ص.

٩٧. النملة، علي بن إبراهيم. كُنه الاستشراق: المفهوم - الأهداف - الارتباطات.- ط ٣.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.- ص ١٥٥ - ١٥٦.- ٣٠٢ ص.-

٩٨. النملة، علي بن إبراهيم. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: من التوجُّه إلى العزوف.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.- ٣٨٤ ص.

٩٩. النملة، علي بن إبراهيم. مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م.- ١٩٦ ص.

١٠٠. النملة، علي بن إبراهيم. المستشرقون والقرآن الكريم في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٦٩ ص.

١٠١. النملة، علي بن إبراهيم. المنهج الاستشراقي في دراسة القرآن الكريم وترجمة معانيه/ تقديم فهد بن عبدالرحمن الرومي.- الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ١٧٧ ص.

١٠٢. النملة، علي بن إبراهيم. الوراقة والورَّاقون في الحضارة الإسلامية: دراسة ورصد لناشري تراث الإنسانية.- ٤ مج.- الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.- (المصحفيون.- ١: ٣٢ - ٣٦).

١٠٣. نولدكه، تيودور. تاريخ القرآن/ تعديل فريدريش شفالي، نقله إلى العربية جورج تامر.- كولونيا (ألمانيا): منشورات الجمل، ٢٠٠٨م.- ٨٣٩ ص.

١٠٤. هاينن، أنطون. ألمانيا.- ١: ١١٥ - ٢٠١.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٥. هاينن، أنطون. الفاتيكان.- ٣: ٢٩٥ - ٣١٤.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.-

١٠٦. الهدلق، عفاف بنت مُحَمَّد. الرؤية الكونية الدارونية: المحدِّدات والانعكاسات.- الخُبر: دار تكوين، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.- ٦٣٠ ص.

١٠٧. هرماس، عبدالرزَّاق بن إسماعيل ومُحَمَّد بن عبدالله البخاري. المصاحف المخطوطة بالمكتبة الوطنية الفرنسية: مجموعة الوزير المستشار بيير سيغوييه (ت ١٩٧٢م)/ تقديم عبدالله بن حمود العمَّاج.- الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢١م.- ٢٣٧ ص.

١٠٨. الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم. فضائل القرآن/ حقَّقه وشرحه وعلَّق عليه مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقيِّ الدين.- دمشق: دار ابن كثير، .- ٤٧٨ ص.

١٠٩. هويدي، أحمد محمود. التوراة والقرآن في الفكر الاستشراقي: الاستشراق الألماني نموذجًا.- القاهرة: الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، ٢٠١٩م.- ٢٢٤ ص.- (الباب الثالث: علاقة التوراة بالقرآن، الفصل الثاني: المصطلحان القرآنيان «التحريف والتبديل» ودراسة التوراة).

١١٠. وولف، إلين. الدانمارك.- ٢: ٥٢٩ - ٥٣٧.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيفوري روبر، ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.-

111. https://arabvoice.com/68416/%D%8A%3D%82%9D9
112. https://tarafiraqi.com/A%-9D87%9
113. https://www.aljazeera.net/misc/11/11/2014
114. https://ar.wikipedia.org/wiki.,2000 -.
115. https://tafsir.net/aboutus

الباحث

- الاسم: علي بن إبراهيم الحمد النملة.
- مكان الميلاد: البكيرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- تاريخ الميلاد: ١/ ٢/ ١٣٧٢هـ الموافق ١٩/ ١٠/ ١٩٥٢م.
- التعليم العام: الرياض ١٣٧٨ - ١٣٩٠هـ.
- الدراسة الجامعية: جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية. ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. التخصُّص: اللغة العربية.
- الماجستير: جامعة فلوريدا الحكومية بمدينة تالاهاسي من ولاية فلوريدا في الولايات المتَّحدة الأمريكية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. التخصُّص: المكتبات والمعلومات.
- الدكتوراه: جامعة كيس وسترن رزرف بكليفلاند، أوهايو في الولايات المتَّحدة الأمريكية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. التخصُّص: المعلومات والمكتبات.
- وكيل كلِّيَّة العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥ - ١٤٠٩هـ.
- باحث في معهد العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت بألمانيا، ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥ - ١٩٨٦م.
- مدير الشؤون الدراسية بالملحقية الثقافية السعودية في واشنطن، بالولايات المتَّحدة الأمريكية، ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

- مدير عام الهيئة العامَّة لجمع التبرُّعات للمجاهدين الأفغان، ١٤١٠ - ١٤١٢هـ/ ١٩٩٠ - ١٩٩٢م.
- عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ - ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٤ - ١٩٩٩م.
- أستاذ: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- وزير العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠ - ١٤٢٥هـ/ ١٩٩٩ - ٢٠٠٤م.
- وزير الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
- أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية علوم الحاسب الآلي بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م - ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
- باحث في الشأن الاجتماعي والاستشراقي والاستغرابي والتنصيري والعلاقات الفكرية والحضارية بين الشرق والغرب.
- رئيس مجلس إدارة جمعية دار موسوعة الإسلام.
- عضو مجلس الأمناء بجامعة سليمان الراجحي بالقصيم.
- عضو عدد من جمعيات القطاع الخيري (الثالث) والهيئات الاستشارية.

الأعمال العلمية:

أولاً: الكتب: (تمَّ حساب الطبعة الأولى فقط من كلِّ كتاب).

١. أبو حسين: النشأة - البيئة - التعايُش.- الرياض: دار الثلوثية، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٣٥٠ ص.- (سيرة ذاتية).-

- أبو حسين: النشأة - البيئة - التعايُش.- ط ٢.- الرياض: دار الثلوثية، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ٣٤٥ ص.

٢. الاستثناء الثقافي في مواجهة الكونية: ثنائية الخصوصية والعولمة.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٥٤ ص.

٣. الاستشراق الألماني بين التميُّز والتحيُّز.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.- ٢٦٤ ص.

٤. الاستشراق الألماني والمستشرقون في المراجع العربية: رصد وراقي «ببليوجرافي» لما نُشر عن الاستشراق والمستشرقين الألمان.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.- ٢٤٢ ص.

٥. الاستشراق بين منحيين: النقد الجذري أو الإدانة.- الرياض: المجلَّة العربية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.- ٥٠ ص.- (سلسلة كتيِّب المجلة؛ ١٢٠).

٦. الاستشراق السياسي وصناعة الكراهية بين الشرق والغرب.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٢٣٥ ص.

٧. استشراق الشرق الأدنى الأوروبي والتجسير الثقافي: رؤية في المفهوم.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.- ٢٤٧ ص.

٨. الاستشراق في الأدبيَّات العربية: عرض للنظرات ورصدٌ وراقي للمكتوب.-

الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ٣٧٠ ص.

٩. الاستشراق والإسلام في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٢٤ ص.

١٠. الاستشراق وافتعال «الخوف من الإسلام»: فلسفته - تأجيجه - تداعياته.- الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.- ١٥٧ ص.

١١. الاستشراق وتاريخ العلوم عند المسلمين: قضايا وتساؤلات!.- كتاب مقدَّم للمؤتمر السنوي لاتِّحاد المؤرِّخين العرب بعنوان: «العلوم العربية والإسلامية وتأثيراتها العالمية؛ المحور الثالث: «أثر العلوم العربية والإسلامية في الحضارات الأخرى، ٤- مناهج المستشرقين في دراسة العلوم عند العرب والمسلمين».- القاهرة في ١/ ٥/ ١٤٤٤هـ - ٢٥/ ١١/ ٢٠٢٢م.- ١٠٠ ص.

١٢. الاستشراق والدراسات الإسلامية: مصادر المستشرقين ومصدريَّتهم.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.- ٢٦٢ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٣).

- مصادر المستشرقين ومصدريتهم.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.- ٣٠٩ ص.

١٣. الاستشراق والحضارة الإسلامية: من النصِّ الشرعي إلى إعادة كتابة التاريخ.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.- ٢٥٠ ص.

١٤. الاستشراق وعلوم المسلمين في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٥٦ ص.

١٥. الاستشراق والعناية بالتاريخ والتراث: من الجناية إلى التصدِّي.- بيروت:

مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٣٨ ص.

١٦. الاستشراق واللغة العربية: من نفي الأصالة إلى حفظ المتون.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٣٣٩ ص.

١٧. الاسْتِغْرَاب: الْمَنْهَجُ فِيْ فَهْمِ الْغَرْبِ، رُؤْيَةٌ تَأْصِيْلِيَّة.- الرياض: المجلَّة العربية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٨٥ ص.

١٨. إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي: دراسة تحليلية، ونماذج من التحقيق والنشر والترجمة.- الرياض: المؤلف، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.- ١٩٨ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٤).

١٩. إِشْكَالُية المُصطلَحِ في الفِكرِ العَرَبِي: الاضطراب في النقل المعاصر للمفهومات.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٤٨ ص.

٢٠. الالتفاف على الاستشراق: محاولات التنصُّل من المصطلح.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامَّة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ١٨٢ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٥).

٢١. تأمُّلات في طريق الدعوة: جولات في الزمان والمكان والتحدِّيات.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ٢٥٠ ص.

٢٢. التجسير الحضاري بين الأمم في ضوء تناقُل العلوم والآداب والفنون.- الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- ١١١ ص.

٢٣. التنصير في الأدبيَّات العربية.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.- ٢٧٢ ص.

- التنصير في المراجع العربية: دراسة ورصد وراقي للمطبوع.- ط

٢.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٤١٩ ص.

٢٤. التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته.- القاهرة: دار الصحوة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.- ١٢٠ ص.

- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته.- ط ٢.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.- ١٥٢ ص.

- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته.- ط ٣.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ١٦٧ ص.

- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته.- ط ٤.- الرياض: المؤلِّف: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- ٢٤٨ ص.

- التنصير: المفهوم - الوسائل - المواجهة.- ط ٥.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٧٠ ص.

٢٥. التواصُل الحضاري بين الأمم في ضوء تناقُل العلوم والآداب والفنون.- في النشر.- الرياض: الجمعية السعودية للتاريخ والحضارة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ١٩٨ ص.

٢٦. ثقافة العبث: سلوكيات عبثية في زمن الفاقة.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٢٤٥ ص.

٢٧. الجهاد والمجاهدون في أفغانستان: وقفات تقويم.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ١٢٥ ص.

٢٨. رؤية المفكِّر العربي للاستشراق: من التبجيل إلى الاعتدال.- في الإعداد.

٢٩. السعوديُّون: الثبات والنماء.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. - ٣١٤ ص.

٣٠. السعوديُّون والخصوصية الدافعة: وقفات مع مظاهر التميُّز في زمن العولمة.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٢٤٥ ص.

٣١. الشرق والغرب: محدِّدات العلاقات ومؤثِّراتها.- الرياض: المؤلف، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.- ٢٤٨ ص.

- الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدِّداتها.- ط ٢.- بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م..- ١٧٣ ص.

- الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدِّداتها.- ط ٣.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٣٥٢ ص.

٣٢. صدام الثنائيات: افتعال الصراع بين الملتقيات.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٢٠٥ ص.

٣٣. الصراع العربي في الكويت: فرض الأفكار قسرًا.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ١٥٢ ص.

٣٤. صناعة الكراهية بين الثقافات وأثر الاستشراق في افتعالها.- دمشق: دار الفكر، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م.- ١٧١ ص.- (سلسلة نقد العقل المعاصر).

٣٥. ظاهرة الاستشراق: مناقشات في المفهوم والارتباطات.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٢١٠ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ١).

٣٦. كُنه الاستشراق: المفهوم - الأهداف - الارتباطات.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.- ٣٠٢ ص.

٣٧. العمل الاجتماعي والخيري في منطقة الخليج العربية: التنظيم - التحدِّيات - المواجهة.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٥٠ ص.

- العمل الاجتماعي الخيري: التنظيم - التحدِّيات - المواجهة.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٣٢٠ ص.

٣٨. فكر الانتماء في زمن العولمة: وقفات مع المفهومات والتطبيقات.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٣٢٤ ص.

٣٩. الفكر بين العلم والسلطة: من التصادُم إلى التعايُش.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- ٢٧٧ ص.

- الفكر بين العلم والسلطة: من التصادُم إلى التعايُش.- ط ٢.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٢٩٠ ص.

٤٠. فكر التصدِّي للإرهاب: وقفات مع المفهوم والأسباب والأوزار.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ١١٣ ص.

- فكر التصدِّي للإرهاب: المفهوم - الأسباب - المواجهة - الأوزار.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٢٧٥ ص.

٤١. كُنه الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٣٤١ ص.

٤٢. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.- ٣٨٣ ص.

٤٣. مجالات التأثُّر والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ١٧٧ ص.

- مناحي التأثُّر والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ١٨٧ ص.

٤٤. مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م.- ١٩٦ ص.

٤٥. مخطوطات المصاحف بين المستشرقين والملحدين:دراسة ورصد لمخطوطات المصاحف في المكتبات الغربية.- الرياض: المؤلِّف،١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م.- ٢٠٤ ص.

٤٦. مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.- ١٣٢ ص.

- مراكز النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية.- ط ٢.- الرياض: المؤلف، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.- ٢٠٠ ص.

- النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية.- ط ٣.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٢٠٤ ص.

٤٧. مسارات الاستشراق: من الالتفات إلى الالتفاف.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٢٥٥ ص.

٤٨. المُسْتَشْرِقُوْنَ مِنَ الاِنْعِتَاقِ إِلَى الاِعْتِنَاقِ: دراسة في «إعلان» بعض المستشرقين إسلامهم.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.- ٢٥٩ ص.

٤٩. المستشرقون والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين، مع نماذج من المستشرقين المنصِّرين.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.- ١٧٨ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٤).

٥٠. المستشرقون والسنة والسيرة في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ١٥٧ ص.

٥١. المستشرقون والقرآن الكريم في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٦٩ ص.

٥٢. المستشرقون ونشر التراث: دراسة تحليلية ونماذج من التحقيق والنشر.- ط ٢.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ١٩١ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٢).

٥٣. مصادر المعلومات عن الأدب الجاهلي: رصد وراقي.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.- ٢٦٠ ص. (بالاشتراك مع أ. د. عفيف محمد عبدالرحمن).

٥٤. مصادر المعلومات عن الاستشراق والمستشرقين: استقراء للمواقف.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ٥٦ ص.- (ضُمِّن في كتاب: الاستشراق والدراسات الإسلامية).

٥٥. المكتبات والمعلومات السعودية: وقفات صحفية.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ٢٨٤ ص.

٥٦. المنهج الاستشراقي في دراسة القرآن الكريم وترجمة معانيه/ تقديم أ. د. فهد ابن عبدالرحمن الرومي.- الرياض: الجمعية السعودية للدراسات القرآنية (تبيان)، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ١٧٦ ص.- (سلسلة البحوث العلمية؛ ٣٨).

٥٧. مواجهة الفقر: المشكلة وجوانب المعالجة.- الرياض: المجلَّة العربية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.- ٩٣ ص.- (سلسلة كُتيِّب المجلَّة العربية؛ ٩٠). (بالاشتراك مع: أ. د. صالح بن محمَّد الصغيِّر).

٥٨. الموسوعات الفردية: المسيري أنموذجًا.- الرياض» المجلَّة العربية، ١٤٣٢هـ.- ١٢٦ ص.

٥٩. موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية بين الاستمداد والتأصيل.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.- ٨٧ ص.

٦٠. المؤلِّف الموسوعي «نجيب العقيقي» وكتابه «المستشرقون»: دراسة مسحية نقدية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٢١م.- ٢٢٨ ص.

٦١. نقد الاستشراق والمستشرقين في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٣٠٣ ص.

٦٢. نقد الفكر الاستشراقي: الإسلام، القرآن الكريم، الرسالة.- الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٧٩ ص.

- مراجعات في نقد الفكر الاستشراقي حول الإسلام والقرآن الكريم والرسالة.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٣٠٢ ص.

٦٣. مصائر مخطوطات المستشرقين: الوقف - الإهداء - البيع - التلف.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ١٨٠ ص.- (في الإعداد).

٦٤. هاجس المؤامرة في الفكر العربي بين التهوين والتهويل.- الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- ٢٣٠ ص.

- هاجس المؤامرة في الفكر العربي بين التهوين والتهويل.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٢٤٥ ص.

٦٥. وبشِّر الصابرين: كلماتٌ في رجال تركوا أثرًا.- الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- ٢٤٠ ص.

- وبشِّر الصابرين: كلماتٌ في رجال تركوا أثرًا.- ط ٢.- الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- ٢٩٨ ص.

٦٦. الوراقة وأشهر أعلام الورَّاقين: دراسة في النشر القديم ونقل المعلومات.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.- ١٩٠ ص.

- الوراقة والورَّاقون في الحضارة الإسلامية.- ٤ مج.- الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ١٢٩٠ ص.

٦٧. وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية.- الرياض: المجلَّة العربية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٦٦ ص.- (سلسلة كُتيِّب المجلَّة العربية؛ ٧٣).

- وقفات حول العولمة وتنمية الموارد البشرية.- القاهرة: مجلَّة العمل، ٢٠٠٣م.- ٤٦ ص. (سلسلة كتاب العمل؛ ٥٢٥).

- العولمة وتهيئة الموارد البشرية في منطقة الخليج العربية.- ط ٢.-الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.-١٧٦ ص.

- تهيئة الموارد البشرية في زمن العولمة.- ط ٣.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٢٢٧ ص.

68. Infrastructure of Information Needs and Resources in the Country of Saudi Arabia: an Assessment. - Ph. D. Dissertation.- Cleveland, Ohio (USA): Matthew A. Baxter School of Information and Library Science, Case Western Reserve University, May 280 -.1984 p. (manuscript).

ثانيًا: مقالات وبحوث علمية: (مرتَّبةٌ هجائيًّا):

١. الابتعاث مؤثِّرًا ومحدِّدًا من محدِّدات العلاقة بين الشرق والغرب.- منتدى أبعاد (شيكاغو ١٥ - ١٩/ ٢/ ١٤٣٥هـ الموافق ١٨ - ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٣م).- ١٥ ص.

٢. الاتِّجار بالبشر: العلاج بالوقاية.- ورقة عمل مقدَّمة للحلقة العلمية حول مكافحة الاتِّجار بالأطفال بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض محرَّم ١٤٢٧هـ/ فبراير ٢٠٠٦م.- ١٧ ص.

٣. أثر الاستشراق في افتعال هاجس «الخوف من الإسلام»: فلسفته - تأجيجه - تداعياته.- الشارقة: الهيئة العامَّة للكتاب، معرض الكتاب الدولي الأربعون، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م.- ٩٨ ص.- (محاضرة ٢٩/ ٣/ ١٤٤٣هـ - ٤/ ١١/ ٢٠٢١م).

٤. أثر الأستاذ في تلاميذه.- مجلَّة الصلة.- ع ١٥ (١٤٣٤هـ).- ص ٧ - ٩.

٥. أثر الاستشراق في الحملة على رسول الله ﷺ.- مجلة الجامعة الإسلامية.- ع ١٤٧ مج ٤٢ (١/ ١٤٣٠هـ - ديسمبر ٢٠٠٨م).- ص ١٦٥ - ٢٠٣.

٦. أثر الاستشراق ومراكز البحوث الغربية في صناعة السياسات ذات العلاقة بالعرب والمسلمين.- بحث مقدَّم للمؤتمر الدولي الأوَّل للجمعية العلمية لكلِّيات الآداب بالوطن العربي بعنوان «الدراسات العربية في الغرب» في جامعة اليرموك في إربد والجامعة الأردنية بعمَّان الأردن في المدَّة من ١٠ -١١/ رجب/ ١٤٤١هـ الموافق لـ٤ - ٥/ ٣/ ٢٠٢٠م.- ٣٠ ص.

- وتمَّ نشر البحث في مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب.- مج ١٩، ع (عدد خاص) (٢٠٢٢م).- ٢٤ ص.

٧. أثر مؤسَّسات المجتمع المدني في التعامُل مع مؤتمرات المرأة.- البحرين: الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية عن المرأة وآثارها على العالم الإسلامي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٠ ص.

٨. أدوار المؤسَّسات الوسيطة في تنمية العمل الخيري ورقة قدِّمت في ملتقى المؤسَّسات الوسيطة: شراكة وتكامُل.- الرياض: مؤسَّسة مُحَمَّد وعبدالله ابني إبراهيم السبيعي الخيرية، ٢٨ - ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ الموافق لـ ٢ - ٣/ ١١/ ٢٠١٣م.- ١٤ ص.

٩. الإرهاب: المفهوم والهوية.- الكويت: وزارة التعليم العالي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- محاضرة.-

١٠. الاستثناء الثقافي في مواجهة الكونية: ثنائية الخصوصية والعولمة.- القاهرة: مؤتمر اتِّحاد المؤرِّخين العرب، ٨/ ١١/ ١٤٢٩هـ - ٦/ ١١/ ٢٠٠٨م.- ٣٨ ص.

١١. الاستشراق الألماني: خصوصياته وملامحه.- ورقة أُعدَّت على هامش معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت بألمانيا - شعبان ١٤٢٥هـ/ أكتوبر ٢٠٠٤م.- فرانكفورت على نهر الماين: معرض الكتاب الدولي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.- ٢٠ ص.

١٢. الاستشراق البلقاني: آستشراق أم استعراب؟.- ورقة مستلَّة بتصرُّف من كتاب الباحث: استشراق الشرق الأدنى الأوروبِّي والتجسير الثقافي: رؤية في المفهوم، مقدَّمة بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيس قسم الدراسات الشرقية بجامعة بريشتينا بكوسوفا، الثلاثاء ٣/ ١١/ ١٤٤٤هـ الموافق لـ٢٣/ ٥/ ٢٠٢٣م.- ٢٧ ص.

١٣. استِشْراقُ الشرْقِ الأدْنَى الأُورُوبِّي والتجْسِيرُ الثقَافِي: رُؤيةٌ في المفْهُومِ.- ص ٢٦ - ٦٨.- في: جامعة عين شمس. المؤتمر الثاني لقسم اللغة العربية: الاستشراق والثقافة العربية بين الأيبولوجيا والإنجاز المعرفي، ٢٩/ ٢/ ١٤٣٨هـ - ٢٨ - ٣٠/ ١١/ ٢٠١٦م/ تحرير ماجد مصطفى الصعيدي.- القاهرة: جامعة عين شمس، كلِّية الألسُن، قسم اللغة العربية، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.- ٦٧٢ ص.

١٤. الإِسْتِشْراق العَرَبِي وَالمُسْتَشْرقُونَ العَرَبُ: دِرَاسَةٌ أَوَّلِيَّةٌ في الهُوُيَّة الثَقَافِيَّة.- ورقة مقدَّمة لمؤتمر جدلية الاستشراق والاستغراب: المنطلقات والحصاد.- الرياض: مؤتمر جدلية الاستشراق والاستغراب: المنطلقات والحصاد. منتدى المؤرِّخين العرب، ٥- ٦/ ١٢/ ١٤٤١هـ - ٢٦ - ٢٧/ ٢٠٢٠م. ٢١ ص.

١٥. الإِسْتِشْراقُ العِلْمِيُّ جِسْرٌ لِلتَّوَاصُل بَيْنَ الثَّقَافَاتِ: الإِسْتِشْرَاقُ الأَلْمَانِيُّ نُمُوذَجًا.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر السنوي السابع لجامعة عين شمس: عالمية وانطلاق في المدَّة من ١٦ - ١٩/ ٧/ ١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢ - ٥/ ٤/ ٢٠١٨م.- ٥١ ص.

١٦. الاستشراق مصدر من مصادر المعلومات عن التراث.- في: دراسات إسلامية.- بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.- ص: ٦٩ - ٩٩.

١٧. الاستشراق مصدرًا من مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي: قضايا المسلمين المعاصرة، الصحوة «الأصولية.- في: ندوة مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامَّة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.- ٣٤ ص.

١٨. الاستشراق والإسلام: مقدِّمة لنقد وراقي «ببليوجرافي».- مجلة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.-

١٩. الاستشراق وأصالة علوم المسلمين: الفقه الإسلامي والقانون الروماني.- المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٠هـ.- ٤٩ ص.

٢٠. الاستشراق والإعجاز في القرآن الكريم: دراسة في النقد الذاتي للاستشراق.- ص ٢٥١١ - ٢٥٣٤.- في: المؤتمر الدولي الثالث: العلوم الإسلامية والعربية وقضايا الإعجاز في القرآن والسنة بين التراث والمعاصرة ١٤ - ١٦ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٧م.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١. الاستشراق والأوقاف الإسلامية.- مجلَّة وقف.- ع ٨ (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م).- ص ١٥ - ٦٣.

٢٢. الاستشراق والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين تؤثِّران على فكر الشباب تلقِّيًا وتفاعُلاً.- في: المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي.- عمَّان: الندوة العالمية للشباب الإسلامي.- ٢٦ ص.

٢٣. الاستشراق والدعوة إلى إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر الدولي الثالث لكلِّية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسيوط: التاريخ بين التصحيح والتحريف من ٦ - ٧/ ٢/ ١٤٤٠هـ الموافق لـ١٥ - ١٦ أكتوبر ٢٠١٨م.- ٢٨ ص.

٢٤. الاستشراق والدعوة إلى إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي.- المجلَّة العربية.- ع ٥١٣ (١٠/ ١٤٤٠هـ - ٦/ ٢٠١٩م).- ص ٣٨ - ٤٣.- (بعد حذف المقدِّمة وقائمة المراجع من البحث قبله).

٢٥. الاستشراق والقرآن الكريم: مقدِّمة لنقد وراقي «ببليوجرافي».- مجلة البحوث والدراسات القرآنية (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوَّرة).- ع ٣ (١/ ١٤٢٨هـ - ١/ ٢٠٠٧م).- ص ١٩٥ - ٢٢٩.

٢٦. الاستشراق والنصّ الشرعي: من الإنكار إلى التدبُّر.- القصيم: جامعة القصيم، ٢/ ١٤٣٨هـ - ١١/ ٢٠١٦م.- ٢٦ ص.

٢٧. الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب.- حائل: جامعة حائل، ١٧/ ٧/ ١٤٣٦هـ الموافق ٦/ ٥/ ٢٠١٥م.- ٤٥ ص.- (محاضرة).- (بدعوة من الجمعية العلمية للثقافة الإسلامية، بإشراف جامعة الملك فيصل بالأحساء).

٢٨. إِشْكَالِيَّةُ المُصطلَحِ المَنقُولِ للعَرَبِيَّةِ: نَظرَةٌ عامَّةٌ وَنَمَاذِج.- (محاضرة) الدمَّام: مُنتدى الزامل، ٢٢/ ٥/ ١٤٣٠هـ - ١٧/ ٥/ ٢٠٠٩م.

٢٩. إشكالية المصطلح في الفكر العربي.- في: مُنتدى العُمري الثقافي: حصاد العام الثالث ١٤٣١هـ.- ٨ مج.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٣: ٢٨٥ - ٤٠٩.

٣٠. الإصلاح في المجال الاجتماعي.- ص ٣٠٢ - ٣٢٤.- في: مجموعة من الباحثين. الحكومة والشعب في السعودية: ما لا يعرفه الآخر.- الرياض: مركز الفكر العالمي عن السعودية، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.- ٣٢٤ ص.

٣١. الإصلاح في المجال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية: تحدِّيات التطوير.- في: الإصلاح في دور الرعاية (محاضرة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والغرفة التجارية الصناعية بجدَّة.- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ١٣ ص.

٣٢. اضطراب المصطلح المنقول من الآخر: نماذج من مصطلحات قلقة.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م.- ٣٧ ص.

٣٣. أعمال المستشرقين مصدرًا من مصادر المعلومات عن الإسلام والمسلمين.- مجلَّة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.- ع ٧ (٤/ ١٤١٣هـ - ١٠/ ١٩٩٢م).- ص ٥١٩ - ٥٦٤.

٣٤. الإعلام وآثاره الإيجابية والسلبية في حياة الأقليَّات المسلمة.- في: ملتقى خادم الحرمين الشريفين الإسلامي الثقافي: فقه الأقليَّات ٨ - ١٠/ ٤/ ١٤١٩هـ الموافق لـ ٣١/ ٧ - ٢/ ٨/ ١٩٩٨م.- ١٨ ص.

٣٥. الإفادة من الوسائل الحديثة في الدعوة.- أدنبرة: جامع خادم الحرمين الشريفين بأدنبرة.- بمناسبة افتتاح مركز خادم الحرمين الشريفين في أدنبرة.-٨ -١٠/ ٤/ ١٤١٩هـ الموافق ٣١/ ٧ -٢/ ٨/ ١٩٩٨م.- (محاضرة).

٣٦. الالتفاف على الاستشراق: محاولة التنصُّل من المصطلح.- ص ٧٣٧ - ٧٧٥.- في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية الإسلامية ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦م.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ١٥٦١ ص.

٣٧. التفات العلماء والمحقِّقين المسلمين للتراث العربي الإسلامي.- ورقة قدِّمت في المؤتمر العلمي الأوَّل: قراءة التراث الإسلامي بين ضوابط الفهم وشطحات الوهم.- القاهرة: كلِّية أصول الدين، جامعة الأزهر، ٢٠ - ٢١/ ٦/ ١٤٣٩هـ الموافق لـ ٧ - ٨/ ٢/ ٢٠١٨م.- ٢٩ ص.

٣٨. أوقاف الكتب والمكتبات: مدى استمرارها، ومعوِّقات الإفادة منها.- مجلَّة العقيق (المدينة المنوَّرة).- ع ٢٧ - ٢٨ (رمضان - ذو الحجَّة ١٤٢٠هـ/ ديسمبر ١٩٩٩ - مارس ٢٠٠٠م).- ص ٢٥١ - ٢٧٢.

٣٩. ونشرت في: بحوث ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية المنعقدة في المدينة المنوَّرة في المدَّة من ٢٥ - ٢٧ محرَّم ١٤٢٠هـ.- الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.- ص ٥٤٥ - ٥٧٠.

٤٠. البطالة والفقر في البلاد العربية وأثرهما على الخطَّة الأمنية العربية.- ورقة مقدَّمة في: ملتقى الإستراتيجيات الأمنية العربية: الواقع والتطلُّعات الذي عقدته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالخرطوم من ٣-٦/ ١/ ١٤٣١هـ- ٢١-٢٣/ ١٢/ ٢٠٠٩م.- ٤٣ ص.- (نشرتها الجامعة في كتيِّب، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).

٤١. البنية الأساسية لنظام وطنيٍّ للمعلومات.- مكتبة الإدارة.- مج ١٣ ع ١ (محرَّم ١٤٠٦هـ/ أكتوبر ١٩٨٥م).- ص ٢٦٣ - ٢٨١.

٤٢. البيئة القانونية والنظامية وأهميَّتها لتحفيز المشاركة في العمل التطوُّعي. ورقة مقدَّمة لملتقى العمل التطوُّعي ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- الخبر: الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، ١/ ٢/ ١٤٣٠هـ- ٢٧/ ١/ ٢٠٠٩م.- ١٥ ص.

٤٣. التجَّار والمسؤولية الاجتماعية.- مجلَّة القصيم (الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم).- ع ١١٤ (٣/ ١٤٢٨هـ- ٣/ ٢٠٠٧م).- ص ١٠ - ١١.

٤٤. تجربتي العلمية مع فؤاد سزكين.- مجلَّة الفيصل.- ع ٥١٣ ٥١٤ (١١ و١٢/ ١٤٤٠هـ- ٧ و٨/ ٢٠١٩م).- ص ١٣٦ - ١٤٠.

٤٥. التجهيزات الأساسية للمعلومات.- مكتبة الإدارة.- مج ١٢، ع ٢ (جمادي الأولى ١٤٠٥هـ/ يناير - فبراير ١٩٨٥م).- ص ٢٣ - ٣٨.

٤٦. التحالُف العربي الياباني في ضوء خصوصية الثقافات: البعثات التعليمية بين التأثُّر والتأثير في ندوة حوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي.- المعهد الدبلوماسي/ الرياض: الاثنين ١٦/ ٣/ ١٤٢٩هـ- ٢٤/ ٣/ ٢٠٠٨م.- ٢٨ ص.

٤٧. التَّنصيرُ القَسْريُّ وَأَثَرُه فِي التَّعَدِّي عَلَى الحُرِّيَّاتِ الدِّينِيَّة.- الرياض: هيئة حقوق الإنسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٥٠ ص.

٤٨. تنمية العمل الاجتماعي: تحقيق المسؤولية الاجتماعية (محاضرة).- الدمام: مجلس حمد الحصيني، ١٠/ ٥/ ١٤٣٠هـ - ٥/ ٥/ ٢٠٠٩م.- ٢٤ ص.

٤٩. تنمية العمل الخيري.- الدوحة: مؤسَّسة عيد بن مُحَمَّد آل ثاني الخيرية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.-

٥٠. تنمية العمل الاجتماعي في دول الخليج العربية بين الواقع وتطلُّعات المستقبل.- لندن: مركز الإمارات للدراسات والإعلام، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٤٣ ص.

٥١. التواصُل الثقافي العربي الألماني: الاستشراق أنموذجًا.- مجلَّة المجلَّة العربية.- ع ٤٦١ (جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ أبريل ٢٠١٥م).- ص ٤ - ١٠.

٥٢. ثنائيات التفكير الضدِّية في الفكر العربي: «قيم - معارف - مهارات».- محاضرة.- ٤٥ ص.

٥٣. الثوابت والاستراتيجيات في الإعلام السعودي.- في: وزارة الإعلام. مسيرة الإعلام السعودي.- الرياض: الوزارة، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م).- ص ١٠١ - ١١٧.

٥٤. جهود المستشرقين في العناية بتاريخ المسلمين وتراثهم.- بحث مقدَّم للمؤتمر الدولي الأوَّل في التاريخ والحضارة الإسلامية: الحياة العلمية والفكرية والثقافية في العالم العربي بين القرنين ١ - ١٤هـ/ ٧ - ٢٠م.- قسم التاريخ في كلِّية الآداب - جامعة اليرموك/ إربد - الأردن ١ - ٢/ صفر ١٤٤١هـ الموافق لـ ٢ - ٣/ تشرين الأوَّل «أكتوبر» ٢٠١٩م.

٥٥. حال المخطوط العربي الإسلامي ومآلاته: الحفظ - التهجير - الإتلاف.- ورقة مقدَّمة لندوة المخطوط العربي على هامش معرض المخطوطات

العربية المعقود الذي تنظِّمه هيئة الشارقة للكتاب في الشارقة بالإمارات العربية المتَّحدة في المدَّة من ١٥ - ١٩ من شهر رمضان المبارك الموافق لـ٢٧/ ٤ - ٢/ ٥/ ٢٠٢١م.- ٢١ ص.

٥٦. الحوار الحضاري بين الأمم: إسهام الحضارة الإسلامية في بناء حضارة الأمم من خلال نقل العلوم وصقلها.- المنيا: كلية دار العلوم.- ٤٧ ص.

٥٧. حياة الأستاذ الدكتور مُحَمَّد فؤاد سزكين - رحمه الله - وعطاؤه العلمي من خلال ملازمة ذاتية.- بحث مقدَّم للمؤتمر الدولي عن «حياة ومساهمات البروفيسور فؤاد سزكين» المُنعقد في نيو دلهي بالهند خلال المدَّة من ٢٤ - ٢٥/ ربيع الثاني ١٤٤١هـ الموافق لـ ٢١ - ٢٢/ ديسمبر ٢٠١٩م.

٥٨. خدمات المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية: عرض لما كُتب باللغة الإنجليزية.- حولية المكتبات والمعلومات (قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض).- ع ١ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).- ص ١٠٣ - ١٢٩.

٥٩. الخدمات المكتبية للمعاقين في المناطق الصناعية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- مج ٦ ع ٢ (٨/ ١٤٠٦هـ - ٤/ ١٩٨٦م).- ص ٥٥ - ٦٤.

٦٠. خواطر حول إدارة العمل الاجتماعي.- الرياض: كلية اليمامة، (يوم الاثنين ٢٢/ ١٠/ ١٤٢٧هـ الموافق لـ ١٣/ ١١/ ٢٠٠٦م).- ١٤ ص.

٦١. دار الوراقة الخليجية.- مجلَّة عالم الكتب.-

٦٢. خواطر منهجية حول البحث العلمي: محاولات أوليَّة لرصد بعض الأخطاء الشائعة عند إعداد البحث العلمي.- ٢: ٥٤٣ ٥٥٢.- في: أبحاث المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية: نحو بناء

مجتمع معرفي.- المعقود في المدَّة من ١٧ - ٢١ صفر ١٤٢٩هـ الموافق لـ٢٤ - ٢٧ فبراير ٢٠٠٨م.- ٢ مج.- الظهران: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٦٣. الدَّعْوَةِ لِقِيَامِ عِلْمِ الاِسْتِغْراب.- محاضرة في ديوانيَّة الأستاذ الدكتور سليمان الرحيلي رَحِمَهُ اللَّهُ.- (المدينة المنوَّرة ٧/ ٦/ ١٤٣٥هـ الموافق لـ ٧/ ٤/ ٢٠١٤م).- ٦٨ ص.

٦٤. الدعوة لإعادة النظر في مفهوم التطوُّع.- الرس: جمعية البرِّ بالرس، ١٨/ ٢/ ١٤٣٦هـ الموافق لـ ١٠/ ١٢/ ٢٠١٤م.- ١٨ ص.

٦٥. ذوو الهمم من المستشرقين: مواقفهم من حضارة المسلمين.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر الدولي السادس لكلِّية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسيوط بعنوان «إسهامات ذوي الهمم في بناء الحضارة الإنسانية قديمًا وحديثًا في المدَّة من ٢٨ - ٢٩ ربيع الثاني ١٤٤٥هـ الموافق لـ١٢ - ١٣/ نوفمبر ٢٠٢٣م.- ٢٧ ص.

٦٦. رحلات المستشرقين مصدرًا من مصادر المعلومات عن العرب والمسلمين.- مجلَّة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج ١ ع ١ (محرَّم - جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ يوليو - ديسمبر ١٩٩٥م).- ص ٣٩ - ٨١.

٦٧. سلمان الإنسان.- محاضرة بجامعة الجوف.- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

٦٨. الشرق والغرب : لقاء المصالح وفراق الأدلجة.- محاضرة ألقيت في مهرجان عنيزة الثقافي الخامس.- عنيزة: مركز صالح بن صالح الاجتماعي، ٢١/ ٦/ ١٤٣٧هـ - ٣٠/ ٣/ ٢٠١٦م.- ١٥ ص.

٦٩. الشغف في العمل الخيري: تساؤلات.- سراة عبيدة: إدارة التعليم، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ٩ ص. (محاضرة).

٧٠. صدام الثنائيات: افتعال الصراع بين ذاك الحين (التراث) وهذا الحين (المعاصرة).- ص ١٥ - ٤٣.- في: الندوة الدولية الخامسة: تحيين المعرفة وتأصيل الإنسان، ٢٦ - ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ الموافق لـ ٢٦ - ٢٧ إبريل ٢٠١٤م.- الشارقة: مركز الأمير عبدالمحسن بن جلوي للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٢٩٦ ص.- (سلسلة الندوات؛ ٥).

٧١. الصورة العربية والإسلامية في الاستشراق الألماني.- محاضرة.- المهرجان الوطني للتراث والثقافة.- موسم سنة ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٤١ ص.

٧٢. العجز في القوى العاملة وتأثيره على خدمة الكتاب.- عالم الكتب.- مج ٥ ع ٣ (١/ ١٤٠٥هـ - ١٠/ ١٩٨٤).- ص ٤٨٣ - ٤٩٢.

٧٣. علي كُراع النمل.- مجلَّة الحرس الوطني.- مج ١٢ ع ١١٠ (٣١٤٣/ ١٤١٢هـ - ١٠/ ١٩٩١م).- ص ١٠٩.

٧٤. العمل الاجتماعي والتحدِّيات المعاصرة.- المدينة المنوَّرة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- (محاضرة).

٧٥. العمل التطوعي. الخبر: الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية.- ١/ ٢/ ١٤٣٠هـ - ٢٧/ ١/ ٢٠٠٩م.- (محاضرة).

٧٦. العمل الخيري وأثره في الإصلاح الثقافي والفكري: إشغال الشباب بالعمل الخيري: التطوُّع نموذجًا.- مكَّة المكرَّمة: كلِّية الشريعة، جامعة أمِّ القرى.- مؤتمر العمل الخيري: مقاصده وقواعده وتطبيقاته.- مكَّة المكرَّمة: كلِّية الشريعة، جامعة أم القرى، ١ - ٢ صفر ١٤٤٠هـ الموافق لـ ١٠ - ١١ أكتوبر ٢٠١٨م.- ٢٠ ص.

٧٧. العمل مع الأستاذ الدكتور مُحَمَّد فؤاد سزكين – رحمه الله تعالى: تجربة علمية ذاتية.– ندوة: «فؤاد سِزكين وتاريخ العلوم عند المسلمين».– ديار بكر، تركيا، ١٠ – ١١/ ٦/ ١٤٤٠هـ الموافق لـ١٥ – ١٦/ ٢/ ١٤٤٠م. ١٢ ص.

٧٨. عوامل يلزم اعتبارها عند التخطيط لبرامج المكتبات والمعلومات في المناطق النامية.– عالم الكتب.– مج ٣ ع ١ (٧/ ١٤٠٢هـ – ٤/ ١٩٨٢م).– ص ٦ – ١٠.

٧٩. العولمة الفكرية.– دارين الثقافية.– ع ١١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).– ص ١٦ – ٢٢.

٨٠. العولمة وتهيئة الموارد البشرية.– الدوحة: وزارة الطاقة والصناعة في ٢٣ – ٢٥/ ٢/ ١٤٢٣هـ – ٦/ ٨/ ٢٠٠٢م. ٣٠ ص. (محاضرة).

٨١. الفكر والعلم والسلطة.– ورقة مقدَّمة في ملتقى الأستاذ معتوق شلبي يوم الجمعة ٢٢/ ٨/ ١٤٢٧هـ الموافق لـ ١٥/ ٩/ ٢٠٠٦م.– ١٠٩ ص.

٨٢. فلسطين في أذهان المستشرقين: مسارات تأييد الاستشراق السياسي ومناهضته للهيمنة الصهيونية على فلسطين.– بحث مقدَّم إلى اتِّحاد المؤرِّخين العرب المنعقد بالقاهرة في ٢٥ – ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ/ ٢٧ – ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٤م.– ٣٠ ص.

٨٣. في سبيلِ بناءِ إستراتيجيةٍ عربيةٍ للرعاية والمُناصَحَة.– ورقة مقدَّمة للملتقى العلمي حول دَور الرعاية والمناصحة في مواجهة الفكر التكفيري.– الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٩/ ٧/ ١٤٣٦هـ الموافق لـ ٢٨ – ٣٠/ ٤/ ٢٠١٥م.– ٢٤ ص.

٨٤. قياس الأثر المجتمعي لشعيرة الوقف: الاعتدال في النظر لأثر الأوقاف (ورقة أوَّلية). مؤتمر وقف لغة القرآن الكريم جامعة الملك عبدالعزيز بجدة الثلاثاء – الخميس.– ١٦ – ١٨/ ٥/ ١٤٤٤هـ الموافق لـ١٠ – ١٢/ ١٢/ ٢٠٢٢م.– ٧ ص.

٨٥. كتاب الفوائد النفيسة الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة في مذاهب الأئمة الأربعة لأبي حامد المقدسي (٨١٩ - ٨٨٨؟) (تحقيق ونشر).- مجلَّة العصور.- مج ٣ ع ٢ (١١/ ١٤٠٨هـ - ٧/ ١٩٨٨م).- ص ٣١٣ - ٣٥٨.

٨٦. كُنه الاستشراق: مناقشات في التعريف والنشأة والدوافع والأهداف.- في: دراسات استشراقية وحضارية: كتاب دوري محكَّم.- ع ١.- المدينة المنوَّرة: كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.- ص ٢٢ - ٦٠.

٨٧. ما كان «محمد أسد» "LEOPOLD WEISS" مستشرقًا!: وقفة توضيحية.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر العالمي الافتراضي: «شخصية ومساهمة محمد أسد كصحفي دولي ولغوي ومنظِّر سياسي وباحث للأديان في القرن العشرين».- نيو دلهي/ الهند: معهد الدراسات الموضوعية، ٢٧ - ٢٨/ ١٠/ ١٤٤٣هـ - ٢٨ - ٢٩/ ٥/ ٢٠٢٢م.- ٢٠ ص.

٨٨. المجد للكتاب.- ص ٧٩ - ٩١.- في: فهد بن علي العليَّان/ مشرف ومتابع. تجاربهم في القراءة.- الإصدار الثاني.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ١٧٢ ص.

٨٩. المَخْطُوطَاتُ العَرَبِيَّةُ بَيْنَ عِنَايَةِ المُسْتَشْرِقِيْنِ وَالْتِفَاتِ المُسْلِمِيْنْ.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر العلمي الرابع «جهود العلماء غير العرب في خدمة علوم العربية» بكلِّية اللغة العربية بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، فرع أسيوط في المدَّة من ٢١ - ٢٢/ ٧/ ١٤٤١هـ الموافق لـ١٥ - ١٦/ ٣/ ٢٠٢٠م.- ٣٠ص.

٩٠. مراصد «بنوك» المعلومات والجامعات العربية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- مج ٨ ع ٣ (١١/ ١٤٠٩هـ - ٧/ ١٩٨٨م.- ص ٥ - ٢٨.

٩١. مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين.- مجلَّة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.- ع ٤ (٧/ ١٤١١هـ - ٢/ ١٩٩١م).- ص ٥١٥ - ٥٨٠.

٩٢. مسارات الاستشراق.- محاضرة.- جامعة الجوف.- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.- ٢١ ص.

٩٣. المُسْتَشْرِقُوْنَ وَالْقُرآنُ الْكَرِيْمُ: دِرَاسَاتٌ وَتَرْجَمَاتٌ.- محاضرةٌ مقدَّمةٌ لجَمْعِيَّةِ تِبْيَان.- الأربعاء ١٩/ ٤/ ١٤٣٥هـ - ١٩/ ٢/ ٢٠١٤م.- ٩٩ ص.

٩٤. مستقبل الكتاب المطبوع.- عالم الكتب.- مج ٣ ع ٢ (١٠/ ١٤٠٢هـ - ٧/ ١٩٨٢م).- ص ١٦٢ - ١٧٠.

٩٥. المسؤولية الاجتماعية: شمولية المفهوم وحداثة المصطلح.- (محاضرة).

ونشرت بالعنوان نفسه: المسؤولية الاجتماعية: شمولية المفهوم وحداثة المصطلح.- في: مجلَّة الدرعية.- مج ١٢ ع ٤٦ (٦/ ١٤٣٠هـ - ٦/ ٢٠٠٩م.- ص ٨١ - ٩٨.

٩٦. المسؤولية الاجتماعية للجامعات في مجال تطوير القطاع الثالث: تطوير العمل الخيري.- ورقة مقدَّمة لحلقة النقاش حول تطوير العمل الخيري بكرسي الشيخ عبدالرحمن الراجحي وعائلته لتطوير العمل الخيري بجامعة الملك سعود.- الثلاثاء ١٥/ ١١/ ١٤٣٠هـ - ٣/ ١١/ ٢٠٠٩م.- ١٥ ص.

٩٧. المسؤولية الاجتماعية وشباب الأعمال.- بريدة: الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.- ٢٤ ص.- (محاضرة).

٩٨. مصادر معلومات المستشرقين عن الإسلام والمسلمين.- مجلَّة عالم الكتب.- مج ١٥ ع ٦ (الجماديان ١٤١٥هـ/ نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٤م).- ص ٥٧١ - ٥٨٨.

٩٩. مفهوم الحماية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية.- ورقة مقدَّمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية المنعقد في رحاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في ٢/ ٢/ ١٤٣٥هـ - ٢٤/ ١١/ ٢٠١٤م.- الرياض: الجامعة، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ١٢ ص.

١٠٠. المكتبة الافتراضية والتراث العربي.- الدار البيضاء: الاتِّحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- كلمة.- ٨ ص.

١٠١. مناهج التأثُّر والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب.- أبها: النادي الأدبي بعسير، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٣٨ ص. (محاضرة). ونشرت في مجلة بيادر الصادرة عن النادي الأدبي بعسير.

١٠٢. منطلقات ثقافية لحقوق الإنسان وإشكالية المصطلح.- باريس: اليونسكو، ٥/ ١٢/ ١٤٢٩هـ - ٣/ ١٢/ ٢٠٠٨م.- ٢٧ ص.- (محاضرة).

١٠٣. منهج التأثُّر والتأثير في العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب: حال العرب والألمان.- في: المؤتمر الدولي الرابع: الثقافة العربية الإسلامية: الوحدة والتنوُّع.- ١ - ٣ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق لـ٩ - ١١ مارس ٢٠٠٨م.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ص ٣١١ - ٣٣٦.

١٠٤. منهج الدكتور عبدالرحمن بن حمود السميط (١/ ١٢/ ١٣٦٦ - ٨ / ١٠/ ١٤٣٤هـ الموافق لـ ١٥/ ١٠/ ١٩٤٧ - ١٥ /٨/ ٢٠١٣م) في ريادة العمل الخيري: مؤسَّسة خيرية في رجل خير.- مكَّة المكرَّمة: جامعة أمِّ القرى (٥/ ٢/ ١٤٣٥هـ - ٨/ ١٢/ ٢٠١٣هـ).- ١٥ ص.

١٠٥. المواجهة بالمناصحة والرعاية: تجربة المملكة العربية السعودية.- في: الملتقى العلمي حول دَور الرعاية والمناصحة في مواجهة الفكر التكفيري.- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في ٩/ ٧/ ١٤٣٦هـ الموافق لـ ٢٨ - ٣٠/ ٤/ ٢٠١٥م.- (محاضرة).

١٠٦. الموسوعة الفِكرِيَّةُ عَبدُالوهَّاب المسِيري.- النادي الأدبي بالرياض (السبت ٢٠/ ٦/ ١٤٣٠هـ الموافق لـ ١٣/ ٦/ ٢٠٠٩م).- ٨٠ ص.- (محاضرة، ونشرتها المجلَّة العربية في ملحقها الشهري بصورة كتاب).

١٠٧. نبدأ من حيث ينتهي الانبهار.- ص ٥١ - ٥٥.- في: مجموعة من الباحثين. كيف نقتحم «متغيِّرات المستقبل» من خلال «ثوابت الماضي»؟.- الرياض: مجلَّة المعرفة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.- ١٣٧ ص.- (سلسلة كتاب المعرفة؛ ٥).

١٠٨. نظرة المستشرقين للملك عبدالعزيز وجهوده في توحيد المملكة العربية السعودية.- ٤: ٣٨٣ - ٤٢٣.- في: المملكة العربية السعودية في مئة عام: بحوث ودراسات.- ١٥ مج.- الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ.

١٠٩. نقد الاستشراق: مقدِّمة لرصد وراقي «ببليوجرافي».- مجلة جامعة الإمام مُحَمَّد الإسلامية.- ع (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).- ص.

١١٠. هاجس الخوف من الإسلام: فلسفته - تأجيجه - تداعياته.- ورقة مقدَّمة للتحالُف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بالرياض الأربعاء ١٤/ ١٠/ ١٤٤٢هـ - ٢٦/ ٥/ ٢٠٢١م.- ٢٦ ص.

١١١. وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية.- مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي.- ع ٨٩ (يوليو ٢٠٠٢م).- ص ٥٨ - ٧٥.

112. Cultural Issues in Human Rights and the Vagueness of Terminology. - Perth, Australia: Center for Studies of Muslim States and Societies, University of Western Australia20 -.2009 , p.

113. Index of Information Utilization Potential (IUP) as an Information Measure.- Arab Journal for Librarianship & Information Science.- v. ,7 no. 1987/7) 3).- p. 14- 4.

114. Manpower Deficiency in Saudi Arabia: Its Effect on the Library and Information Profession.- International Library Review 14 1982)) p.; 20 - 3.

115. Principles for Planning Library Education Programs in the Muslim World.- Journal of Muslim Social Scientists18 -.1982 , p.

116. Principles for Planning Library Education Programs in the Muslim World.2- Presented in the First Conference of Muslim Librarians and Information Scientists. Sponsored by the Muslim Students' Association. West Lafayette, Indiana: Purdue University18 -.1982 , p.

دراسات حول الباحث:

١. إسماعيل، جمال عبدالجواد رضوان. مواقف بعض المفكِّرين المسلمين من التيَّارات الفكرية المعاصرة: علي بن إبراهيم النملة أنموذجًا/ تقديم إبراهيم صلاح الهدهد.- القاهرة: دار الحكمة، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.- ٤٣٢ ص.

٢. الباشا، سميَّة منصور. منهجية الردِّ على المستشرقين بين إدوارد سعيد وعلي إبراهيم النملة: دراسة تحليلية مقارنة.- إبّ (اليمن): جامعة إبّ.- (في الإعداد).

٣. الجنابي، ريام علي وقحطان عدنان بكر المولى. موقف الباحث علي بن إبراهيم النملة من الفكر الاستشراقي: دراسة تاريخية.- القاهرة: دار الحكمة، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٢٣٩ ص.

٤. الحلوجي، عبدالستَّار عبدالحقّ. قرأت لك: أبو حسين تأليف علي بن إبراهيم الحمد النملة.- ١١ص.

٥. الخديدي، سعود بن حامد. من كُنه الاستشراق إلى نقده: قراءة في كتابات د. علي النملة الاستشراقية.- جدة: مركز أ. د. عبدالمحسن القحطاني للدراسات الثقافية، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م.- (محاضرة في ٢١/ ٣/ ١٤٤٣هـ الموافق لـ٢٧/ ١٠/ ٢٠٢١م).

٦. الزامل، عبدالله وفهد العجلان. نجاحاتٌ من الصحراء/ تقديم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز.- الرياض: دار المواجب العربية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.- ١٧٦ ص.

٧. عيساوي، محمد. الباحث السعودي علي إبراهيم النملة والاهتمام بالبحث الاستشراقي.- مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية.- مج ٢، ع ٢ (٢٠٢١م).- ص ١٠١ - ١٢٠.

٨. المجممي، محمد بن موسى. إضاءات معرفية: فوائد من كتب ومحاضرات معالي أ. د. علي بن إبراهيم النملة.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ٤٢٥ ص.- (في الطباعة).

٩. نديم، عفاف بنت مُحَمَّد. الإبداعية المعرفية للأستاذ الدكتور علي بن إبراهيم النملة في ضوء العطاء الفكري: دراسة تحليلية ببليومترية.- مجلَّة اعلم (الاتِّحاد العربي للمكتبات والمعلومات).- ع ٢٢ (٦/ ٢٠١٨م).- ٣٥ ص.